

أن تقرا  
إسماعيل كاداريه  
في زمن السوق

الشيخ

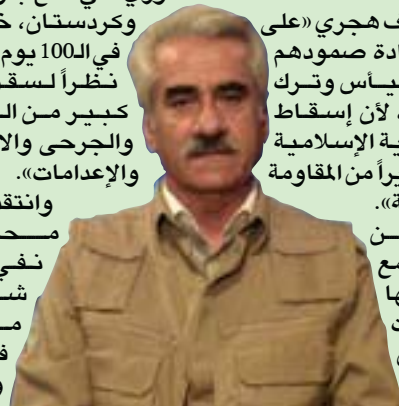
وسط حملة تشجير وإزالة بالطاقة الشمسية تطال الأحياء الراقية في المدينة  
محيط دمشق يغرق في الظلام والمستنقعات

دمشق، «الشرق الأوسط»  
في وقت تواظب الحكومة السورية على القيام بحملات تاهيل للطبقات وتشجير في الحدائق العامة وإزالة للشوارع بالطاقة الشمسية في الأحياء الراقية وسط دمشق، شكوا مواطنون يعيشون في محيط العاصمة السورية من أن مناطقهم تغرق في الظلام بسبب انقطاع الكهرباء لساعات طويلة فيما تتحول الشوارع إلى مستنقعات عند هطول الأمطار وتنتشر فيها أكوام القمامة. ويكاد لا يمر أسبوع إلا وتعلن فيه محافظة دمشق، عبر صفحتها على «فيسبوك»، عن تركيب عشرات أجهزة الإنارة بالطاقة الشمسية في شوارع الأحياء الراقية، مثل باب توما، والقصاع، وأبو رمانة، والمهاجرين، والمزة، وتنظيم كفرسوسة والمزرعة والشاغور والميدان والزاهرة، والمساحات العامة مثل الأمويين، والعباسيين، والتحرير، وعرنوس، وباب مصلى وشمدين وغيرها. كما تشمل الخدمات الوردية التي تقوم بها المحافظة إعادة تعبيد الشوارع الرئيسية والطرق الفرعية والجادات وتخليفها وصيانة أرصفتها عند الحاجة. وحفاظاً على المساحات الخضراء، تتابع ورشات مديرية الحدائق التابعة للمحافظة أعمال زراعة النباتات والتشجير للحدائق العامة والمساحات الخضراء وتقليم الأشجار والصيانة العامة للحدائق. في المقابل، لاحظت «الشرق الأوسط» في جولة على عدد من أحياء محيط العاصمة أن شوارعها الرئيسية والفرعية وجاداتها تغرق بالحوول بسبب انسداد فتحات الصرف الصحي والمصارف المطرية وعدم وجود أرصفة للمشاة، إضافة إلى انتشار الحفر الكبيرة والمتوسطة فيها بكثافة

هجري قال لـ الشرق الأوسط إن تهديدات طهران لجيرانها أتت بنتائج عكسية  
زعيم كردي: أولويتنا إيران ديمقراطية فيدرالية

لندن، عادل السالمي  
قال رئيس المركز التنقيدي للحزب الديمقراطي الكرديستاني الإيراني المعارض، مصطفى هجري إن أولوية حزبه وحلفائه في الأحزاب المعارضة، هي إقامة نظام فيدرالي، ديمقراطي، برلماني في إطار إيران. وشدد هجري، في حوار مع «الشرق الأوسط»، على أن الاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ منتصف سبتمبر (أيلول) تعد «نقطة تحول في تاريخ نضالات الإيرانيين ضد الجمهورية الإسلامية»، داعياً

أطراف المعارضة الإيرانية إلى تبني برنامج مشترك، لتتمكن من «توحيد الشعب وتوجيهه». وأضاف هجري «على الناس زيادة صمودهم وعدم اليأس وترك الشوارع، لأن إسقاط الجمهورية الإسلامية ينطلق كثيراً من المقاومة والتضحية». وعن حملة القمع التي تشنها السلطات في المدن الكردية، قال هجري إن «هناك تقارير وأدلة دامغة على دور القوات القمعي، بما في ذلك الحرس الثوري» في قمع بلوستان وكردستان، خصوصاً في 100 يوم الماضية، نظراً لسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى والاعتقالات والإعدامات». وانتقد هجري محاولات نفى وجود شعوب متعددة في إيران. وقال



تقدم روسيا في سوليدار  
يقربها من الحسم في دونباس

موسكو، رائد جبر  
اتجهت موسكو لحسم معركة السيطرة على مدينة سوليدار الاستراتيجية في إقليم دونباس، بعد مواجهات ضارية أسفرت عن تحقيق اختراق واسع في صفوف الدفاعات الأوكرانية. وأعلنت مصادر عسكرية روسية مساء أمس الثلاثاء أن كييف «فقدت السيطرة في سوليدار» حيث تدور منذ أيام عدة جولات قتال عنيفة، ووفقاً لمعطيات موسكو، تحولت المواجهات إلى «حرب شوارع» داخل المدينة. وأجبر التقدم الروسي القوات الأوكرانية في المدينة، على تغيير مواقعها على جبل والانتقال إلى الضواحي الغربية والجنوبية الغربية للمدينة. ونقلت شبكة «آر. تي» الروسية أن مجموعات «فاغنر» نجحت في المناطق المحصنة للقوات الأوكرانية في بودغوروني، وتعزيز الهجوم في كراسناتيا غورا وبراسكوفيفكا. ولغقت إلى أن إحكام السيطرة على المدينة بشكل نهائي بات متوقفاً «خلال ساعات». ومع أن الجانب الأوكراني لم يعلق على التطورات المتسارعة أمس، فإن الرئيس فولوديمير زيلينسكي خلال اجتماع مع قيادات الجيش الروسي، أمس، أن «هناك ضرورة لمزيد من التطوير وتحسين المعدات والتجهيزات العسكرية لتكون في أعلى مستوى خلال العام الحالي». (تفاصيل ص 10)

طهران تشدد على «الصرامة» ضد مخالفات «قانون الحجاب»  
الأمم المتحدة: إعدامات إيران قتل بتفويض رسمي

لندن - جنيف، «الشرق الأوسط»  
دخلت الأمم المتحدة على خط الانتقادات الواسعة لسياسة إيران في تنفيذ أحكام الإعدام بحق المتظاهرين، إذ قال المفوض السامي لحقوق الإنسان، فولكر تورك إن إعدامات إيران ترقى إلى كونها عمليات قتل بتفويض رسمي من الدولة. وقال تورك في بيان إن الحكومة الإيرانية «تستخدم عقوبة الإعدام سلاحاً لنشر الخوف» بين المواطنين والقضاء على المعارضة، مشدداً على أن «تحويل الإجراءات الجنائية إلى سلاح لمعاينة الشعب على ممارسة حقوقه الأساسية، مثل أولئك الذين شاركوا في المظاهرات أو نظموها، يرقى لكونه قتلًا بتفويض من الدولة»، موضحاً أن الإعدامات تخالف القانون الدولي لحقوق الإنسان. وتابع تورك: «أكرر ندائي الحكومة الإيرانية لاحترام أرواح شعبها وأصواته وفرض تجسيد فوري لعقوبة الإعدام ووقف تنفيذها بالكامل». من جهتها، شددت رافينا شامداساني الناطقة باسم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، على أن «اتهامات بالفساد على الأرض والحراسة، صيغت بطريقة مبهمه جداً»، مشيرة إلى «مزاعم خطيرة بالتعذيب وسوء معاملة قبل إعدامهم». وجاءت مواقف مسؤولي الأمم المتحدة عداة استدعاء ممثلي إيران الدبلوماسيين في العديد من الدول الأوروبية، إثر إعدام محتجين فجر السبت الماضي. وأصدر القضاء الإيراني أمس حكماً جديداً بالإعدام، ليصل إجمالي أحكامه إلى 18 حتى الآن. إلى ذلك وجه المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، أمس أوامر إلى الشرطة والمحاكم بتشديد ملاحقة النساء اللاتي يزينن الحجاب. وقال نائب المدعي العام أبو الصمد خرم آبادي: «تلقت الشرطة مؤخراً أمراً بمعاقبة صارمة لكل مخالفة لقانون وضع الحجاب في البلاد». (تفاصيل ص 4)

صور تكشف حجم وفيات أكبر من المعن في الدولة الآسيوية  
لا أثر كبيراً لـ «كوفيد» الصيني على أوروبا

لندن، «الشرق الأوسط»  
توقعت «منظمة الصحة العالمية» ألا يؤثر ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد-19 في الصين بشكل كبير» على أوروبا لأن المخزونات المنتشرة في هذا البلد موجودة أصلاً في القارة، وفق ما أعلن مدير الفرع الأوروبي للمنظمة هانس كلوغه. وقال المسؤول الصحي الأوروبي في مؤتمر صحافي أمس (يمكن أن يأتي التهديد من متحور جديد مقلق، في أي مكان وفي أي وقت، بما في ذلك هنا في أوروبا وآسيا الوسطى. وبناءً على الدروس المستخلصة، يجب أن نتكهن من التوقع والكشف والرد في الوقت المناسب». ودعا كلوغه الدول الأوروبية إلى اتخاذ تدابير «متناسبة» وغير تمييزية، حيال المسافرين الوافدين من الصين، مضيفاً أن «اتخاذ البلدان تدابير احترازية لحماية سكانها ليس أمراً غير منطقي، بينما ننتظر معلومات أكثر تفصيلاً من الصين، ولكن يجب أن تكون هذه الإجراءات مبررة علمياً». وفرضت دول عدة، بينها الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وألمانيا، على المسافرين الآتين من الصين، إظهار اختبارات «كوفيد» سلبية لدى وصولهم. ودعت بعض الدول رعاياها إلى تجنب السفر غير الضروري إلى الصين. كما شجّع الاتحاد الأوروبي الدول الأعضاء الأسبوع الماضي على فرض اختبار «كوفيد» على الوافدين من الصين، واستكمال الفحص الإلزامي المطلوب لدى المغادرة بـ«فحوصات عشوائية» عند الوصول إلى الأراضي الأوروبية. في غضون ذلك، ذكر بعض وسائل الإعلام الأميركي أن عدد الوفيات الناجمة عن «كوفيد» في الصين أعلى بكثير من المعلن رسمياً. وأظهر تحليل صور أقمار صناعية، التقطتها شركة «ماكسار تكنولوجيز»، لحارق الجثث، اكتشاف ملحوظ مختلف. وهذه الصور تتوافق مع مقابلات أجريت مع سكان صينيين في حالة حداد ومع عاملين في دور الجنازات، بحسب الإعلام الأميركي. (تفاصيل ص 6)

اعتراض ثالث شحنة أسلحة للجوثيين في شهرين  
عدن، علي ربيع

أعلنت البحرية الأميركية، أمس، أنها اعتراضت سفينة صيد في خليج عمان في 6 يناير (كانون الثاني) واكتشفت تهريب 2116 بندقية هجومية من طراز «AK-47» (كلاشينكوف) كانت في طريقها إلى الميليشيات الحوثية، أثناء عبورها المياه الدولية على طول طريق بحري من إيران إلى اليمن، وذلك في ثالث عملية اعتراض من نوعها في غضون شهرين. ونقل بيان أصدره الأسطول الخامس من مقره في البحرين، عن نائب الأدميرال براء كوير، قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية والأسطول الخامس، والقوات البحرية المشتركة قوله، إن «هذه الشحنة جزء من نمط مستمر من النشاط المزعج للاستقرار في إيران». وأكد أن «هذه التهديدات» تحظى باهتمام البحرية الأميركية، حيث تظل بقطة للبحث «عن أي نشاط بحري يعيق حرية الملاحة أو يعرض الأمن الإقليمي للخطر». وأوضح (البيان) أنه يجري نقل السفينة وطاقمها

بابان للكعبة وشواهد قبور من مكة ضمن المعروضات  
كنز من القطع التاريخية في «بينالي جدة»

لندن، عبير مشخص  
تستعد مدينة جدة لأكبر حدث فني في تاريخها، حيث يُفتتح يوم 22 يناير (كانون الثاني) الحالي «بينالي الفنون الإسلامية» تحت شعار «أول بيت». ويقول جوليان رابي، أحد القيمين على البينالي لـ «الشرق الأوسط» إن هناك قسمين أساسيين في سرد «أول بيت»، الأول ضمن القاعات المشيدة حديثاً، ويحمل عنوان «القبلة»، والآخر يتموضع تحت الخيام العملاقة في صالة الحجاج، ويحمل عنوان «الهجرة». يُذكر أن رابي يشغل منصب المدير الفخري للمتحف الوطني للفن الآسيوي، التابع لـ «مؤسسة القيمين» في العاصمة الأميركية واشنطن. يبدأ رابي بالحديث عن قسم «القبلة»، قائلاً إنه رغم حجم الصغیر نسبياً فإنه يضم مجموعة ضخمة من المعروضات، منها باب ذهبي للكعبة، وهو الباب الذي أمر الملك عبد العزيز بصنعه عام 1940. ويضيف أن العرض يضم باباً آخر للكعبة من عهد السلطان مراد الرابع، يعود لعام 1630، إضافة إلى عدد من شواهد القبور الأثرية من مقبرة المعلاة في مكة المكرمة. وفي منطقة أخرى من البينالي

انتقادات واسعة من الجمهوريين ووزارة العدل تفتح تحقيقاً  
«الوثائق السرية» تخرج بايدن... بعد ترمب

واشنطن، هبة القدسي  
أشار إعلان العثور على «وثائق سرية» في المكتب القديم للرئيس الأميركي جو بايدن، تعود إلى الوقت الذي كان فيه نائباً للرئيس باراك أوباما، عاصفة سياسية في وجه بايدن وإدارته، إذ سارع الجمهوريون في الكونغرس إلى التقاط الفرصة والرد بالمثل على ما أثارته الإدارة في قضية «الوثائق السرية» للرئيس السابق دونالد ترمب. وانتشرت الأخبار المحرجة للرئيس، مساء الإثنين، ومفادها بأنه أثناء قيام محامي بايدن

في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بإخلاء مكاتب «مركز بايدن» للديمقراطية والمشاركة العالمية»، تم العثور على وثائق في خزنة مغلقة، يحتمل أن تكون «وثائق سرية» احتفظ بها بايدن في مكتبه بعد ترك منصب نائب الرئيس عام 2017 وقبل إطلاق حملته الرئاسية في عام 2019. وطلب المدعي العام ميريك غارلاند من المدعي العام في ولاية إيلينوي جون لاوش فتح تحقيق حول كيفية وصول هذه الوثائق من البيت الأبيض إلى مكتبه. واستغل ترمب هذه الأنباء،



مجلس الوزراء برئاسة الملك سلمان يثمن عودة أعداد الحجاج إلى ما كانت عليه قبل «كورونا»

## السعودية تؤكد استمرار دعمها للسودان... والتوقف مع باكستان



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة المجلس في قصر عرقة بالرياض أمس (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
في الجانب الإنساني لإغاثة المتضررين.

وتوجه مجلس الوزراء بالحمد للمولى عز وجل على ما حبا به هذه البلاد المباركة من شرف خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما على أكمل وجه، وعلى توقيفه لها أداء المناسبة في عام 2022م، بكل يسر وطمأنينة، والإعلان عن عودة أعداد الحجاج في موسم هذا العام 1444هـ/2023م، إلى ما كانت عليه قبل جائحة «كورونا».

وأكد المجلس، خلال الجلسة التي عقدت برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في قصر عرقة بالرياض، أمس، مواصلة المملكة دعم العمل الجماعي المتعدد الأطراف في إطار مبادئ الأمم المتحدة، والمشاركة الفاعلة، والمبادرة بكل ما يسهم للوصول لعالم أكثر استقراراً وذلك بناءً على الأصدقة كافة، وذلك خلال منابغته التطورات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها. وعقد المجلس مشاركة المملكة في المؤتمر الدولي لدعم باكستان، الذي عقد في جنيف، تأكيداً على التضامن والتوقف إلى جانب باكستان وشعبها الشقيق، في مواجهة ما خلفته الفيضانات، وامتداداً لما قدمته من دعم وإسهام

الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها. وانتهى المجلس إلى تفويض وزير الطاقة - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانبين الإكوادوري

والكولومبي في شأن مشروع مذكرتي تفاهم بين حكومة السعودية وحكومتها في مجال الإكوادور وكولومبيا للتعاون في مجال التوقيع عليهما، ومن ثم رفع النسختين النهائية للموقعين، لاستكمال الإجراءات

وتفويض وزير البيئة والمياه والزراعة - أو من ينوبه - بالتباحث مع الجانب الكوبي في شأن مشروع مذكرته تفاهم للتعاون في مجال حماية البيئة بين وزارة البيئة وحكومة سيراليون. كما قرر مجلس الوزراء تفويض وزير الاستثمار - أو من

ينوبه - بالتباحث مع الجانب الهندي في شأن مشروع برنامج للتعاون الإسطري بين وزارة الاستثمار في السعودية والوكالة الوطنية لتشجيع وتيسير الاستثمار في الجمهورية الهندية (استثمر في الهند) لتعزير الاستثمار الثنائي، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموافقة، لاستكمال الإجراءات النظامية، والموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الصحية بين وزارة الصحة في السعودية ووزارة الصحة في أوزبكستان، والموافقة على انضمام المملكة إلى الاتفاقية العربية لتخليص نقل الركاب على الطرق بين الدول العربية وغيرها. والموافقة على مذكرة تفاهم بين النيابة العامة في السعودية والنيابة العامة في كينيا في مجال التحقيق والإدعاء العام.

وقرر المجلس أن عبارة «بعد تسليم العقار» الواردة في الفقرة (1) من المادة (السابعة عشرة) من نظام نزح ملكية العقارات للمنفعة العامة ووضع اليد المؤقت على العقار، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/15) وتاريخ 1424/3/11هـ، تعني التسليم النظامي للعقار بتوثيق ما يطرأ على الحقوق المتعلقة به أمام كاتب العدل أو المحكمة، وأن صرف التعويضات عن النزح يكون بعد تسليم العقار بهذا المعنى، وقيل بإخلائه.

واعتمد مجلس الوزراء الحساب الختامي لمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، ووافق على ترقية إلى المرتبتين (الخامسة عشرة) والرابعة عشرة).

كما أطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، وهيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية، والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وهيئة العامة للأوقاف، ومجلس شؤون الأسرة، والمؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، والأكاديمية المالية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

## امتداداً للاهتمام الذي توليه الحكومة السعودية بالأسر في مواجهة ارتفاع الأسعار العالمية تمديد الدعم الإضافي لمستفيدي «حساب المواطن»

الرياض، «الشرق الأوسط»

للتوجيه الملكي الصادر في شهر يوليو (تموز) الماضي، والذي تضمن تخصيص مبلغ 20 مليار ريال منها 8 مليارات ريال كدعم مالي إضافي للمستفيدين من برنامج حساب المواطن لنهائية العام المالي 2022م، إلى جانب إعادة فتح التسجيل ببرنامج حساب المواطن وفق الضوابط المعلنة مسبقاً.

وجاءت موافقة القيادة السعودية على استمرار الدعم الإضافي للمسجلين في حساب المواطن امتداداً

للاهتمام التي توليه الدولة للأسر الأشد حاجة للدعم لإعانتها على مواجهة تداعيات ارتفاع الأسعار العالمية. ويهدف استمرار التسجيل ببرنامج حساب المواطن، إلى توسيع دائرة المستفيدين من الدعم الإضافي من حجم ودخل الأسر، وذلك من مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية في توجيه الدعم الأعلى للأسر الأكثر احتياجاً. وبدأ برنامج حساب المواطن إنفاذاً للتوجيه

الملكى أمس، بإدعاء الدعم المخصص لشهر يناير (كانون الثاني) بنحو 3,6 مليار ريال، للمستفيدين المكتملة طلباتهم، حيث بلغ عدد المستفيدين المستوفين لمعايير الاستحقاق في الدفعة الثانية والسنتين 11,1 مليون مستفيد وتابع. وذكر البرنامج أن إجمالي ما دفعه البرنامج للمستفيدين منذ إنشائه وصل إلى أكثر من 145 مليار ريال منها 1,8 مليارات ريال تعويضات عن دفعات سابقة.

وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، بدراسة زيادة استثمارات المملكة في باكستان، التي سبق الإعلان عنها في 25 أغسطس (آب) 2022، لتصل إلى 10 مليارات دولار. كما وجه الأمير محمد بن سلمان «الصندوق السعودي للتنمية» بدراسة زيادة مبلغ الوديعة المقدمة من السعودية لصالح البنك المركزي الباكستاني، التي سبق الإعلان عن تمديدتها في 2 ديسمبر (كانون الأول) 2022، لتصل إلى 5 مليارات دولار، وذلك تأكيداً لموقف المملكة الداعم لاقتصاد باكستان وشعبها الشقيق. وجاء ذلك في إطار التواصل القائم بين ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف.

## الرياض تدرس رفع استثماراتها في باكستان لـ 10 مليارات دولار

الرياض، «الشرق الأوسط»



وجه الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، بدراسة زيادة استثمارات المملكة في باكستان، التي سبق الإعلان عنها في 25 أغسطس (آب) 2022، لتصل إلى 10 مليارات دولار. كما وجه الأمير محمد بن سلمان «الصندوق السعودي للتنمية» بدراسة زيادة مبلغ الوديعة المقدمة من السعودية لصالح البنك المركزي الباكستاني، التي سبق الإعلان عن تمديدتها في 2 ديسمبر (كانون الأول) 2022، لتصل إلى 5 مليارات دولار، وذلك تأكيداً لموقف المملكة الداعم لاقتصاد باكستان وشعبها الشقيق. وجاء ذلك في إطار التواصل القائم بين ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف.

جدة، أسماء الغابري

سلطت الجلسة الافتتاحية لمؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة «إكسبو الحج 2023» في نسخته الثانية بجدة أمس (الثلاثاء)، التي جاءت بعنوان «الجودة والتخافعية في خدمة ضيوف الرحمن... رؤية مستقبلية»، الضوء على جهود المملكة والقيادة الرشيدة في خدمة ضيوف الرحمن، حيث ناقشت تحديداً رؤية المملكة في تطوير قطاع الحج والعمرة، والتطلع إلى تحقيق أعلى مستويات الجودة والتميز في الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن والسعي لاستمرارها واستدامتها. وافتتح وزير الحج والعمرة رئيس برنامج خدمة ضيوف الرحمن الدكتور توفيق الربيعية، الجلسة بحديته عن منظومة خدمة ضيوف الرحمن التي

تشهد تطوراً وتمز بنقلة كبيرة، واصفاً إياها بالمنظومة المتكاملة التي تتفاعل معها جميع القطاعات الحكومية بإشراف من القيادة الرشيدة. وأكد الربيعية «السعي إلى إثراء التجربة في خدمة ضيوف الرحمن في يسر وسهولة، وذلك منذ أن يبدأ المعتمر باستخراج التأشيرة إلى القدوم والسكن وزيارة الحرمين والأماكن التاريخية، وكذلك الكثير من الإجراءات في منظومة الحج»، مؤكداً أن الوزارة ستعمل على تدقيق جودة الخدمات المقدمة، والمشاريع التي تقوم عليها شركة (كدانة)، المملوكة للدولة، لارتقاء بالخدمات المقدمة في المشاعر المقدسة. من جانبه، أشار وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف إلى أن هويتي «صنع في مكة» و«صنع في المدينة» المبتدئين من برنامج «صنع في السعودية» تؤكدان أهمية ارتباط

المسلمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة واعتزازهم بالصناعات الموجودة فيها، قائلاً: «سنرفع من جودة المنتجات المصنوعة في مكة والمدينة». وكشف الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عبد الرحمن السديس عن خطة جاز العمل عليها، بالتعاون مع وزارة الاتصالات والتقنية، لإطلاق مشروع «الحرم الذكي» من خلال تسخير التقنية والتوسع في التطبيقات والخدمات الإلكترونية للوصول إلى تحول رقمي شامل. وأشار السديس إلى أن الدراسات والأبحاث والخطط والاجتماعات ما زالت مستمرة لرسم خطة مستقبلية، لمشروع الحرم الذكي. وبين السديس في أثناء الجلسة الافتتاحية، أن الرئاسة تعمل جاهدة مع وزارة التجارة والصناعة لتصنيع منتجات من التي صنعت في مكة والمدينة

منظومة تشغيلية مؤهلة في شتى المجالات والتخصصات». من جهته، أكد الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة المهندس صالح الرشيد، أن «الهيئة أنجزت الكثير من الحلول الخاصة في مجال النقل خلال السنوات الفترات الماضية من ضمنها الدائري الرابع الذي تم إنشائه بتنفيذ ومتابعة من أمانة العاصمة المقدسة، كذلك الدائري قطار الحرمين وقطار المشاعر المقدسة ومطار الملك عبد العزيز بجدة ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة، علاوة على مجموعة من المشاريع من البنى التحتية والخدمات». وتحدث مساعد وزير الداخلية لشؤون العمليات الفريق أول سعيد بن عبد الحظاني، أمين عام لجنة الحج العليا، فاعلن أن وزارة الداخلية أنشأت مؤخراً قوات خاصة لأمن الحج والعمرة، إضافة إلى القوات الأخرى الموجودة سواء في مكة أو المدينة أو باقي مدن المملكة الداعمة لقوات أمن الحج، إلى جانب مساندة عدد من الدوائر والأجهزة العسكرية لخطط أمن الحج. وفي «جلسة التخطيط للتبكار: رؤية مستقبلية لخدمات الحج الرقمية»، أشار نائب وزير الحج والعمرة الدكتور عبد الفتاح مشاط، إلى مبادرة «طريق مكة» التي حرصت على تقديم انطباع استباقي حتى قبل وصول الحاج، بما ينعكس إيجابياً على كامل رحلته. وشدد على الجهود المبذولة لتحسين رحلة الحاج، حيث تقلصت مدة الانتظار في المطار عند القدوم من خمس ساعات إلى دقائق. ولفت محافظ الهيئة الحكومية الرقمية المهندس أحمد الصويان إلى الجهود المبذولة في توحيد الخدمات عبر منصة «نسك» باشتغالها على ما

يزيد على 120 خدمة إلكترونية، وخدمة ما يصل إلى 30 مليون مستفيد. وخلال «جودة خدمات وصول واستقبال ضيوف الرحمن»، كشف المدير العام للجوازات الفريق سليمان بن عبد العزيز الجبلي، عن دراسة لفتح القدوم إلى المملكة عبر جميع المنافذ البرية، مؤكداً استعداد المملكة لاستقبال أي عدد من ضيوف الرحمن، وذلك بفضل البنية الرقمية القوية. وتطرق إلى تقدير الجوازات السعودية لخصوصية ضيوف الرحمن ومن أجل ذلك خصصت أهم موظفين يتحدثون 14 لغة في جميع المنافذ البرية والبحرية، ليتمتعوا بالترحيب بالقدامين وتيسير إجراءاتهم، كونهم من يمثل الانطباع الأول والأخير، كما تحدث عن الإجراءات المتخذة لتيسير دخولهم المملكة العربية السعودية بكل يسر وسهولة.

تشديد يمني على ضرورة الحزم الدولي لردع إرهاب الانقلابيين

## اعتراض شحنة أسلحة إيرانية متجهة للحوثيين هي الثالثة خلال شهرين

عدن، علي ربيع

أعلنت البحرية الأميركية، أمس (الثلاثاء)، اعتراض شحنة أسلحة على متن سفينة صيد في خليج عمان يُعتقد أن مصدرها إيران، وكانت في طريقها للمليشيات الحوثية، وهي ثالث شحنة يتم اعتراضها خلال شهرين، وفق ما ذكره الأسطول الأميركي الخامس ومقره في البحرين. يأتي ذلك في وقت شدد فيه مجلس القيادة الرئاسي اليمني، «على ضرورة توحيد المواقف الدولية والأممية، والوقوف بحزم لردع إرهاب الحوثيين وإرغامهم على السلام، بما في ذلك تجديد الهدنة وتوسيعها وصولاً إلى حل

دائم يستند إلى المرجعيات المتوافقة عليها». واعتراض شحنة الأسلحة التي نوع كلاً من السفينة، جاء بعد عشرة أيام فقط من إعلان السلطات اليمنية في محافظة حضرموت (شرق) توقيف شاحنتين كانتا تحمّلان معدات خاصة بالطيران المسيّر متجهة إلى المليشيات الحوثية. وذكر بيان البحرية الأميركية، أنها اعتراضت سفينة صيد في خليج عمان في 6 يناير (كانون الثاني) واكتشفت تهريب 2116 بندقية هجومية من طراز AK - 47 في أثناء عبورها المياه الدولية على طول طريق بحري من إيران إلى اليمن. وأكد البيان الأميركي أن قوات

البحرية قامت بمصادرة شحنة الأسلحة المحمولة على متن السفينة التي كانت تُبحر على طريق يستخدم تاريخياً لتهريب البضائع غير المشروعة إلى الحوثيين في اليمن، وكان طاقمها سنة مواطنين يمنيين. وشدد البيان على أن «التوريد المباشر أو غير المباشر للأسلحة أو بيعها أو نقلها إلى الحوثيين، ينتهك قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 والقانون الدولي». وأوضح أنه يجري نقل السفينة وطاقمها لإعادتهم إلى اليمن.

ونقل البيان عن نائب الاميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية والأسطول الخامس الأميركي، والقوات البحرية المشتركة قوله، إن «هذه الشحنة جزء من نمط مستمر من النشاط المزعزع للاستقرار من إيران». إلى جانب تأكيد أن «هذه التهديدات» تحظى باهتمام البحرية الأميركية، حيث تظل يقظة للبحث «عن أي نشاط بحري يعيق حرية الملاحة أو يعرض الأمن الإقليمي للخطر». وكانت البحرية الأميركية قد اعترضت الشهر الماضي، شحنتي أسلحة إيرانية في خليج عمان في طريقها إلى اليمن، لنضافاً بذلك إلى الكثير من الشحنتات التي تم ضبطها خلال السنوات الماضية، من القوات الأميركية والبريطانية وخر السواحل اليمني.

أكثر من 50 طناً من طلقات ذخيرة والصمامات والوقود للصواريخ، في خليج عُمان حيث طرق التهريب المؤبد إلى اليمن. أما الشحنة الأسبق التي أوقفت خلال الشهر نفسه فكانت، حسب البحرية الأميركية، شحنة إيرانية ضخمة من وقود الصواريخ كانت في طريقها إلى الجماعة الانقلابية الحوثية، وهذه كانت كافية لتزويد أكثر من عشرة صواريخ باليستية متوسطة المدى، بالوقود. وقُدرت الشحنة بأكثر من 70 طناً من «كلورات الأمونيوم»، التي تُستخدم عادة في صناعة وقود الصواريخ وكذلك المتفجرات، إلى جانب 100 طن أخرى من مادة «اليوريا» التي تستخدم في صناعة

المتفجرات، إلى جانب استداماتها في الأسمدة الزراعية. وكان تقرير الخبراء الأميين التابعين لمجلس الأمن الدولي في شأن اليمن، قد أشار إلى وجود طرق برية يستخدمها الحوثيون لتزويد المليشيات الانقلابية من الحدود الشرقية، إضافة إلى الطرق البحرية التي تسلكها شحنتات التهريب القادمة من إيران باتجاه المناطق اليمنية. على الصعيد السياسي، جدد مجلس القيادة الرئاسي تأكيد أهمية ردة الإرهاب الحوثي، وذلك بالتزامن مع التحركات الأممية والدولية من أجل إنعاش مسار السلام المتعثر. وذكرت المصادر الرسمية أن رئيس مجلس الحكم اليمني رشاد العليمي التقى في الرياض، أمس

«الثلاثاء»، سفير المملكة المتحدة ريتشارد أوبنهايم، للبحث «في التطورات اليمنية والجهود الأممية والإقليمية والدولية لدفع المليشيات الحوثية الإيرانية إلى التعاطي الجاد مع السماعي الرامية لتخفيف المعاناة الإنسانية، وإحلال السلام والاستقرار في اليمن». ونقل وكالة «سبأ» الحكومية، أن العليمي «وضع السفير البريطاني أمام مستجدات الأوضاع المحلية، وخصوصاً في ضوء الهجمات الإرهابية الحوثية المدعومة من النظام الإيراني على المنشآت النفطية والبنى التحتية وتداعياتها الإنسانية والاقتصادية». وحسب الوكالة، فقد تطرق رئيس مجلس القيادة الرئاسي



## ترجيحات بتأخير إقرارها للعام الثاني على التوالي موازنة العراق تنتظر البرلمان

بغداد، الشرق الأوسط

بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل بسبب حصة الكرد من الموازنة، فضلاً عن قضية النفط مقابل الأموال التي تمنح للإقليم، وهو ما يرحبه نواب وخبراء بتأخير إقرار الموازنة. فإن عضو البرلمان العراقي عن تحالف الفتح النائب ساهم الموسوي ترى أنه «لا يوجد سبب منطقي لتأخير إقرار الموازنة رغم الخلافات». وتقول الموسوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، بأن «هناك تغييرات عديدة سوف تطل هذه الموازنة بحيث تختلف عن الموازات السابقة»، مينة أنه «في حال حصل تأخير في إقرارها فليس فقط بسبب الخلافات مع الإقليم، بل نتيجة للتغيرات التي يتوقع أن يحدثها البرلمان خلال جلساته في الأسبوع المقبل». ومن بين الأسباب التي يتوقع أن تكون سبباً في تأخير إقرار الموازنة إلى بضعة أشهر، هي التعيينات الأخيرة التي أقرتها الحكومة. وفي هذا السياق، يقول عضو البرلمان العراقي ناظم الشبل، إن «سعر برميل النفط لم يتجاوز الـ70 دولاراً مع سعر الصرف القديم 1450، وما يؤخذ على الحكومة عدم اتصاح الرؤية الاقتصادية في موضوع النفط، صحيح أن الحرب الروسية في أوكرانيا زادت الأسعار، ولكنها مرتحة للهبوط في حال انتهائها، والعراق لا يملك بدائل مالية». وأكد الشبل، أنه «كان على كُتاب الموازنة الاهتمام بطبيعتها الاستثمارية، وليس الانفجارية لكي تتمكن من إنتاج مشاريع جديدة؛ لكون التعيينات الجديدة ستضغط على الموازنة العامة ما أنتج موازنة تشغيلية هائلة جداً»، مشيراً إلى أن «الحكومة ملزمة بعرض خططها الاستثمارية للموازنة، فاللجنة المالية غير ملزمة بتعديل كل ما يرسل لأنها في حاجة إلى خطط استراتيجية مهمة». ولفت إلى أن «البرلمان لديه الكثير من المآخذ بهذا الخصوص، بينها المآخذ الحكومية والجبائية والجمارك التي لا تشكل مجموعها سوى 5 في المائة من الإيرادات، فرغم ضخامة هذه المنشآت لم نصل إلى رقم ثابت بالأرقام الخاصة بالإيرادات غير النفطية، ناهيك عن ضرورة وجود توافق سياسي لترميم الموازنة، حتى لو تأخر البرلمان، لكون الحكومة هي التي تأخرت بإجرائها في المقام الأول».

في الوقت الذي أعلن المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي الدكتور مظهر محمد صالح، أن «الحكومة أكملت الموازنة»، وأن موعد إرسالها إلى البرلمان سيكون «حال بدء البرلمان جلساته بعد نهاية عطلة التشريعية»، فإن رئاسة البرلمان لم تحدد بعد موعد أولى جلساته للفصل التشريعي الجديد. يذكر، أن البرلمان العراقي لم يتمكن من التصويت على الموازنة العام الماضي بسبب تحول حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي إلى حكومة تصريف أعمال يومية في وقت لم يتمكن البرلمان بسبب خلافات القوى السياسية من تشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات طوال عام كامل بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت أواخر عام 2021.

وطبقاً لقانون الإدارة المالية، فإن الإنفاق الحكومي الذي يتعلق بالرواتب وأجور التشغيل التي تستدرف نحو 70 في المائة من الموازنة العامة للدولة تجري وفق صيغة تسمى (واحد على 12)، وبينما يقتصر الإنفاق وفق هذا القانون على الرواتب الضخمة التي ينفقها العراق على أكثر من 6 ملايين موظف ومتقاعد ومتعاقد وتبلغ نحو 5 مليارات دولار شهرياً، فإن أي إنفاق يتعلق بالمشاريع الاستثمارية يتوقف لعدم وجود غطاء قانوني لإنفاقه. وفي مسعى من الكتل السياسية التي حالت خلافاتها دون تشكيل الحكومة سواء بصيغتها الصورية قبل انسحاب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر (أغلبية وطنية) أو طبقاً للوصفة المعتادة، وهي الحكومة التوافقية طبقاً لبدا المحاصصة العرقية والمذهبية التي تشكلت بموجبها الحكومة الحالية، فإنها أقرت ما سُمي بقانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي. وقد ترتب على هذا القانون الذي تم تشريعه في أواخر عهد الكاظمي الإنفاق على عدد من المشاريع المتكئة، فضلاً عن زيادة المبالغ الخاصة ببعض أوجه الإنفاق مثل الطاقة الترموينية وعدم الطبقات الفقيرة في البلاد.

وبينما تتكرر سنوياً قصة الخلاف المزمن

والبضائع، وتجاوزت أسعار صرف الدولار في الأسواق المحلية، أمس (الثلاثاء)، حاجز الـ1600 دينار مقابل الدولار الواحد، علماً أن سعر الصرف الرسمي يبلغ 1446 ديناراً للدولار. ويخشى كثيرون من تواصل ارتفاع معدلات السعر لتلامس سقف الـ2000 دينار للدولار الواحد.

وارتفاع معدلات الفقر ارتبط غالباً بانعدام فرص العمل وغيلاء المعيشة والارتفاع الفادح في سعر الأراضي والصور السكنية، مما دفع الكثير من العوائل الفقيرة إلى العيش في الأراضي الزراعية والمملوكة للدولة، أو ما بات يعرف بـ«العشوائيات». ويقدر مخصصون أن البلاد بحاجة إلى ما لا يقل عن مليوني وحدة سكنية جديدة لتجاوز أزمة السكن الخائفة التي تنقل كاهل المواطنين، وترى لجنة الاستثمار السكنية الكبيرة لامتنعاص التزامه السكاني في المناطق مع شيخ الوحدات السكنية». وتقول اللجنة إن «أزمة السكن ومشاعر الإسكان لا تقتصر على العاصمة بغداد، بل تمتد إلى جميع المحافظات، لكن مختصين يرون أن الأزمة مرتبطة بـ«سوء الإدارة» وليس بشيء آخر». ومعروف أن محافظات إقليم كردستان الشمالية لا تعاني من أزمة في السكن مثلما تعاني محافظات وسط وجنوب البلاد ذات نسب الفقر المرتفعة.



نازحات أمام خيمهن في مخيم بعامرية الفلوجة غرب بغداد (إ.ب.أ)

بموجب هذا الارتفاع، بلغ 11 مليوناً و400 ألف فرد، بعدما كان قبل الأزمة نحو 10 ملايين فرد، كما أن نسبة الفقر ارتفعت إلى 31.7 في المائة، التي كانت 20 في المائة في عام 2018». ويتوقع خبراء المال، أن يزيد الارتفاع المتواصل في أسعار صرف الدولار الأميركي أمام الدينار العراقي، من معاناة الأسر الفقيرة، بالنظر لما يسببه من ارتفاع في أسعار السلع

وإذا ما أخذ بنظر الاعتبار إحصاءات أخرى لوزارة التخطيط تحدثت عن أن إجمالي سكان العراق بلغ 42 مليون نسمة خلال عام 2022، فإن في البلاد أكثر من 10 ملايين فقير. وفي مطلع عام 2022، قال وزير التخطيط السابق، خالد بتال نجم، إن «تداعيات فيروس كورونا»، تسببت بإضافة 1.4 مليون عراقي جديد إلى إجمالي أعداد الفقراء، وإن عدد الفقراء

ووفقاً للمتحدر باسم التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، فإن «آخر إحصائية لنسب الفقر في العراق في عام 2019 قبل الجائحة، سجلت تقريباً 22.5 في المائة». وأضاف الهنداوي في تصريحات: «ما بعد جائحة (كوفيد-19) وبسبب الظروف الاقتصادية والصحية ارتفعت النسبة، وتوقعنا أن الآن أنها قد تصل إلى 25 في المائة»، مؤكداً أن «الحكومة اتخذت إجراءات لمعالجة مشكلة نقص بعض المواد الأساسية عالمياً».

## فيما البلاد تعاني من انهيار اقتصادي وظروف معيشية قاهرة

# النظام السوري يجمّل وسط دمشق ومحيطها غارق في المستنقعات والنفائات

مستنقعات من الأوحال. كما لوحت تراكم القمامة في الحاويات وعلى جوانبها لدرجة أن بعضها لم يعد يُشاهد لكثافة القمامة التي تحيط بها مع انسياب مياه قذرة ذات رائحة كريهة إلى الطرقات من تحتها. ورغم الانقطاع شبه التام للتيار الكهربائي عن تلك الأحياء، إذ يصل برنامج التقنين فيها إلى 10 ساعات فصلاً، ونصف ساعة وصلاً، تخلو طرقاتها من أجهزة الإنارة بالطاقة الشمسية ويخيم عليها غلام داسم في معظم ساعات الليل.

«م.أ» وهو رجل في العقد السابع من العمر ويعيش مع ابنه لوحيدهما في منزل يقع شرق دمشق، واعتاد أن يصلي صلاة الفجر في المسجد القريب من بيته، روى لـ«الشرق الأوسط»، ويده مجبورة بالجنس ومعلقة في عنقه، مدى الصعوبة التي يعاني منها للوصول إلى المسجد الذي لا يبعد عن منزله أكثر من 100 متر. قال: «في ساعات الفجر المزمز لا يرى امامه على بعد نصف متر من شدة الظلام، وكل يوم أخذ معي الموبايل لأنير أمامي، لكنني قبل أيام نسيت في المنزل وتابعت الطريق فتعرت مرات عدة بالحفر،



أواح لتوليد الطاقة الشمسية فُقد أحد المباني في العاصمة السورية دمشق يوم 13 ديسمبر الماضي (رويتزر)

استناد لفحات الصرف الصحي والمصارف المطرية وعدم وجود أرضية يسير عليها المواطنين، إضافة إلى انتشار الحفر الكبيرة والمتوسفة فيها بكثافة وتحولها إلى

في المقابل، لاحظت «الشرق الأوسط» في جولة قبل أيام على عدد من أحياء محيط العاصمة إضافة إلى انتشار الحفر الكبيرة وجاداتها تغرق بالوحوول بسبب

وإثار قرار المحافظة استيلاء وسخرية بعض السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأن تصميم الساحة كان جميلاً أصلاً، في نظرهم، كما أن تجديدها ليس

لذلك الأحياء إعادة تعبيد العديد من الشوارع الرئيسية والطرق الفرعية والجادات وتنظيفها بشكل يومي وسطحها مراراً عدة في الأسبوع، وتنظيف المصارف المطرية فيها، وصيانة أرضيتها عند الحاجة.

دمشق، «الشرق الأوسط» في وقت تواظب حكومة النظام السوري على تقديم وتحسين الخدمات في أحياء وسط دمشق والأحياء القريبة منها، يعاني سكان مناطق محيط العاصمة من الإهمال، إذ تملأ شوارعها بالحفر ومستنقعات مياه الأمطار والصرف الصحي عند هطول أمطار غزيرة، عدا عن غرقها أيضاً بنظام داسم يصعب على المارة السير فيها ويعرضهم إلى أخطار شتى.

وفي ظل غرق مناطق واسعة من العاصمة السورية في الظلام بسبب عدم توافر التيار الكهربائي، يكاد لا يمر أسبوع إلا وتعلن فيه محافظة دمشق، عبر صفحاتها على «فيسبوك»، عن تركيب عشرات أجهزة الإنارة بالطاقة الشمسية في شوارع الأحياء الراقية، مثل باب نوما، القصاع، أبو رمانة، المهاجرين، المرة، وتنظيم كفرسوسة والمزرعة والشاغور والميدان والزاهرية... والمساحات الحامة (الروسوين، العباسيين، التحرير، عرنوس، باب مصلى وشمدين وغيرها). إضافة إلى ذلك، تشمل خدمات المحافظة الدورية

# ما الذي تنتظره تركيا من تطبيع علاقاتها مع الأسد؟

تحقيق أهدافها الرئيسية المتخلفة في التعاون لإنهاء تهديد «قسد» ومشروع إقامة دولة كردية على حدودها، وضمان مشروع اللجوء العسكري التركي في شمال سوريا عبر اتفاق مع روسيا والنظام إلى الاحتفاظ ببعض النقاط على غرار ما هو قائم في شمال العراق. وهذا الأمر مرفوض من جانب روسيا قبل النظام السوري، وعبرت موسكو صراحة من قبل عن رغبتها في العمل بموجب اتفاقية أضنة للعام 1998 التي تسمح للقوات التركية بالتدخل في الأراضي السورية لمسافة 5 كيلومترات حال وجود خطر على البلد، بينما لا توجد اتفاقية بقررة النظام على السيطرة التامة على الحدود، وتوفير ضمانات تسهل تركيا إعادة اللاجئين. ويرى مراقبون أن أي عملية لإعادة العلاقات مع نظام الأسد إلى طبيعتها كما كانت قبل 2011 لن تكون بالأمر السهل، رغم محاولات موسكو لإحداث الحقائق، وأن لقاء إردوغان والأسد على المدى القصير لن يخرج عن كونه «حملة دعائية روسية مستعجلة»، لأن الوزراء والمؤسسات الأخرى بحاجة إلى مناقشة الموضوع وعرضه على الرؤساء لتوضيح خطوط معينة، وخلافاً لذلك سيكون أي لقاء عاجل مجرد «مناسبة لالتقاط الصور»، حسبما قال المحلل التركي ليفنت

الإطار إنه «ليس هناك أي سبب لإقناع اللاجئين في تركيا بالعودة إلى سوريا، فحتى الذين هناك يعانون من الأزمة الاقتصادية». وليس هناك ما يضمن أنه إذا انسحب الجيش التركي من شمال سوريا، لن يجد المدنيون طريقاً للعبور إلى تركيا». وذهب إلى أن الاستعجال في خطوات التطبيع، حتى قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا العام الماضي، «يدل على انعدام البصيرة، كما لو أن تركيا لم تترامق قوة في وضعها الجيوسياسي بسبب موقفها من الحرب الأوكرانية، ولذلك تدفع تكلفة عالية لقرارات ظرفية تتطلب اتجاهاً مساراً ديناميكياً، وأن الحكومة لا تنظر إلا إلى ما قد تقوم به روسيا من تاجيل ديون الطاقة إلى ما بعد الانتخبات، بينما المجتمع التركي أرهقته مسألة اللاجئين ويريد لهم العودة بأي ثمن لكن قدرة سوريا على الاستيعاب والحقائق التي لا أرضها غير كافية لمائة عناوين مثل: ها هي أولى خطوات التطبيع»، حسبما يقول سرت.

والمساواة مع روسيا هو الحل في ظل تقلص الوجود الأميركي والإصرار على دعم «قسد»، ونهيات تركيا الطورفي من خلال مشاركتها مع المعارضة وحرية التعبير، أو ما عدته الغرب استغلالاً لمحاولة الانقلاب من جانب الرئيس التركي للضياء على مقدمهم حليفه السابق الداعية فتح الله غولن وحركة الخدمة، التي صنفها أنقرة تنظيمًا إرهابياً باسم «تنظيم فتح الله غولن» عقب محاولة الانقلاب.

بموجب هذا الارتفاع، بلغ 11 مليوناً و400 ألف فرد، بعدما كان قبل الأزمة نحو 10 ملايين فرد، كما أن نسبة الفقر ارتفعت إلى 31.7 في المائة، التي كانت 20 في المائة في عام 2018». ويتوقع خبراء المال، أن يزيد الارتفاع المتواصل في أسعار صرف الدولار الأميركي أمام الدينار العراقي، من معاناة الأسر الفقيرة، بالنظر لما يسببه من ارتفاع في أسعار السلع

وإذا ما أخذ بنظر الاعتبار إحصاءات أخرى لوزارة التخطيط تحدثت عن أن إجمالي سكان العراق بلغ 42 مليون نسمة خلال عام 2022، فإن في البلاد أكثر من 10 ملايين فقير. وفي مطلع عام 2022، قال وزير التخطيط السابق، خالد بتال نجم، إن «تداعيات فيروس كورونا»، تسببت بإضافة 1.4 مليون عراقي جديد إلى إجمالي أعداد الفقراء، وإن عدد الفقراء

في وقت تواظب حكومة النظام السوري على تقديم وتحسين الخدمات في أحياء وسط دمشق والأحياء القريبة منها، يعاني سكان مناطق محيط العاصمة من الإهمال، إذ تملأ شوارعها بالحفر ومستنقعات مياه الأمطار والصرف الصحي عند هطول أمطار غزيرة، عدا عن غرقها أيضاً بنظام داسم يصعب على المارة السير فيها ويعرضهم إلى أخطار شتى.

في وقت تواظب حكومة النظام السوري على تقديم وتحسين الخدمات في أحياء وسط دمشق والأحياء القريبة منها، يعاني سكان مناطق محيط العاصمة من الإهمال، إذ تملأ شوارعها بالحفر ومستنقعات مياه الأمطار والصرف الصحي عند هطول أمطار غزيرة، عدا عن غرقها أيضاً بنظام داسم يصعب على المارة السير فيها ويعرضهم إلى أخطار شتى.

في وقت تواظب حكومة النظام السوري على تقديم وتحسين الخدمات في أحياء وسط دمشق والأحياء القريبة منها، يعاني سكان مناطق محيط العاصمة من الإهمال، إذ تملأ شوارعها بالحفر ومستنقعات مياه الأمطار والصرف الصحي عند هطول أمطار غزيرة، عدا عن غرقها أيضاً بنظام داسم يصعب على المارة السير فيها ويعرضهم إلى أخطار شتى.

## تقرير إخباري

أنقرة، سعيد عبد الرازق

## دوافع التطبيع

أما لماذا الآن؟ وما دوافع تركيا للتحرك باتجاه التطبيع مع الأسد؟











استعراض تجارب إقليمية مشابهة... وخبراء أجانب يشاركون بخبراتهم

## أطراف «الاتفاق الإطاري» يتداولون بشأن تصفية «نظام البشير»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

واصل ممثلو الأطراف السودانية الموقعة على الاتفاق الإطاري، لليوم الثاني، النقاشات بغرض الوصول إلى خريطة طريق جديدة لاستئناف عملية تفكيك نظام الرئيس المعزول، عمر البشير، تستند إلى أطر قانونية ونصوص دستورية قاطعة، تضمن في الاتفاق النهائي، على ألا تغفل خريطة الطريق أهمية الأبعاد السياسية في تصفية الدولة العميقة التي مكّنت لحكم الإسلاميين للبلاد طيلة 30 عاماً.

واستعرض خبراء قانونيون سودانيون وأجانب خلال جلسات المؤتمر نقاعة الصداقة في الخرطوم، أمس تجارب مشابهة لدول في الإقليم نجحت في تفكيك سيطرة الأنظمة الحاكمة على الحياة السياسية واسترداد الدولة عبر الطرق القانونية والسياسية.

ودعا الخبير القانوني الدولي، الكساندر ماير، السودانيون إلى تصميم عملية تفكيك فعالة وعادلة تتجنب الوقوع في مخاطر الفراغ الذي قد ينجم عن إغفاء مسؤولين مؤثرين، وتأثيره على أداء مؤسسات الخدمة المدنية في الدولة.

وأشار، خلال مشاركته في جلسة المعايير الدولية في عمليات التفكيك، إلى أهمية الاتفاق على معايير وخيارات أساسية للسياسات العامة التي يجب اتباعها لتحقيق عملية متكاملة، مؤكداً أن أي إجراء يتم يجب أن يتوافق مع التدابير والإجراءات القانونية.



محمد الفكي سليمان العضو السابق في لجنة تفكيك نظام البشير خلال إحدى جلسات المؤتمر (سونا)

وشدد الخبير الدولي على توفر الضمانات من أجل عملية نزيهة لكل من يواجه قضية متعلقة بعملية التفكيك، وأن يمنح الحق الكامل للمتضررين في الدفاع عن أنفسهم وفق الإجراءات القانونية المعروفة. وفي موازاة ذلك، دفع حزب الأمة القومي، أحد أطراف «قوى الحرية

والتغيير»، برؤيته في المؤتمر، داعياً لجنة التفكيك المقبلة إلى اتخاذ قرارات عاجلة، ودون تأخير، بالتحفظ على المسفدين وحجز أموالهم وحظرهم من السفر، وإغفاء كل منسوبي النظام المعزول في المؤسسات والشركات الحكومية، الذين تم إعادتهم بالتعيين بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول)

العدلية والنظامية، وتطهير حكومات الولايات بصورة كاملة. واقترح حزب الأمة تطوير تجربة التفكيك السابقة وفق آلية أو مفوضية قومية لتصفية «التمكين» واسترداد الأموال المنهوبة، تقوم على أسس ونواتج جديدة، معاييرها المهنية والكفاءة والخبرة والتأهيل والاختصاص في مجالات التفكيك المختلفة.

ودعا إلى تصفية الواجهات المدخنة لحزب المؤتمر الوطني (المنحل) وإعادة بناؤها على أسس جديدة، وفق القانون.

وطالب حزب الأمة القومي بإصدار تشريع يلزم كافة مؤسسات الدولة والأجهزة النظامية بتخفيف قرارات لجان التفكيك، وفق عقوبات في حالة عدم الالتزام.

وناقش المؤتمر من مختلف القطاعات المشاركة في مؤتمر تجديد خريطة الطريق، لتفكيك النظام المعزول، وتقييم التجربة السابقة، ودعا إلى تجنب الأخطاء والقصور، بتأسيس عملية متكاملة قانونياً وسياسياً لإزالة تمكين نظام الإسلاميين السابق في مؤسسات الدولة، لضمان نجاح مكافحة الفساد باسترداد كل الأموال المنهوبة في الداخل والخارج.

ومن المقرر أن يختتم مؤتمر تجديد عملية تفكيك نظام البشير المعزول، الخميس، للخروج بتوصيات بشأن إجراء تعديلات على القانون السابق للجنة، تعكف على صياغته مجموعة من خبراء القانون والسياسة.

بسبب إضراب المعلمين احتجاجاً على تدني أجورهم

## تعليق مفاجئ للدراسة في الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

للضربة. وتسبب الإضراب في إغلاق تام للمدارس الحكومية على مدى الأسبوعين الماضيين، في كل ولايات ومحافظات البلاد. ويشمل قرار وزارة التربية السودانية الصادر أمس، المدارس الخاصة التي لم تشارك بنسبة كبيرة في الإضراب.

ويطالب المعلمون برفع الحد الأدنى للأجور إلى 69 ألف جنيه، ما يعادل 120 دولاراً، وزيادة الإنفاق على التعليم بنسبة لا تقل عن 20 في المائة من الميزانية العامة للدولة، وزيادة علاوة القيمة الثابتة.

وتتمسك لجنة المعلمين بتنفيذ كل القرارات الصادرة في حق المعلمين من مجلس الوزراء، التي تشمل كل المعلمين بالتعليم، من عمال وموظفين، وتعديل علاوات القيم الثابتة بما يتماشى مع الوضع الاقتصادي.

وفي موازاة ذلك، أعلنت لجنة أساتذة الجامعات السودانية في بيان أمس، استئناف الإضراب الشامل والمفتوح عن العمل إلى تحقيق كل المطالب السابقة التي تم الدفع بها للسلطات، وحملت جهات الاختصاص تدعات هذا الإضراب.

وعلق أساتذة الجامعات الإضراب في مايو (أيار) 2021، بعد صدور قرار من مجلس وزراء حكومة عبد الله حمدوك المستقيل، بمعالجة تراكم الدفوعات على المرتبات.

وأشارت لجنة أساتذة الجامعات، في بيان أمس، إلى أن السلطات ظلت تماطل في الالتزام بتنفيذ القرار، على الرغم من تعليق الإضراب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف البيان أن المهلة التي منحتها اللجنة للسلطات انتهت، واستندت كل الخبرات في مخاطبة الجهات المختصة لمعالجة القضية، وبناء على ذلك أعلنت اللجنة الإضراب الشامل والمفتوح إلى حين تحقيق مطالبهم.

أصدرت وزارة التربية والتعليم بالعاصمة السودانية (الخرطوم)، أمس، قراراً مفاجئاً، بتعديل التقويم الدراسي، وإعلان عطلة رسمية لكل المراحل الدراسية (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي)، اعتباراً من اليوم (الخميس) وإلى 26 من يناير (كانون الثاني) الحالي، في وقت يدخل فيه إضراب المعلمين أسبوعه الثالث، مما أدى إلى توقف تام للدراسة في كل المدارس الحكومية في كل ولايات البلاد.

ومنذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، نفذ المعلمون في جميع أنحاء السودان إضراباً شاملاً عن العمل احتجاجاً على تدني الأجور وبيئة التعليم. وكانت لجنة المعلمين أعلنت استمرار الإضراب إلى نهاية الشهر الحالي، ومقاطعة الامتحانات الموعدة، ومواصلة الإضراب حال لم تستجب السلطات لمطالبهم.

وجراء الإضراب، أعلن عدد من ولايات البلاد إجازة رسمية للطلاب، وفشلت ولايات أخرى في قيام الامتحانات بسبب إضراب المعلمين.

وقال المتحدث باسم لجنة المعلمين، سامي الباقر، في تصريحات صحافية، أول من أمس، إن «الإضراب ليس له علاقة بالسياسة، ومتى ما تحققت مطالب المعلمين فسيفرعون الإضراب»، مشيراً إلى أن وزير المالية والتخطيط الاقتصادي، جبريل إبراهيم، ابدهم بأنه لا يملك حلاً لتضييق عليهم الذهاب إلى مجلس السيادة.

وكانت لجنة المعلمين (غير حكومية) لوحّت بتنظيم مظاهرة بمشاركة فيها كل المعلمين، تتجه إلى مقر وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، بعد أن فشلت في اجتماعها مع الوزير، في التوصل إلى حل

بعد إرجاء العمل بالمشروعات التي لم تبدأ وتحتاج للعملة الخضراء

## هل يؤثر ترشيد الإنفاق الحكومي في مصر على توفير الدولار؟

هدى الملاح، مدير المركز الدولي للاستشارات الاقتصادية ودراسات الجدوى، القرارات الحكومية لترشيد الإنفاق العام، كونها «تسهم بشكل إيجابي في التخفيف من عجز الموازنة، وتوفير عملة دولارية في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية».

وتلفت الخبيرة الاقتصادية إلى أهمية «وجود خريطة للإنفاق مع ما سيتم إقراره من قرارات وإجراءات تنظيمية، بحيث تُقر الأولويات والضروريات»، وتستغني عن الكماليات، «مؤكد أن هذا الترشيح سيوفر ما يُنق على المنح والتدريب والسفر للخارج وغيره، والذي تدفع من خلاله الدولة المصرية والدول وليس بالعملة المحلية، وكذلك ترشيد عملية الاستيراد خصوصاً من جانب القطاع العام الحكومي، وبالتالي نحن أمام حزمة قرارات وسياسات تؤكد أن إنفاق الدول لن يكون إلا للأولويات الضرورية فقط، وهو ما سيكون له مردود على علاج نقص السيولة الدولارية في السوق».

ويشرح هندي أن «المشكلة الرئيسية لا تتمثل في انخفاض قيمة الجنيه ولكن توفر الدولار، فالسوق تعاني من أن الإقبال على الدولار أكبر من المعروض، ونحن أمام مشكلة تتعلق بالعرض والطلب، وبالتالي فأي مشكلات تواجهها مصر لن تحل إلا مع توفير الدولار».

ويلفت هندي إلى أن «قواعد ترشيد الإنفاق مستمرة حتى نهاية السنة المالية الحالية، وبالتالي فالحكومة تدخل تجربة لمدة 6 أشهر، ونتمنى أن تسهم القواعد خلال هذه المدة فعلياً في توفير الدولار، لأنه ينعكس على رفع قيمة الجنيه المصري».

ويطالب البرلمان عن المصريين بالخارج الحكومة بتعديل مشروع قانون منح بعض التيسيرات للمصريين المقيمين في الخارج لاستيراد السيارات، بطريقة مناسبة لتلبي طلبات المستهدفين بمشروع القانون، متوقعاً أن «يسهم في توفير 6 مليارات دولار لمصر، وبالتالي توفير العملة الصعبة للملاد». بدورها، تحثن الدكتورة



اجتماع مجلس الوزراء المصري برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي (الحكومة المصرية)

المصريين بالخارج وعضو لجنة الشؤون الاقتصادية بالمجلس، يرى خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه وعلى الرغم من أن استمرار ارتفاع أسعار صرفه أمام الجنيه، والالتزام مصر مع «صندوق النقد الدولي» باعتماد سعر صرف من.

البرلماني عمرو هندي، النائب بمجلس النواب عن

تقليدية من النقد الأجنبي خلال الفترة المقبلة، وتحديداً حتى 30 يونيو (حزيران) 2023، وذلك من أجل تأمين الاحتياجات من النقد الأجنبي، لتمكين الاقتصاد المصري من التحرك بقدر من المرونة.

وكدت سياسات ترشيد الإنفاق الحكومي إجراءات اتخذتها الحكومة المصرية للقضاء على أزمة شح الدولار في السوق، وجذب العملة الصعبة للبلاد.

إلا للضرورة القصوى بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء». وفيما يتعلق بالتعامل بالنقد الأجنبي، يلزم الحصول على موافقة وزارة المالية بالترخيص بالصرف بالعملة الأجنبية على أي وجه الصرف وذلك بعد التنسيق مع البنك المركزي والجهات المعنية وذات الاختصاص في هذا الشأن.

وفي هذا الإطار، أكد وزير المالية المصري الدكتور محمد معيط، (الثلاثاء)، أن قرارات ترشيد الإنفاق «لا تؤثر على عملية التنمية والنمو»، وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن «الأيام المقبلة ستشهد صدور قرارات وإجراءات تنظيمية لتنفيذ القرار الحكومي من جانب وزارتي المالية فيما يخص الباب الثاني تحديداً بالموازنة العامة للدولة الخاص بالنققات الجارية، وكذا ما يخص وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية فيما يتعلق بالمشروعات المقرر البدء في تنفيذها وذات مكون دولاري». وقاتي القرارات الجديدة كاستكمال لعدة مبادرات

القاهرة: محمد عجم

بدأت مصر في تنفيذ عدد من القرارات لترشيد الإنفاق العام بالجهات الداخلية في الموازنة العامة للدولة والهيئات العامة الاقتصادية، وذلك في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية ونقص السيولة الدولارية التي تعاني منها البلاد. واتخذت الحكومة المصرية، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء (الاثنين)، عدداً من القرارات بشأن ضوابط وقواعد ترشيد الإنفاق العام بالجهات الداخلية في الموازنة العامة للدولة والهيئات العامة الاقتصادية في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، والتي من المقرر أن تسري حتى نهاية السنة المالية الحالية 2022-2023. وشمل أبرز الضوابط الخاصة بترشيد الإنفاق «تأجيل تنفيذ أي مشروعات جديدة لم يتم البدء في تنفيذها ولها مكون دولاري واضح، وتأجيل الصرف على أي احتياجات لا تحمل طابع الضرورة القصوى، وترشيد جميع أعمال السفر خارج البلاد

صور لأقمار صناعية تكشف عن حجم وفيات أكبر من المعلن في الدولة الآسيوية

## «الصحة العالمية»: ارتفاع إصابات «كوفيد - 19» في الصين لن يؤثر كثيراً على أوروبا

تلدن: «الشرق الأوسط»

في الوقت المناسب».

وقررت دول عدة، بينها الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وألمانيا، على المسافرين الآتين من الصين «كوفيد19» في الصين بشكل سلبي لدى وصولهم. ودعت بعض الدول رعاياها إلى تجنب السفر غير الضروري إلى الصين. كما شجّع الاتحاد الأوروبي الدول الأعضاء الأسبوع الماضي على فرض اختبار «كوفيد19» بنتيجة سلبية على الوافدين من الصين، واستكمال الفحص الإلزامي المطلوب لدى المغادرة بـ«فحوصات عشوائية» عند الوصول إلى الأراضي الأوروبية.

في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن عدد الوفيات الناجمة عن «كوفيد19» في الصين أعلى بكثير من المعلن رسمياً. وحللت الصحيفة صور أقمار صناعية، التقطتها شركة إكسار تكنولوجيز، لحقار الحث التي أظهرت اكتشافاً ملحوظاً ونشاطاً لدور الجنائز عبر مدن مختلفة. وقالت الصحفية الأميركية إن الصور تتوافق مع المقابلات التي أجرتها مع سكان صينيين في حالة حداد ومع عاملين في دور الجنائز.

وأكدت منظمة الصحة أن 53 دولة في المنطقة التي تمتد إلى



عاملة في أحد مصانع الصين التي استعادت دورة إنتاجها أمس (إب.أ)

أنه بعد 3 أعوام من جائحة «كورونا»، لا يمكن تحمل مزيد من الضغط على الأنظمة الصحية. من جهة أخرى: قدر «المركز الأميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها» أن منحور «إكس بي بي 5،1» يمثل نحو نصف حالات الإصابة الجديدة في

المدى الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، خلال مؤتمر صحفي، إن المنظمة تمكنت من تعقب التفشي عبر بيانات من الدول الأوروبية. وأضاف أنه يجري رصد حالات بأعداد صغيرة ولكن متزايدة، موضحاً أن العمل جارٍ لتقييم تأثيرها المحتمل. وأوضح

إلى حد كبير، وذلك جزئياً بفضل موجات العدوى الطبيعية التي حدثت، ولكن خصوصاً بفضل الالتزام العام بـ«التطعيم على نحو ممتاز». ومع ذلك: من المهم الحفاظ على مستوى عالٍ من المراقبة، وفقاً للمنظمة الأممية.

من جانبه: قال هانز كلوغه؛

«ستُعد بناء على رفع سيول قيود الدخول التمييزية حيال الصين»، ولا تصدر بكن حالياً أي تأشيرة سياحية وتفرض على كل الوافدين من مختلف أنحاء العالم نتيجة اختبار سلبية لـ«كوفيد19».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فرضت سيول سلسلة قيود صحية على المسافرين الوافدين من الصين القارية، بينها قيود على التأشيرات والرحلات الجوية والرؤية إجراء اختبارات «كوفيد19»، مشيرة إلى ارتفاع في الإصابات بـ«كوفيد19» في الصين. وقال وزير خارجة كوريا الجنوبية بارك جين، لنظيره الصيني تشين فانغ، يوم الاثنين، إن القيود فرضت على «أساس علمي». وفي بيان منفصل، قالت الوزارة إن سيول «تواصلت مسبقاً مع الصين» بشأن هذه الإجراءات، وإن المعلومات «جرت تبادلها، شفافياً مع المجتمع الدولي».

وعتد وزارة الخارجية الصينية أنه من «المؤسف» أن «بعض الدول ما زالت تصر على فرض قيود دخول تمييزية في حق الصين». وأعلن المتحدث باسم الوزارة، وانغ ويون بين، أن الصين «تعارض بشدة» القيود، من دون ذكر قرار تعليق إصدار التأشيرات للكوريين الجنوبيين.

الولايات المتحدة. ولكن ما إذا كان سوف يؤدي ذلك لارتفاع كبير في حالات الإصابة أو يفرض ضغطاً جديداً على النظام الصحي، ما زال غير واضح. وشارك كلوغه التقييم الحالي لـ«هبة الصحة الأوروبية»؛ الذي أشار إلى أن الارتفاع الأخير في حالات الإصابة بفيروس كورونا» في الصين بعد أن ألغيت إجراءات الإغلاق، ربما لن يكون له تأثير كبير على أوروبا. وأضاف كلوغه أنه لا يوجد حتى الآن سبب للرضا، مشيراً إلى أن الدول حرة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية الضرورية لحماية شعوبها.

وأوضح أنه مع ذلك يتعين على الدول التي تفرض إجراءات احترازية متعلقة بالسفر أن تتأكد من أنها على أساس علمي وليست تمييزية. وفي تطور آخر: أعلنت سفارة بكين في سيول، أمس الثلاثاء، أن الصين علقت إصدار تأشيرات الدخول القصيرة للكوريين الجنوبيين، رداً على القيود الصحية التي فرضتها سيول على المسافرين الصينيين وعدها بكن «تمييزية». وقالت السفارة إن «السفارة والفتنصليات في كوريا ستعلق إصدار تأشيرات الدخول قصيرة المد للزمواطين الكوريين»، موضحة أن هذه الإجراءات



## بجدة تهريبه إلى سوريا والحد من استنزاف الخزينة رفع الدعم الحكومي اللبناني يصل إلى حليب الأطفال



أهالي ضحايا الانفجار يعترضون أمام قصر العدل أمس (الشرق الأوسط)

### أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يتحركون لاستئناف التحقيقات

العدي في قضية انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق بطار. وإذا تقرر رفض هذه الدعوى فسيتمكن القاضي البيطار من استئناف تحقيقاته مع المدعى عليهم، ومن بينهم رئيس الحكومة السابق حسان دياب، والنائبان علي حسن خليل، وغازي زعتر، والوزير السابق نهاد المشنوق ويوسف فتياونس.

وقع في 4 أغسطس (آب) عام 2020، ووكاب الأهالي عدد من النواب (التغييريين) والمحامين والمواطنين المتضامنين. يذكر أن التحقيق في انفجار مرفأ بيروت متوقف منذ نحو سنة بانتظار توقيع وزير المالية مرسوم تعيين قضاة محاكم التمييز ليكتمل نصاب الهيئة العامة لحكمة التمييز، التي سبقت بدعوى كف يد المحقق

مبنى قصر العدل، حيث حصل ترشق ودافع مع القوى الأمنية التي تتولى حماية المبنى، وقام المحتجون برمي الحجارة باتجاه المبنى؛ ما أدى إلى تكسير بعض الواح الزجاج في النوافذ، وانتشرت القوى الأمنية وعناصر مكافحة الشغب في محيط المبنى. وطالب الأهالي باستئناف التحقيقات لمعرفة كيف قُتل ابنائهم في الانفجار الذي

دخل عدد من الأهالي بيروت، «الشرق الأوسط» قام أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت بخطوات تصعيدية للمطالبة باستئناف التحقيقات القضائية في الملف، تمثلت في اعتصام نفذوه أمام قصر العدل في بيروت، تخلله رشق لمخفر القصر بالحجارة ما أدى إلى تحطيم نوافذ زجاجية. ودخل عدد من الأهالي

بفعل الأزمة المعيشية القائمة، حيث يتوقع كثيرون أن يتحول الأطفال إلى ضحايا للتهريب، الذي أدى إلى رفع الدعم، علماً أنه في الفترة الماضية «لجأت عائلات إلى إطعام أطفالها من الفئتين الثالثة والرابعة حليباً من الفئتين الأولى والثانية، بسبب سعره الأقل من أسعار الحليب غير المدعوم»، حسب ما يقول بحصلي، وهي أزمة «ستطاول الأسر الأقل قدرة على تأمين ثمن الحليب؛ حيث سيرتفع سعره».

وأصدرت الوزارة، أمس، جدول أسعار حليب الرضع، وبلغ سعره حليب الرضع 395 ليرة، في حين كان يبلغ متوسط سعر حليب الأطفال الرضع المدعوم 204 آلاف ليرة يوم 4 يناير (كانون الثاني) الحالي. وحليب الأطفال هو واحد من سلع قليلة لا يزال مصرف لبنان يوفر العملة الصعبة لاستيرادها، وتنضم إلى الخبز وأدوية الأمراض المزمنة. ويسبب فوارق السعر بين لبنان وسوريا، ينشط التهريب عبر الحدود، إلى جانب سلع أخرى. وتشير مصادر ميدانية

في البقاع، شرق لبنان، إلى أن المهريين «لا يستنفون أي شيء من السلعة التي تحقق لهم الأرباح، سواء أكانت مدعومة أم غير مدعومة»، مؤكدة لـ«الشرق الأوسط» أن المهريين يتماهون مع الطلب في سوريا ولبنان على حد سواء، ويلجأون إلى تهريب السلعة في الاتجاهين، بحسب المنفعة الاقتصادية». وتتحدث مصادر ميدانية

السنة. وكانت السلطات قد رفعت الدعم بالكامل عن حليب الأطفال في الفئتين الثالثة والرابعة، وهما صنفان يُباعان في السوبرماركت وأسعارهما محررة، بينما الفئتان الأولى والثانية تباعان في الصيدليات، وتحدد وزارة الصحة اللبنانية أسعارهما، وتوفر الدولة دعماً لهما بنسبة 50 في المائة تقريباً، ضمن إجراء يحتسب 50 في المائة من القيمة على سعر صرف 1500 ليرة للدولار الواحد، و50 في المائة على سعر صرف الدولار في السوق السوداء.

وقال نقيب مستوردي المواد الغذائية، هاني بحصلي، لـ«الشرق الأوسط»: إن الدعم رُفع بالكامل الآن عن سائر منتجات حليب الأطفال، لافتاً إلى أن السعر سيرتفع بنحو 50 في المائة، لكنه سيبقى خاضعاً لتسعيرة وزارة الصحة. ويضيف: «في هذه الحالة، سيصبح المنتج متوفراً في الأسواق، لأن سعره بات حراً، أي لن يكون المستورد مضطراً للحصول على إذن مسبق من المصرف المركزي» الذي يؤمن الدولار لاستيراد السلعة المدعومة، مشيراً إلى أن تحديد سعره في الأسواق قبل وزارة الصحة يعود إلى اعتبار الحليب في الفئتين الأولى والثانية مثل الدواء، من غير أن يستبعد تعديل قائمة السعر استوعاباً، بحسب حركة سعر صرف الدولار.

ومن شأن رفع الدعم عنه، أن يضاعف الضغوط على اللبنانيين الذين تدنت قدراتهم الشرائية بشكل كبير

بيروت، نذير رضا

كشفت إعلان وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال فراس أيبي عن أن لبنان «يديم حليب الأطفال للبلدين». إذ دفع حجم أزمة اللبنانيين مع تهريب السلعة المدعومة من الحكومة اللبنانية إلى سوريا، عبر المنافذ غير الشرعية، السلطات إلى وقف الدعم عن هذه المادة الحيوية، أسوة بمواد أخرى رفعت الحكومة الدعم عنها، مثل المحروقات والغاز المنزلي وبعض السلع الغذائية، بسبب نشاط التهريب.

ويمثل القرار الأخير، الذي اتخذته السلطات في لبنان، إجراءً للحد من استنزاف الخزينة التي تعاني أصلاً من أزمة مالية، بسبب التهريب، لكن القرار في الوقت نفسه، يفرض أعباء إضافية على اللبنانيين الذين تراجع قدراتهم الشرائية، ويواجه بعضهم صعوبة في العثور على حليب للأطفال.

وأعلن الوزير فراس أيبي رفع الدعم عن جميع أنواع حليب الأطفال لعدم توفر خطة قادرة على ضبط التهريب والبيع في السوق. ولفت إلى أن الكميات المدعومة تخفي بلدين وعلى الأرجح كنا نشترى الحليب لبلدين، في إشارة واضحة إلى التهريب إلى سوريا.

ويقتسم حليب الأطفال في لبنان إلى 4 فئات، الأولى والثانية مخصصتان للأطفال بعمر دون السنة، بينما الفئتان الثالثة والرابعة للأطفال فوق

### لا مؤشرات على توافق سياسي يسبق الجلسة الـ11

## البرلمان اللبناني يستأنف جلسات انتخاب الرئيس غداً

«لكن أن نغير المرشح فقط للتغيير ليس وارداً، بالعكس هناك ثبات على اسم هذا المرشح، وقد يؤدي إلى نتيجة». ودعا حنكش رئيس مجلس النواب لأن يترك جلسات انتخاب رئيس الجمهورية مفتوحة لإنتاج رئيس والقيام بإعادة نهوض سريعة للبلد، مضيفاً: «يجب وضع شروط للمشاركة في المجلس لأن ما يحدث مسرحية هزلية في وقت كان البلد يأمس الحاجة فيه إلى هذا الاستحقاق، والمطلوب من الفريق السياسي الآخر القيام بواجباته وانتخاب رئيس». وأوضح أن التواصل قائم «لإنتاج حلول يمكن أن تحرق المشهد الموجود إن كان من حيث طريقة المشاركة أو المقاربات الأخرى لهذا الاستحقاق».

وقال: «في حال تبين خلال جلسات الانتخابات الرئاسية أن هناك مرشحاً يتمتع بمواصفات النائب معوض نفسها، ولكن يستطيع أن يجمع أصواتاً أكثر، فعندها ستداول القوات بالدرجة الأولى مع معوض وبالدرجة الثانية مع المعارضة لتحديد ما يجب فعله، وهذا موقف معوض بالذات الذي عبّر عنه مراراً وتكراراً، لأن الهدف النهائي لإنهاء الشغور وانتخاب رئيس للجمهورية يتمتع بصفتي السيد والسياسي الآخر القيام بواجباته وانتخاب رئيس». وأوضح أن التواصل قائم «لإنتاج حلول يمكن أن تحرق المشهد الموجود إن كان من حيث طريقة المشاركة أو المقاربات الأخرى لهذا الاستحقاق».

يقرب التيار من المعارضة ويكون لديه طرح واضح معارض لحزب الله، عندها نتحدث معه بالموضوع». وربط كل من حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب اللبنانية» ترشيح شخصية أخرى غير النائب ميشال معوض، بوجود مرشح يتمتع بمواصفات معوض ويستطيع أن يجمع أصواتاً أكثر، وبالتشاور مع معوض وبموافقته، وهو ما عبّر عنه حزب «القوات» بأنه ومنذ اللحظة الأولى لاتفاق مكونات المعارضة على تبني ترشيح معوض، يعمل الحزب «على تجميع ما أمكن من أصوات لانتخابه رئيساً للجمهورية»، مضيفاً أنه لا يزال على التوتيرة نفسها والمنحى ذاته حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية.

البرلمانية المكورة. وأكد عضو كتل «لبنان القوي» النائب شربل مارون في حديث إذاعي أن النائب جبران باسيل «يجري اتصالات سياسية لاختيار الرئيس الأفضل للجمهورية في ظل ما يبرز تحته اللبنانيون بسبب منظومة الفساد»، مشدداً على «ضرورة الإتيان برئيس يكون على مستوى المواجهة». وحكى في الأيام الماضية عن تواصل بين «القوات» و«التيار الوطني الحر» بشأن الاتفاق على اسم واحد للرئاسة، وأوضح النائب فادي كرم في تصريح إذاعي أن «التيار الوطني الحر لم يطرح أي أسماء على القوات التي لا يوجد حتى الساعة أي اتفاق بينها وبين أي طرف من خارج المعارضة»، لافتاً إلى أنه «عندما

بيروت، «الشرق الأوسط»

يستأنف البرلمان اللبناني يوم غد جلسات لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بعد توقف دام ثلاثة أسابيع خلال إجازات الأعياد، حيث دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى عقد جلسة ظهر غد الخميس، تحمل الرقم 11 في غياب أي مؤشرات على توافق حاسم يؤدي إلى إنهاء الشغور الرئاسي.

وتتواصل الاتصالات تحت الأضواء في محاولة للتوافق على رئيس ينهي الأزمة القائمة منذ أربعة أشهر، في ظل عجز المكونات السياسية عن تأمين نصاب ثلثي أعضاء المجلس في الدورة الثانية، أو انتخاب رئيس باكثريية الثلثين في الدورة الأولى في الجلسات



بري يترأس جلسة فشلت في انتخاب رئيس للجمهورية في نوفمبر الماضي (د.ب.أ)

## ميقاتي يحشر باسيل بدعوة الحكومة لجلسة «كهربائية» الأسبوع المقبل

### ارتفاع الطلب على الدولار يؤدي إلى انحدار جديد في سعر الليرة

## الارتباك يعود إلى أسواق النقد مع تعليمات جديدة لـ«المركزي» اللبناني

حتى على عمليات نقل كميات كبيرة من النقود من قبل الأفراد إلى البنوك، ومنها إلى البنك المركزي. ووفقاً لهذه المعطيات، تؤكد المصادر المتابعة، أن التعديلات الطارئة على تطبيقات التعميم لم ترد خطأ، إنما اكتسبت صفة «الرسمية» بعدما وصلت إلى رؤساء بنوك ومديرين عامين وبصيغة تليغات عاجلة وغير مجموعات وسائط التواصل (واتساب)، مساء الأحد، من قبل حاكمية البنك المركزي والمديرين المعنيين، وبما يشمل إلغاء العمليات غير المنفذة التي تم قبولها مبدئياً في آخر يوم عمل من الأسبوع الماضي (الخميس)، ويحتج يتم إعادة كامل النقود التي تم تسلمها بالليرة إلى أصحاب حسابات الشركات، والغاوض عن سقف المائة مليون ليرة التي تم تسلمها من الأفراد. وبالتوازي، كشفت هذه التعديلات الطارئة وتقلص حجم العمليات، مطلع الأسبوع الحالي بمقدار يناهز 200 مليون دولار، زيف معظم التبريرات التي يسوقها كثير من التجار وأصحاب الصالح والشركات لاعتماد السعر الراجح للدولار حصرياً في الأسواق الموازية في تسعير مبيعاتهم وباجملة وبالجزئية. كما أثبتت عدم نجاعة سياسة البيع المفتوح للجمع ومن دون سقوف لبيع الدولار على المنصة، في التخفيف من وطأة التضخم الذي قاربت حصيلته نسبة 200 في المائة خلال العام الماضي.

بين حاكمية مصرف لبنان وكبار المديرين في عدد من البنوك، خلال عطلة نهاية الأسبوع، إلى تحديد ضرورات تقضي إعادة تنظيم مندراجات التعميم، بما يتماهى مع الغاية الأساسية المتوخاة منه لجهة كبح انهيار العملة الوطنية، وتقليص الهوامش السعرية للمبادلات، التي تعدت 15 ألف ليرة فارقاً بين السعر السابق المعتمد على المنصة، البالغ نحو 32 ألف ليرة لكل دولار، والسعر الساري في الأسواق الموازية الذي اقترب حينها من عتبة 48 ألف ليرة. وأكدت المعلومات أن معظم إدارات المصارف تهتبت لأسباب جوهرية تتصل بتعريضها للمساءلة بإمكانية تمرير عمليات نقدية كبيرة قد تحتمل شبهات غسل أموال، الالتزام بكامل مضمون التعميم الأحدث للبنك المركزي، الذي يطلب تمكين الأفراد والمؤسسات و«دون حدود» بإجراء عمليات استبدال للسولوية النقدية عبر المنصة، لقاء تكفل مصرف لبنان بشراء كل الليرات اللبنانية، وبيع الدولار بسعر 38 ألف ليرة. كما بينت إدارات البنوك أن تنفيذ عمليات مبادلات نقدية مفتوحة بحجم تعدي 300 مليون دولار يومياً، مع احتمال ارتفاعه أكثر ضمن المهلة المبدئية المحددة حتى آخر الشهر الحالي، يفوق واقعياً إمكاناتها البشرية والتقنية واللوجيستية، وخصوصاً في ظل القيود المعتمدة لدخول الزبائن إلى الفروع، فضلاً عن واقعية المخاطر المحتملة المرتفعة

التعميم، يوم 27 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتوقع مصادر معنية ومتابعة تسجيل تقلصات إضافية، في الأيام المقبلة، لحجم العمليات المنفذة عبر منصة «صيرفة»، بفعل التشدد في تطبيق التعليمات الجديدة التي أبلغها البنك المركزي لإدارات البنوك ليل الأحد - الإثنين، القاضية بحصر قبول طلبات الصرف على السعر للجميع، ومن دون سقوف للأحجام. كل مصرف، وحجبتها تماماً عن الشركات، وتحديد الحد الأقصى للمبالغ المقبولة بمائة مليون ليرة، أي ما يساوي 2630 دولاراً بالسعر المعتمد على المنصة، بخلاف النص الأول للتعميم الذي أتاح الصرف للجميع، ومن دون سقوف للأحجام. وتفسر هذه الوقائع جانباً من ارتفاع الطلب التجاري وكذلك الإذخاري على الدولار في الأسواق الموازية؛ ما أفضى إلى انحدار سعر الليرة مجدداً يقترب من مستوى 47 ألف ليرة لكل دولار، إذ لوحظ، وفق المصادر، أن معظم كميات النقد باليرة التي تم جمعها أو تصريفها من دولارات مزخّنة من قبل البنوك خصوصاً وكثير من الأفراد، بهدف تحقيق أرباح راسمالية سريعة، تحولت تلقائياً إلى طلبات استبدال الدولار بها لدى شركات الصيرفة توحياً لحفظها أو التخفيف من الخسائر المفاخئة. ووفق معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، فقد أفضت المبادلات

استعادت الأسواق المالية والنقدية في لبنان بعض عوامل الاضطراب، بفعل استئناف محاولات اقتحام بعض فروع المصارف من جهة، والإرباكات المستجدة؛ نتيجة تضيق عمليات مبادلات الليرة بالدولار النقدي عبر منصة «صيرفة» من جهة مقابلة، التي تزامنت مع تنشيط المصارف والطلب على «العملة الخضراء» في الأسواق الموازية. وبرزت مخاوف من تكرار تجربة إقفال البنوك بعد سريان معلومات، قبيل ظهر أمس، لنجوع عديد منها إلى قفل الصناديق مبكراً، والاعتذار عن عدم قبول طلبات استبدال العملات بسعر منصة «صيرفة»؛ ما استدعى صدور إشعار عاجل من قبل أمين عام جمعية المصارف، الدكتور فادي خلف، ينفي الخبر المتداول بشأن الإقفال، علماً بأن المصارف تطبق، ومنذ أشهر، تدابير مشددة لتنظيم دخول العملاء، ووفقاً لجدوال مواعيد مسيقة.

بيروت، علي زين الدين

بما منع عقد جلسة طارئة، لكنه تمنى على ميقاتي التروي ريثما يتم التشاور مع حليفه «التيار الوطني» لأن مشاركة الحزب في الجلسة الأولى أدت إلى توتر الأجواء بين الحليفين، وأن الاتصالات جارية لاستيعاب آراء التوتير بينهما في ضوء اتهام باسيل لحليفه بأنه أدخل بمشاركة بحضوره للجلسة. وأكدت المصادر نفسها أن الحزب وإن كان ليس في وارد التخلي عن حليفه «التيار الوطني»، فإنه في المقابل يترك له الحرية في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً وصولاً إلى تحرير نفسه من ورقة التفاهم إذا ارتأى بأنه بات يشكل إجحافاً له، وقالت إن دعوة الحزب لميقاتي بالتروي تأتي في سياق معاودة التواصل بين الحليفين في محاولة لإنقاذ تفاهمهم الذي اهتز على خلفية التباين في مقاربتهم للملف الرئاسي برفض باسيل دعم ترشيح زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

ورأت أن تروي ميقاتي بدعوة مجلس الوزراء لاتخاذ هذا الأسبوع استجابة لرغبة «حزب الله» لا يعني أنه صرف النظر عن عقد الجلسة بمقدار ما يعطي الحزب فرصة لعله يتمكن من إقناع حليفه بأن يعيد النظر في قراره بمقاطعة الجلسة على أن يدعو لبعدها في الأسبوع المقبل، وقالت إن إصرار ميقاتي على موقفه سيؤدي إلى إخراج الجميع ما يضطر «حزب الله» للمشاركة في الجلسة بصرف النظر عن موقف حليفه.

مكية إعداد جدول أعمال للجلسة يتضمن عدداً من البنود. وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وزارية أن الرئيس ميقاتي لا يمانع ترحيل جميع البنود المقترحة على جدول أعمال الجلسة باستثناء البند المتعلق بالكهرباء لقطع الطريق على من يتذرع بها لمقاطعة الجلسة التي لا يبدل عنها لفتح الاعتماد لشراء مادة الفول.

وبحسب المعلومات، فإن ميقاتي فور عودته من الخارج مساء الأحد الماضي بادر إلى استمراج آراء الوزراء حول ضرورة انعقاد جلسة طارئة لجلسة الوزراء لاتخاذ الإجراءات المالية المطلوبة لتأمين شراء الفول لخلايق لبنان في عتمة شاملة. والتقى ميقاتي لهذه الغاية المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي النائب علي حسن خليل وتواصل في الوقت نفسه مع المعاون السياسي للأمن العام لـ«حزب الله» حسين خليل، إضافة إلى عدد من الوزراء المحسوبين على الفريق السياسي للرئيس عون والنائب باسيل.

يتصدر الاشتباك المستمر، حول دعوة مجلس الوزراء لاتخاذ المشهد السياسي الذي لا يزال يربح تحت وطأة عزز المجلس النيابي عن انتخاب رئيس للجمهورية مع دعوة رئيس المجلس نبيه بري لعقد جلسة غد الخميس تخصص لانتخابه التي ستكون امتداداً للجلسات السابقة والتي انتهت إلى تمديد الشغور في سدة الرئاسة الأولى، الأمر الذي يرفع منسوب التأمم السياسي الذي يدور في حلقة مفرغة.

فرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يصبر على انعقاد جلسة لمجلس الوزراء كشرط لإصدار المرسوم الذي يسمح بفتح اعتماد مما تبقى من احتياطي لدى مصرف لبنان لشراء الفول لزيادة التغذية بالتيار الكهربائي، خصوصاً أن البواخر المحملة بهذه المادة تنتظر في عرض البحر مقابل الشاطئ اللبناني لإفراغ حمولتها فور تأمين الاعتماد المالي المطلوب. وفي المقابل، يرفض الوزراء المحسوبون على رئيس الجمهورية السابق ميشال عون ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل حضور الجلسة التي قد يقتصر جدول أعمالها على بند وحيد يتعلق بالكهرباء، ويصرّون على الاستعاضة عنها بمرسوم جوال يوقفه جميع أعضاء الحكومة، وهذا ما يرفضه الرئيس ميقاتي الذي طلب من الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود



## مجموعات عمل «منتدى النقب» انطلقت في أبو ظبي

## الخارجية الأميركية: ماضون لإحياء المباحثات الفلسطينية - الإسرائيلية



مجموعات عمل منتدى النقب في أبو ظبي (وام)

الإبراهيمي» للسلام، وهو عبارة عن منصة تعاون إقليمي أسستها الدول الست الأعضاء، تقوم على الأهداف الأساسية المشتركة المحتملة في تعزيز الرخاء والاستقرار والأزدهار على الصعيد الإقليمي، ودعم مصالح كافة دول المنطقة، والتنمية المستدامة، وتوفير الحلول للتحديات القائمة، بما يحقق مستقبلاً أفضل للأجيال المقبلة.

هذا ومن المقرر عقد قمة النقب الثانية في المغرب، ومن المرجح أن تكون في مارس المقبل. وكانت قمة النقب الأولى قد عقدت في 28 مارس الماضي، وضمت وزراء خارجية إسرائيل ومصر والبحرين والإمارات والمغرب والولايات المتحدة الأميركية.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، قد قال إن إسرائيل والولايات المتحدة تخططان لعقد اجتماع آخر رفيع المستوى مع 4 دول عربية خلال العام الجاري.

ومن المنتظر أن تقوم المجموعات بمبحث تنفيذ مشروعات مشتركة بين الدول المجتمعة، في مجالات الصحة والأمن الإقليمي والتعليم والتسامح والأمن الغذائي والمياه، فضلاً عن السياحة والطاقة.

شعوب المنطقة، بما فيها الشعب الفلسطيني؛ حيث تواصل الإمارات دعمها للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة المحتملة في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. ويأتي عقد «منتدى النقب» على ضوء «الاتفاق

التواصل والحوار، وتعزيز التعاضد السلمي في جميع أنحاء المنطقة. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية، إن هذه الاجتماعات تأتي استكمالاً لما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع الوزاري الذي عُقد في مارس (آذار) 2022 في النقب؛ حيث يهدف «المنتدى» إلى تعزيز التعاون بين الدول، وتحقيق مصالح

تمت مناقشتها. وكانت أعمال الاجتماع الأول لمجموعات عمل «منتدى النقب»، قد انطلقت الاثنين في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، بحضور مسؤولين من الدول الست الأعضاء التي تضم كلاً من الإمارات والبحرين ومصر والمغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، وذلك بهدف مواصلة إنشاء جسور

أهمية؛ خصوصاً بعد جائحة «كوفيد-19» والتغير المناخي، والأحداث الإقليمية، والحرب الروسية الأوكرانية. وشددت على أن شبح الجوع ونقص الغذاء أمر مهم؛ خصوصاً لدول شمال أفريقيا، مستعرضة النتائج التي تمكن من مواجهة الجوع من خلال العلم والعلوم والابتكارات، ضمن عدة موضوعات أخرى

ونساند توثيق التعاون والترتيبات بين إسرائيل والعالم العربي». ووفق السفارة سيدي مكاين، الممثلة الدائمة للولايات المتحدة إلى وكالات الأمم المتحدة في روما، فإن المؤتمر ستعرض النتائج التي توصل إليها المشاركون، فيما يتعلق بقضايا الأمن المائي والغذائي، باعتبارهما الموضوعين الأكثر

الرياض: فتح الرحمن يوسف أبو ظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول أميركي، الثلاثاء، أن إسرائيل والدول الموقعة على «اتفاقات إبراهيم» تبحث مشروعات لتعزيز التعاون في مجالات، من بينها التعاون الأمني وتبادل المعلومات؛ خلال اجتماع في أبو ظبي.

واجتمع نحو 150 مسؤولاً، من إسرائيل ومصر والبحرين والإمارات والمغرب، بحضور الولايات المتحدة، في إطار الاجتماع الأول لمجموعات عمل «منتدى النقب» الذي استمر يومين في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

ووصف مستشار وزارة الخارجية الأميركية، ديريك شوليت، للصحافيين، الاجتماع، بأنه «الأكبر» من نوعه منذ عقود بين الدولة العبرية ودول عربية، منذ مؤتمر مدريد للسلام عام 1991. وحسب شوليت، فإن الاجتماعات ركزت على «بناء القدرات المتعلقة بمشاركة المعلومات، في محاولة لزيادة الجهد المهم جداً بالفعل بين جيوشنا في المنطقة».

وأضاف أن المجموعات بحثت أيضاً قضايا متعلقة بالأمن الغذائي والتعليم التي

## معارضة أميركية لعقوبات إسرائيلية «ستفقم التوترات»

## تل أبيب تخشى وقف السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني معها



فلسطيني يشير إلى أنقاض منزله الذي دمته القوات الإسرائيلية في قرية كثر الديك بالضفة أوس (أ.ب)

رام الله، كفاح زبون

أعربت المستويات الأمنية في إسرائيل عن خشيته من قرار السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع الجيش الإسرائيلي، على وقع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها إسرائيل، فيما عبرت الولايات المتحدة عن رفضها للعقوبات التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية ضد السلطة الفلسطينية، معتبرة أن من شأن هذه العقوبات أن تؤدي إلى تفاقم التوترات، في ذروة غضب الفلسطينيين.

ووصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، العقوبات الإسرائيلية، بأنها «رد أحادي الجانب»، وعائلاً لهم، «يؤدي إلى تفاقم التوترات». ولا نقل هذه العقوبات إشكالية في نظر واشنطن عن سعي السلطة الفلسطينية لإصدار محكمة العدل الدولية في الأمم المتحدة رأياً استشارياً حول ماهية الاحتلال الإسرائيلي.

وقال برايس، رداً على سؤال حول الموضوع خلال المؤتمر الصحافي اليومي: «هذا جزء من سبب معارضتنا للخطوة الفلسطينية المتعلقة بحكومة العدل الدولية، مع العلم أنها من المحتمل أن تؤدي فقط إلى تفاقم التوترات. نتعتقد أن الجهد الفلسطيني في الأمم المتحدة كانت له نتائج عكسية، وقد أبعده الأطراف عن هدف

حل الدولتين المتفاوض عليه». وأكد أن مسؤولي إدارة بايدن يناقشون القضية مع المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين على أفراد. وجاء موقف واشنطن بعد فرض مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي نهاية الأسبوع الماضي، العقوبات على السلطة الفلسطينية، والتي تضمنت مصادرة جزء من عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطة الفلسطينية وتحولها إلى عائلات قتلى إسرائيليي جراء الهجمات الفلسطينية، ومصادرة الإيرادات للتعويض عن المبعوضات التي تقدمها السلطة الفلسطينية لمغذي الهجمات والأسرى الفلسطينيين وعائلاتهم، وتجميد البناء الفلسطيني في معظم أنحاء الضفة الغربية، وإلغاء تصاريح السفر لكبار المسؤولين الفلسطينيين، وهي الخطوات التي بدأت فعلاً بسحب تصاريح مسؤولين فلسطينيين كبار، وحجز مبلغ 40 مليون دولار لصالح عائلات إسرائيلية. وعقب برايس عندما سُئل عما إذا كان سيحضر الإسرائيليون على الإفراج عن الأموال المحتجزة، قائلاً: «الإجراءات الأحادية الجانب تهدد قابلية الحياة لحل الدولتين».

ومثلت الإجراءات الإسرائيلية تحولاً عن سياسة الحكومة السابقة التي سعت

## «التعاون الإسلامي» تحذر إسرائيل

## من عواقب تأجيل نيران الصراع الديني

جدة: «الشرق الأوسط»

بالنسبة للامة الإسلامية جمعاء، والهوية العربية والإسلامية للقدس الشرقية المحتلة عاصمة دولة فلسطين ورفض المساس بها بأي شكل من الأشكال.

وتمن مواقف الدول التي عبرت عن رفضها وإدانتها للاقتحامات الإسرائيلية الاستفزازية والعدوانية للمسجد الأقصى المبارك، ودعا إلى فرض عقوبات على الوزير المتطرف الإسرائيلي الذي احتلال الاستعماري الإسرائيلي الذي اعتدى على حرمة المسجد.

وأكد البيان مجدداً أن المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونماً هو مكان عبادة خالص للمسلمين، محمي بالقانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني القائم فيه، كما أكد أهمية دور الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية والقدس في حماية المقدسات وهويتها والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها. وأكد البيان مركزية دور لجنة القدس الصلة والعاهل الحالي ورئيس اللجنة التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها ولجميع الأعراف الدولية ذات الصلة.

وحدد البيان الصادر عقب الاجتماع الذي عُقد لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، بناء على طلب جميع الأماكن المقدسة فيه والبلدية القديمة للقدس وأسوارها، وطلب الدول والمنظمات الحكومية الدولية بالتقيد الكامل بالوضع القائم القانوني والتاريخي لمدينة القدس، كما طالب جميع الأطراف الدولية بعدم الاعتراف بأي مزاعم.

حذر البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي مفتوح العضوية للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي الذي عقد الثلاثاء، من عواقب استمرار التطاول على المسجد الأقصى المبارك، بما فيها الاستفزازات والإساءات المستمرة والاعتداءات الخطيرة اليومية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومحاولات تأجيل نيران الصراع الديني، مطالباً مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته والتحرك العاجل لردع ووقف التصعيد الإسرائيلي الخطير.

وأدان البيان الختامي بأشد العبارات اقتحام المسجد الأقصى المبارك في 3 يناير (كانون الثاني) الحالي، من قبل وزير معروف بتطرفه في حكومة الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي، عماداً ذلك استفزراً خطيراً يمس مشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم وانتهاكاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخرقاً واضحاً للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها ولجميع الأعراف الدولية ذات الصلة.

وحدد البيان الصادر عقب الاجتماع الذي عُقد لبحث الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على المسجد الأقصى المبارك، بناء على طلب جميع الأماكن المقدسة فيه والبلدية القديمة للقدس وأسوارها، وطلب الدول والمنظمات الحكومية الدولية بالتقيد الكامل بالوضع القائم القانوني والتاريخي لمدينة القدس، كما طالب جميع الأطراف الدولية بعدم الاعتراف بأي مزاعم.

المجلس المركزي المتعلقة بإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل، وتجميد الاعتراف بها، حتى لو قاد ذلك إلى إجراءات إسرائيلية انتقامية ستقود إلى انهيار السلطة، وأن على الجميع دفع ثمن تصرفاته والتنبئة التي لا يريدها أحد بما في ذلك إسرائيل (أي انهيار السلطة الفلسطينية).

وتخشي إسرائيل من أن تبدأ السلطة باختبار وقف التنسيق الأمني معها. وأعربت المستويات الأمنية في إسرائيل عن خشيته من قرار السلطة الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع الجيش الإسرائيلي على وقع العقوبات الاقتصادية. وقال مسؤولون أمنيون لهيئة البث الإسرائيلية «كان» إن إلغاء التنسيق الأمني قبل نحو عام ونصف العام، على خلفية إعلان «خطة القرن» الأميركية، أدى إلى تعميق التنسيق مع «حماس» والجهاد الإسلامي، وتنامي نفوذهما في مناطق السلطة الفلسطينية. وتعتقد إسرائيل أن ذلك تسبب إلى حد ما في ما يحدث على الأرض اليوم في الضفة. ويعطي جهاز الأمن الإسرائيلي أهمية استثنائية للتنسيق الأمني المستمر مع السلطة الفلسطينية، ويعول على مدى فاعليته. وأكد مسؤولون أن وجود السلطة الفلسطينية عامل يسهم في الاستقرار، ومهم في منع حالة الفوضى، خصوصاً في ظل الظروف الحالية.

تمت مناقشتها. وكانت أعمال الاجتماع الأول لمجموعات عمل «منتدى النقب»، قد انطلقت الاثنين في العاصمة الإماراتية أبو ظبي، بحضور مسؤولين من الدول الست الأعضاء التي تضم كلاً من الإمارات والبحرين ومصر والمغرب والولايات المتحدة وإسرائيل، وذلك بهدف مواصلة إنشاء جسور

تشكل 60 في المائة من الضفة الغربية. وكانت واشنطن قد حذرت سلفاً الحكومة الإسرائيلية الحالية التي يرأسها بنيامين نتانياهو، من أن هذه السياسة وزيادة الضغط على السلطة الفلسطينية قد تؤديان إلى انهيارها، وهو سيناريو قال عنه رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، بعد العقوبات الإسرائيلية إنه «بات وشيكاً»، وإن قرار اقتطاع الأموال لصالح عائلات قتلى العمليات، بالإضافة لمواصلة اقتطاع قيمة

مماثلة للرواتب التي تدفعها السلطة للأسرى والشهداء، بشكل مسامراً إضافياً في نعش السلطة الفلسطينية.

جاء الموقف الأميركي بعد أن نقل الفلسطينيون نظراتهم في واشنطن وتل أبيب، رسائل واضحة بأن استمرار هذه السياسة الإسرائيلية سيقايل بقرارات فلسطينية بغض النظر عن النتيجة على الأرض، أي «انهيار السلطة». وتضخمت تهديدات بان القيادة الفلسطينية ستفعل قرارات

إلى تعزيز السلطة الفلسطينية، بتوجيهات من واشنطن القلقة إزاء سياسة الحكومة الجديدة القائمة على استهداف السلطة والفلسطينيين. وتقوم سياسة الحكومة الإسرائيلية اليمينية على إعطاء أولوية للسلام والتطبيع مع العرب وليس الفلسطينيين، وضد إقامة دولة فلسطينية أو منح الفلسطينيين أي سيادة في اتفاق محتمل مستقبلي، ومع توسيع الوجود الإسرائيلي في الضفة الغربية، وخلق التوسع الفلسطيني في المنطقة «ج» التي

## مستبقاً إطلاق سراح أسير قضي 40 عاماً في السجن

## بن غفير سيمنع بالقوة مظاهر الاحتفال بالأسرى

رام الله، «الشرق الأوسط»

عنه الأسبوع الماضي)، وباستخدام القوة وبذل الجهود للوصول إلى الاحتفالات وإزالة لافتات «الانتصار» أو لافتات «الدعم»، وإزالة الخيام التي ستستضيف الاحتفالات. وفي الجلسة، تمت مناقشة الخيام إن كانت منصوبة داخل أرض خاصة أو عامة، بعد امتناع الشرطة الإسرائيلية عن اقتحام منطقة الشرطة بعائلة الأسير كريم يونس في أثناء الاحتفال بتحريره الأسبوع الماضي، إثر تحذيرات النيابة الإسرائيلية بأن الأمر لن يكون قانونياً.

وكان بن غفير قد طلب الأحد الماضي، من شبتاي، فتح تحقيق في الاحتفالات العامة التي أقيمت بعد إطلاق سراح يونس وهو أقدم أسير أمني في السجن الإسرائيلي. وأصدر مكتب بن غفير بياناً جاء فيه أن تعليماته بمنع نصب خيام احتفالات لاستقبال يونس «تم الوفاء بها جزئياً فقط»، فقد أقيمت

عائلة يونس وأصدقاؤه خيمة وقام مسؤولون من السلطة الفلسطينية بزيارته تكريماً له.

وكان بن غفير، الذي يترأس حزب «القوة اليهودية» اليميني المتطرف، قد أمر بإطلاق سراح يونس، في ساعات الفجر الخيمس الماضي، في محاولة لمنع الاحتفالات كما أوعد للشرطة بمنع الاحتفالات العامة في بلدته عارة. وبرر أمره برأي قانوني بعد مثل هذه الاحتفالات دعماً للإرهاب.

لكن يونس استقبل بحرارة كبيرة في عارة وأعطى مقابلات لوسائل إعلام. وعلى أثر ذلك، أمر بن غفير بإزالة الاعلام الفلسطينية كلما عُثرت في أي من الأماكن العامة في إسرائيل، ووقف كل حدث «تحريضي ضد دولة إسرائيل».

يُذكر أن الأسيرين ماهر وكريم يونس، من بلدة عارة، قد قتلوا الجندي الإسرائيلي أفراهام بروميرغ في عام 1980 قبل أن يتم اعتقالهما لاحقاً. وفيما أطلق سراح كريم الأسبوع

رام الله، «الشرق الأوسط»

أمر وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتامر بن غفير، الشرطة الإسرائيلية بتأخذ إجراءات أخرى مشددة ضد العرب في إسرائيل، في الحالات المتعلقة بمظاهرات أو احتفالات بخروج أسرى من السجن. فيما حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق يائير ليد، من فرض بن غفير وسموتريتش سياساتهما في إسرائيل، التي قد تضر بالعلاقة مع الإدارة الأميركية حتى على المستوى الأمني.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن بن غفير منع أي مظاهر احتفالات بالأسرى حتى لو أدى ذلك إلى استخدام القوة ضد عائلاتهم وضد المحتفلين. وأمر بن غفير مفوض الشرطة كوبي شبتاي، في أثناء مناقشة الاستعدادات للإفراج عن الأسير ماهر يونس الذي قضى 40 عاماً في السجن الإسرائيلية إلى جانب ابن عمه كريم (أفرج

إدارة مصلحة السجون، وإصفا إياها بـ«إقامة فندقية»، وأشرف هو شخصياً، الأسبوع الماضي، على مراجعة ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين في سجن «نفحة» قبل نقل البرغوثي إليه، وبعد أن أتمية إضافية لمنع محاولات الهروب.

وقال السياسي اليميني المتطرف، المسؤول الآن عن الشرطة وعن مصلحة السجون، إنه كان سعيداً لأن مصلحة السجون لا تتعزم تحسين ظروف اعتقال الفلسطينيين.

وكان بن غفير؛ من بين مواكفه السياسية المشددة، قد تحدث في كثير من الأحيان ضد توفير ظروف مريحة للأسرى الأمنيين الفلسطينيين. كما تحدث لتطبيق عقوبة الإعدام عليهم. سياسة بن غفير رفعت التوتر في السجن الإسرائيلي، وبعد تهديدات سابقة من «حماس»، أكدت جمعية «واعد» للأسرى والمحررين أن سلوك بن غفير سيؤدي للسجون إلى مرحلة دموية.

## نقل جميع الأسرى الفلسطينيين من سجن «هداريم» إلى سجن «نفحة»

## إسرائيل تشدد ظروف اعتقال البرغوثي ورفاقه

رام الله، «الشرق الأوسط»

أنهت إسرائيل نقل جميع الأسرى الفلسطينيين من سجن «هداريم» إلى سجن «نفحة»؛ بمن فيهم القيادي في حركة «فتح» مروان البرغوثي. وأكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشبيخ، أن سلطات الاحتلال نقلت البرغوثي و70 أسيراً آخر من زنازين معتقل «هداريم» إلى العزل الشديد بمعقل «نفحة»، في إطار حملة منظمة ضد الأسرى من قبل وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتامر بن غفير.

وجاء نقل أسرى «هداريم» في ظل خطة أوسع أقرها بن غفير لتوزيع نحو ألفي أسير على مختلف السجون، وتهدف إلى تشديد ظروف اعتقال الأسرى الفلسطينيين، وكسر مراكز القوة لديهم، وبعد قراره منع زيارات أعضاء الكنيست الإسرائيلي لهم، وإجراء نقلات داخلية. وكان بن غفير قد بعث، الأحد، برسالة رسمية إلى رئيس الكنيست،

أمير أوحانا، إبلاغه فيها أنه الغي الإجراءات الذي أقره وزير الأمن السابق عومير بارليف، ورئيس الكنيست ميكي ليفي، في الحكومة السابقة، وكان يسمح لأي عضو كنيست بزيارة أي أسير في السجون، بسبب أنه استنتج أن هذه الزيارات «أدت إلى التحريض على الأعمال الإرهابية والترويج لها».

ووفق الإجراء السابق؛ كانت تحق لكل عضو من أعضاء الكنيست، البالغ عددهم 120، زيارة فردية لسجين أمني شرط تقديم طلب لمكتب وزير الأمن القومي والحصول على الموافقة. ووفق التعديل الذي أحدثه بن غفير؛ يحق لعضو واحد فقط عن كل كتلة برلمانية القيام بذلك الزيارة. وقال إنه «حان الوقت لوقف تدليل الإرهابيين. لن أسمع بزيارات لدعم الإرهاب والتحريض عليه خلال قترتي».

بن غفير توعد؛ حتى قبل أن يتسلم منصبه، بتضييق الخناق على الأسرى الفلسطينيين، رافضاً الظروف المعيشية التي تتيحها لهم

أمن أوحانا، إبلاغه فيها أنه الغي الإجراءات الذي أقره وزير الأمن السابق عومير بارليف، ورئيس الكنيست ميكي ليفي، في الحكومة السابقة، وكان يسمح لأي عضو كنيست بزيارة أي أسير في السجون، بسبب أنه استنتج أن هذه الزيارات «أدت إلى التحريض على الأعمال الإرهابية والترويج لها».

ووفق الإجراء السابق؛ كانت تحق لكل عضو من أعضاء الكنيست، البالغ عددهم 120، زيارة فردية لسجين أمني شرط تقديم طلب لمكتب وزير الأمن القومي والحصول على الموافقة. ووفق التعديل الذي أحدثه بن غفير؛ يحق لعضو واحد فقط عن كل كتلة برلمانية القيام بذلك الزيارة. وقال إنه «حان الوقت لوقف تدليل الإرهابيين. لن أسمع بزيارات لدعم الإرهاب والتحريض عليه خلال قترتي».

بن غفير توعد؛ حتى قبل أن يتسلم منصبه، بتضييق الخناق على الأسرى الفلسطينيين، رافضاً الظروف المعيشية التي تتيحها لهم



## الفريق السياسي لسيف القذافي يحذر من إقصائه عن الانتخابات الرئاسية

## محكمة ليبية تقضي بوقف اتفاقية الدببية مع تركيا بشأن النفط

القاهرة، خالد محمود

قضت محكمة ليبية بوقف تنفيذ مذكرة التفاهم بين «حكومة الوحدة» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدببية، وتركيا، حول التنقيب عن النفط والغاز.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن المحامية ثريا الطويبي -وهي عضو بفريق المحامين الذي أقام الدعوى- أن محكمة استئناف طرابلس «حكمت في الشق المستعجل بإيقاف تنفيذ اتفاقية الدببية وتركيا النفطية، لحين الفصل في موضوع الدعوى»، بينما لم يصدر على الفور أي تعليق رسمي من حكومة الدببية.

وطعن 5 محامين ضد الاتفاقية التي وقعتها حكومة الدببية مع تركيا العام الماضي بشأن التنقيب عن الطاقة في البحر المتوسط، كون الاتفاق السياسي الليبي «يمنعها من إبرام أي اتفاقيات دولية»، واعتبروا أن «مذكرة التفاهم بمثابة اتفاق نفطي كامل وواسع النطاق، مخالف لقانوني النفط وديوان المحاسبة».

وكان وفد تركي، برئاسة وزير الخارجية مولود جاويش وأوغلو، قد أعلن خلال زيارته الأخيرة للعاصمة طرابلس في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عن توقيع مذكرة تفاهم بين بلاده وحكومة الدببية في مجال الموارد الهيدروكربونية (النفط والغاز الطبيعي)، وسط اعتراضات محلية وإقليمية.

من جهة أخرى، اعتبر الفريق السياسي لسيف الإسلام، النجل الثاني للعهد الراحل معمر القذافي، أن إعلان خالد المشري، رئيس «مجلس الدولة»، استعداد نجل حاكم ليبيا السابق من الانتخابات (لا يمكن مستغريا ولا مفاجئا)، له، معربا في المقابل عن استغرابه من الاتفاق على «تصريح الفقرة التي تقضي سيف الإسلام في القاعدة الدستورية، وتصريح شرط ترشح العسكريين، والاختلاف على فقرة عدم ترشح مزدوجي الجنسية، بسبب وجود مرشح معين لديه جنسية أخرى غير الليبية»، معلنا عزمه «طرح هذه الفقرة

فقط من القاعدة للاستفتاء الشعبي». وقال في بيان، إنه «أمام هذا الوضع نؤكد لكم أن سيف الإسلام القذافي لن يمانع هذه الإجراءات، وعلى المعنيين تحمل نتيجة قراراتهم وعيبتهم».

بدورها، نقلت «وكالة الأنباء الليبية» الرسمية، عن مصدر مسؤول بـ«المجلس الرئاسي»، أن الاجتماع الذي عقده رئيسه محمد المنفي بالعاصمة المصرية، القاهرة، مع المشير خليفة حقتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، وجرى الترتيب له منذ فترة، تناول «سبل تسريع توحيد المؤسسة العسكرية»، لكن لم يصدر عن المنفي أو حقتر أي إيضاحات في هذا الشأن.

وفي رد غير مباشر على تقارير أفادت بـ«اجتماع صدام، نجل المشير حقتر، مع ممثلين لحكومة (الوحدة) المؤقتة في الأربن»، أعلنت «إدارة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني» أن وفدا يقوده نجل حقتر «زار أحد مستشفيات مدينة سرت، لتنفيذ تعليمات حقتر بدعم كافة المراقبين الطبية، ورفع العناية عن أبناء الوطن

في كل المدن الليبية التي تؤمّن قوتها الجيش».

من جهتها، رحبت بلدية الزنتان باستضافة لقاء بين عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، لكنها أكدت في المقابل عدم تلقيها أي مراسلة رسمية بهذا الشأن حتى الآن، وفقا لما نقلته وسائل إعلام محلية عن مسؤول بالبلدية.

ولم يحدد صالح والمشري بعد مكان انعقاد اجتماعهما المرتقب الذي سيخبره عبد الله باتلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة، بعد لقائهما الأخير في القاهرة لتدشين خريطة طريق جديدة تتضمن القاعدة الدستورية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة.

في المقابل، اعتبرت بعثة الأمم المتحدة مجدداً أن «هناك حاجة ملحة لاستكمال أساس دستوري توافقي، لقيادة البلاد، بشكل مصدق بالغ»، وإن «الشعب الليبي له الحق في تقرير مستقبله، عن طريق انتخابات وطنية شفافة وشاملة».

ودعت البعثة في ملخص أعدته

حول ليبيا عام 2022، ونشره «مجلس الأمن الدولي» طبقا لوسائل إعلام محلية، الجهات الليبية الفاعلة، إلى «تكثيف جهودها لضمان استخدام عائدات النفط، وغيرها من العائدات بطريقة شفافة وعادلة، وخاصة للمساعدة لتحسين الظروف المعيشية للليبيين؛ مشيرة إلى أن «حل الأزمة في ليبيا يجب أن يكون حلا يقوده الليبيون ويملكون زمامه».

وبعدما لفتت إلى ما وصفته بـ«توتر الوضع في ضواحي غرب العاصمة طرابلس»، قالت إنها «لم تتشاهد أي خطوات لتحقيق الدببية لإعلانه بوضع خطة شاملة لإزالة المسكرات ومستودعات الذخيرة من المناطق السكنية في طرابلس»، وحذرت من أن «الانقسام حول السلطة التنفيذية والاستجابات في طرابلس، وأماكن أخرى في البلد، يشكل مصدرا قلق بالغ»، مشددة على أنه يجب على الجهات الفاعلة «رفض استخدام العنف، بما في ذلك استخدامه لأغراض سياسية، لحماية أرواح الليبيين».

## «الرقابة الإدارية» تستنكر مقتل أحد موظفيها

## مجهولون يدمرون منزل برلمانية بالقذائف غرب طرابلس

القاهرة، «الشرق الأوسط»

الوحيدة التي ارتكبت بحق نواب برلمانيين، فقد سبقتها حوادث إطلاق نار على سيارات أعضاء آخرين، ومحاولات اغتيال آخرين، خصوصا في ظل الانقلابات الأمني الذي تعاني منه ليبيا في السنوات الماضية.

في سياق آخر، عثرت الجهات الأمنية على المواطن الليبي، كمال بديري، مقتولا بعبارة نارية قرب قاعة الشعب بالعاصمة طرابلس، في ظل مخاوف متزايدة من انتشار جرائم القتل على الهوية. واستنكرت هيئة الرقابة الإدارية مقتل بديري، الذي يعمل موظفا لديها بهيئة الرقابة على قطاع الخارجية، وفيما نعت أمس (اليوم) بديري، باعتبرت الهيئة أن الجريمة التي وصفها بـ«المنكر» تعد «بمقايير نافوس خطر يُقرع مجدداً للفت أنظار الدولة ومؤسساتها

الأمنية والضبطية إلى ضبط الخرجين عن القانون ومعاقبتهم»، كما نوهت الهيئة إلى ضرورة «فرض القانون والمجاهرة به، حفاظا على أمن البلاد واستقرارها»، لافتة إلى أن «الجريمة لا علاقة لها بمجال عمل الهيئة وفق قانونها، حسب ما انتهت إليه التحقيقات الأولية، وستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة... حماية لموظفيها وكرامتهم».

في شأن آخر، قالت «منظمة رصد الجرائم في ليبيا» إن الأجهزة الأمنية بسجن الكويكية في بنغازي أطلقت سراح الناشط عبد المجيد الغراف، بعد 6 أشهر من احتجازه في قسم الأمن الداخلي بالسجن، منوهة إلى أن الغراف اعتقل في الأول من يوليو 2022 على خلفية مشاركته في مظاهرة أمام البرلمان في مدينة طبرق، شرق ليبيا.

هاجم مسلحون مجهولون منزل عضو مجلس النواب الليبي، سارة السويح، في مدينة جنزور غرب العاصمة طرابلس، بالقنابل اليدوية وقذائف «أر بي جي»، ما أدى إلى تدميره وترويع سكان المنطقة. وادان مجلس النواب في بيان أمس الاعتداء، الذي استهدف المنزل باتخاذ الإجراءات القانونية حيال العام المستشار الصيدق الصور والاعتداء على المواطنين الليبيين، كمال بديري، مقتولا بعبارة نارية قرب قاعة الشعب بالعاصمة طرابلس، في ظل مخاوف متزايدة من انتشار جرائم القتل على الهوية. واستنكرت هيئة الرقابة الإدارية مقتل بديري، الذي يعمل موظفا لديها بهيئة الرقابة على قطاع الخارجية، وفيما نعت أمس (اليوم) بديري، باعتبرت الهيئة أن الجريمة التي وصفها بـ«المنكر» تعد «بمقايير نافوس خطر يُقرع مجدداً للفت أنظار الدولة ومؤسساتها

## وفد ليبي بالرباط للاطلاع على تجربة المغرب في «مكافحة الفساد»

الرباط، «الشرق الأوسط»

التي تقدمت على الليبي الذي يعرفه المغرب على المستويين المؤسسي والتشريعي في مجال مكافحة الفساد، وخصوصا ما يتعلق بتقوية الإطار القانوني للهيئة الوطنية للزراعة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، بصور قانونها الجديد الذي خول لها مهام جديدة تتسجم مع القدرات المتخصصة عليها في الدستور؛ ما سيمكنها من المساهمة في الجهود الوطني لمكافحة الفساد، وذلك في إطار التكامل مع باقي المؤسسات المعنية بهذا الموضوع.

وحسب البيان ذاته، فإن الهيئة الليبية «تتأسس رقابة إدارية على الأجهزة التنفيذية في الدولة»، ومتابعة أعمالها للتأكد من مدى تحقيقها مسؤولياتها، وأدائها واجباتها في مجالات اختصاصاتها وتنفيذها للقوانين؛ كما تعمل على الكشف عن الجرائم والمخالفات المخلة بأداء واجبات الوظيفة العامة، أو المس بكرامتها، والتحقق فيها واتخاذ الإجراءات اللازمة لمساءلة مرتكبيها.

وأفاد بيان للهيئة المغربية للزراعة والوقاية من الرشوة ومحاربتها (مؤسسة دستورية لمحاربة الرشوة)، صدر أمس الثلاثاء، بأن مشير الراشدي رئيس الهيئة، استقبل أول من أمس سليمان الشنطي رئيس هيئة الرقابة الإدارية الليبية، الذي يزور المغرب على رأس وفد رفيع للاطلاع على تجربة المغرب في مجال الإدارة والرقابة ومحاربة الفساد. وحسب بيان للهيئة فإن هذه الزيارة «تندرج في إطار تطوع الجانبين المغربي والليبي، لتقاسم الخبرات وتبادل الخبرات في مجال الحكامة الرشيدة، وترسيخ ثقافة النزاهة والشفافية ومكافحة الفساد». وخلال هذا اللقاء، أطلع الراشدي

حول ليبيا عام 2022، ونشره «مجلس الأمن الدولي» طبقا لوسائل إعلام محلية، الجهات الليبية الفاعلة، إلى «تكثيف جهودها لضمان استخدام عائدات النفط، وغيرها من العائدات بطريقة شفافة وعادلة، وخاصة للمساعدة لتحسين الظروف المعيشية للليبيين؛ مشيرة إلى أن «حل الأزمة في ليبيا يجب أن يكون حلا يقوده الليبيون ويملكون زمامه».

## دريانكور قال إن واقع الجزائريين «أسوأ بكثير مما يعتقده المراقبون»

## توقعات دبلوماسي فرنسي بـ«انهيار الجزائر» تثير سخطا عارما

أكثر من سؤال. ومن بين الأسئلة التي تبرز إلى الواجهة هنا: هل اقتنع بريانكور أن الرئيس عبد المجيد تبون ونظيره الفرنسي نوحا في وضع قطار العلاقات الثنائية على السكة الصحيحة، وأن أطرافا فرنسية نافذة لا تريد لهذه العلاقات أن تستقيم؟»

وحسب الصحفية ذاتها فإن «ما كتبه السفير السابق عن الجزائر لا يختلف عن الأفكار التي يتبناها ويدافع عنها اليمين الناضرة في الإعلام (لو تغدير الاحتلال الفرنسي للجزائر جريمة ضد الإنسانية، كما يراها الرئيس ماكرون، بل ينتقدونه بشدة على هذا التصريح؛ لأنهم يؤمنون ظلما بأن الاستثمار جلب الحضارة إلى الجزائر، حتى وهو الذي قتل من الجزائريين ما يناهز سبعة ملايين نسمة».

بالرغم من الصعوبة بلغت مستويات تاريخية، سواء تعلق الأمر بتصدير المحروقات أو بتصدير المنتجات خارج الحدود وكما ودية». وحملت «الوطن» بشدة على بريانكور حينما وصفته بـ«عنصري تافه»، بسبب قوله إن 45 مليون جزائري يريدون الهجرة إلى فرنسا، على أساس أن الحريات من جانبها، عذوت صحيفة «ليكسبريسون» مقالها عن المقال، بـ«هذيان بريانكور»، وقالت أن «الدبلوماسية السبعيني» «ينفت كره للجزائر لأنها لم تبسط له السجاد الأحمر خلال الفترتين اللتين قاد فيهما السفارة الفرنسية. فقد قضى وقته في جمع المعلومات السلبية عن الجزائر دولة ومجتمعاً وطبقة سياسية، وحول الاقتصاد». كما ذكرت صحيفة «الشرق» أن «توقيت المقال وهدفه يطرحان

الجزائر، «الشرق الأوسط» هاجم رئيس «مجلس الأمة» في الجزائر، صالح قوجيل، سفير فرنسا السابق لدى بلاده، غزافييه بريانكور، بسبب مقاله الذي توقع فيه «انهيار الجزائر»، مع احتمال أن يجر هذا الانهيار معه فرنسا أيضاً، كما تلقى سيلا من الانتقادات من الصحافة الجزائرية، التي اتهمت بـ«العنصرية».

وقال قوجيل، أمس بمقر «مجلس الأمة» في العاصمة، مفسرا موقف الدبلوماسي الفرنسي المتقاعد حاليا، إن «تشاور بعض النشطاء الذين مارسوا مسؤوليات تخص بلادهم حول مستقبل الجزائر، يؤكد أن مخلفات الاستثمار وأفكار الاستثمار ما زالت موجودة»، من دون ذكر بريانكور بالاسم، وأشار إلى أن «الجزائر حافظت على استقلال

قرارها السياسي، واستعادت مكانتها في المحافل الدولية، ولكن يبدو أن هذا أقلق الأعداء وامتدادهم في الخارج». مضيفاً: «يجب أن يفهموا أننا تجاوزنا مرحلة استعمار، فجزائر اليوم ليست جزائر الأمم». ويشار إلى أن قوجيل يعد بحكم منصبه الرجل الثاني في الدولة، وفق الدستور. وفي مقال مثير نشرته صحيفة «الو فيغارو» الفرنسية، أول من أمس، كتب بريانكور أن «الجزائر الجديدة، حسب الصيغة الشائعة بالجزائر، تنهار أمام أعيننا، وتجر معها فرنسا بوتيرة أكثر دراماتيكية من تلك التي وقعت عام 1958: الجمهورية الراجعة»، في إشارة إلى سقوط الجمهورية الرابعة أيام شارل ديغول، تحت تأثير ثورة الاستقلال الجزائرية. وأضاف بريانكور أيضاً: «في باريس نغض أعيننا عن الواقع

الجزائري، ننتظر بالاعتقاد بأن السلطة الانتزاعية شريفة حتى وإن لم تكن ديمقراطية، وأن الخطاب المعادي للفرنسيين شر ضروري لتدريب مهني يستغرق وقتاً». ويرى بريانكور فإن «واقع الجزائر أسوأ بكثير مما يعتقده المراقبون، أو قلة من الصحفيين، فهناك 45 مليون جزائري لديهم هاجس واحد فقط: المغادرة والفرار... الذهاب إلى أين إن لم يكن إلى فرنسا، حيث يملك كل جزائري عائلة؟ واليوم يتقدم عدد لا يحصى من الأشخاص للحصول على تأشيرة لفرس وحيد، هو القيام برحلة في اتجاه واحد، أي البقاء بطريقة أو باخرى في فرنسا».

وقاد بريانكور المهام الدبلوماسية لبلادته في الجزائر مرتين، من 2008 إلى 2012، ومن 2017 إلى 2020، وله كتاب عن

الجزائر بعنوان «الجزائر: من صفر إلى صفر» صدر في مارس (آذار) 2022. بدورها، ردت صحيفة «الوطن» الرقنوتونية على السفير السابق، بقلم مديرها محمد الطاهر مسعودي، الذي قال إن «الجزائر بعيدة جداً عن حالة الإفلاس، بفضل مداخليل

صورة أرشيفية لرئيس البرلمان الجزائري صالح قوجيل مع السفير الفرنسي (السفارة الفرنسية)

## اشتكوا الظروف غير الإنسانية والإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية

## تونس: إضراب عشرات المعتقلين عن الطعام تنديداً بـ«تسفات»

الذي تعيشه السجون التونسية بصفة عامة، وسجن المرقابية بصفة خاصة». يذكر أن وزارة العدل سبق أن وعدت خلال سنة 2016 ببناء سجن يخصص فقط للموقوفين في قضايا إرهابية، بعيداً عن المتهمين في قضايا حق عام، حتى لا يتم استقطابهم من قبل العناصر المتطرفة، واقترحت حينها تشييده في منطقة باجة (شمال غربي تونس). غير أن المشروع لم ير النور لعدة أسباب، أبرزها من بينها الانتقادات التي قدمتها منظمات حقوقية محلية وأجنبية له.

على صعيد آخر، تجمع أمس عدد من المحامين ورؤساء الأحزاب السياسية وممثلي المنظمات الوطنية أمام قصر العدالة بالعاصمة التونسية، للتعبير عن تضامنهم مع المحامين والحقوق العيشي الهامسي، التزاماً مع مثوله أمام التحقيق بالمحكمة الابتدائية بتونس، وذلك على خلفية شكوى رفعتها ضد وزيرة العدل. وتقدم نحو 150 محامياً تونسياً بكتابة للدفاع عن

منذ سنوات من الزيارة المباشرة التي تتم دون حاجز. كشف مرصد الحقوق والحريات في تونس (مستقل) تلقيه عدة شكاوى من عائلات أكدت دخول ذويهم المعتقلين في سجن المرقابية (غربي العاصمة التونسية) في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 31 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، احتجاجاً على الظروف غير الإنسانية، والمنظمة خاصة في ظروف الإقامة السببية، والظروف غير الإنسانية، واستمرار الإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية، والاعتداءات المادية والمقوفاة على المساجين، والمعاقبة بالسجن الانفرادي، والتنقيط التسعفي الانتقائي لكل من يطالب بحق، أو يعترض على مظلمة، موضحاً أن «حالة بعضهم خطيرة».

ودعا «المرصد» المنظمة التونسية للعلية للتحديد، والهيئة العليا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وبقية المنظمات والجمعيات المهوول لها زيارة السجون للتدخل العاجل، والمساهمة الفعالة «من أجل إيجاد حلول عاجلة وأجلة للوضع المساسي والإنساني،

تونس، المنجي السعيدي» كشاف مرصد الحقوق والحريات في تونس (مستقل) تلقيه عدة شكاوى من عائلات أكدت دخول ذويهم المعتقلين في سجن المرقابية (غربي العاصمة التونسية) في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 31 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، احتجاجاً على الظروف غير الإنسانية، والمنظمة خاصة في ظروف الإقامة السببية، والظروف غير الإنسانية، واستمرار الإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية، والاعتداءات المادية والمقوفاة على المساجين، والمعاقبة بالسجن الانفرادي، والتنقيط التسعفي الانتقائي لكل من يطالب بحق، أو يعترض على مظلمة، موضحاً أن «حالة بعضهم خطيرة».

تونس، المنجي السعيدي» كشاف مرصد الحقوق والحريات في تونس (مستقل) تلقيه عدة شكاوى من عائلات أكدت دخول ذويهم المعتقلين في سجن المرقابية (غربي العاصمة التونسية) في إضراب مفتوح عن الطعام منذ 31 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، احتجاجاً على الظروف غير الإنسانية، والمنظمة خاصة في ظروف الإقامة السببية، والظروف غير الإنسانية، واستمرار الإهمال الطبي ومنع دخول الأدوية، والاعتداءات المادية والمقوفاة على المساجين، والمعاقبة بالسجن الانفرادي، والتنقيط التسعفي الانتقائي لكل من يطالب بحق، أو يعترض على مظلمة، موضحاً أن «حالة بعضهم خطيرة».

## موسي: لن نقبل بالبرلمان القادم ولا مخرجات الانتخابات التشريعية

## «الدستوري الحر» التونسي يدعو لإعلان «شغور» بمنصب الرئاسة

تونس، «الشرق الأوسط»

بلورة الاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية، شرطاً أن يتكون من خبراء في جل المجالات، وممثلين عن المنظمات الوطنية والكفاءات التونسية بالخارج والشباب. وأضاف موسي أن الخريطة تدعو أيضاً إلى الإعلان عن تنظيم انتخابات تشريعية في ظرف 60 يوماً، تكون مطابقة للمعايير الدولية، وإنهاء مهام هيئة الانتخابات، ورفع الحصانة عن أعضائها وإحالتهم على النيابة العمومية. مشددة على ضرورة نقيطة المناخ الانتخابي، ومكافحة الفساد السياسي عبر غلق المقرات الإدارية للجمعيات المشبوهة، وحرز التحرير، وإحالة ملفاتهم إلى القضاء، ومطالبه الجمعيات الخارجية المشتغلة في تونس من تقاريرها المالية، بالإضافة إلى تاجيل الانتخابات البلدية إلى النصف الثاني من 2024، وتنقيح دستور 2022، ثم الدعوة إلى انتخابات رئاسة بداية النصف الثاني من 2024.

لكن تطبيق هذه الخريطة مرتبط، بحسب موسي، بتوقيع الرئيس قيس سعيد على أمر

دعت رئيسة «الحزب الدستوري الحر»، عبير موسي، في ندوة صحافية، أمس وسط العاصمة التونسية، لعرض مقترح خريطة طريق لإنهاء حالة «الشلل» في تونس، بحسب تعبيرها، ومعالجة الوضع الاقتصادي والمالي المتردي، وإعلان الشغور في منصب رئاسة الجمهورية، طبقاً للفصل 107 من دستور 2022 البلاد، وتفويض مهام رئيس الجمهورية إلى من يشغل منصب رئاسة الحكومة، باعتبار أن أركان الفصل متوفرة، حسب تعبيرها.

وقالت موسي في تصريحات إعلامية إن الخريطة يجب أن تتضمن إجراء تحويل وزارتي خاصة في وزارات الداخلية والعدل والخارجية والشؤون الاجتماعية والمالية، وتعيين أعضاء المحكمة الدستورية، وإلغاء الرسوم المتعلقة بإحداث المجلس الأعلى للمجلس للفضاء إضافة إلى إحداث مجلس اقتصادي واجتماعي - باعتباره هيئة استشارية لدى السلطة التنفيذية والتشريعية - يعمل على

فوض بموجبه صلاحياته لرئاسة الحكومة، موضحاً أن عدم القيام بذلك «يحملة المسؤولية، ونحن لن نقبل بالبرلمان القادم، وسنواصل النضال من أجل تطبيق القانون». مشددة على أنه لا مجال لقبول مخرجات الانتخابات التشريعية التي جرت في ديسمبر (كانون الأول) 2022 «المسزورة»، حسب قولها.

وكان الحزب الدستوري الحر قد أعلن أول من أمس أن المسيرة التي سينظمها يوم السبت المقبل ستتحجج انطلاقاً من محكمة الناحية بقرطاج نحو القصر الرئاسي بقرطاج على الساعة العاشرة صباحاً، محذراً السلطة من عرقلتها أو منعها تحت أي سبب.

من جهة ثانية، كشف موقع «الشعب نيوز»، الناطق باسم الاتحاد العام التونسي للشغل، أنه من المنتظر أن تشهد المخصصات المالية الصافية للمتقاعدين وذوي الدخل المنخفض ما لا يقل عن 10 في المائة من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد انتهاء مفعول الأحكام الاستثنائية للمرسوم

وتفعيل القانون».



## اقتربت من إحكام قبضتها على سوليدار وفتح الطريق إلى باخموت

## موسكو تعزز هجومها في دونباس... وكيف تواجه «صعوبات جديدة»

موسكو، راند جبر  
لندن، «الشرق الأوسط»

قائد عمليات الدفاع عن سوليدار. وكانت أوكرانيا أقامت خطوطاً دفاعية قوية في المنطقة، لكن الهجوم الروسي نجح في تدميرها، وفقاً لتقارير روسية. وأكدت تقارير روسية انسحاب القوات المسلحة الأوكرانية من بعض المواقع، واضطرها إلى نحو تعزيز الهجوم الروسي القوي الهادف إلى إلحاق هزيمة كبرى بالقوات الأوكرانية في المنطقة، وتنفيذ أحد الأهداف الرئيسية للعملية العسكرية الروسية في «تحرير كل أراضي دونباس». وبعد مرور أيام على تعزيز الهجوم الروسي في أطراف دونيتسك، اتجهت معركة سوليدار إلى الحسم، وسط توقعات بسقوط قريب للمدينة الاستراتيجية، واستكمال هدف السيطرة على باخموت (ارتيوموفسك) المجاورة، وفتح التطورات على تحول نوعي في المعارك الجارية، خصوصاً على خلفية إقرار الجانب الأوكراني بمواجهة «صعوبات جديدة» في المنطقة.

وأعلنت سلطات دونيتسك، الثلاثاء، أن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر فادحة خلال المعارك في جرت الاثنين في محيط بلدة سوليدار، وفقدت أكثر من 170 قتيلًا وعشرات الآليات خلال يوم واحد.

وتجرى معارك ضارية في المنطقة نحو شهرين، لكن الهجوم الروسي الذي أعيد تنظيمه في الأيام الماضية بدأ أنه بات يحقق نتائج سريعة على الأرض، ولم تستبعد مصادر إعلامية روسية أن يكون تدني درجات الحرارة وانتشار الصقيع في المنطقة ساعداً على تنظيم تحرك الأليات الثقيلة الروسية بعد جمود التربة. وأعلن خلال اليمين الماضيين عن مقتل عدد من الضباط الأوكرانيين، بينهم



أظهر تقييم استخباراتي بريطاني أن القوات الروسية تحقق تقدماً في المعركة على مدينة باخموت والمنطقة المحيطة بها (رويترز)

وهي مركز نقل استراتيجي مهم لتزويد مجموعة القوات الأوكرانية في دونباس، حيث تمر عبر هذه المدينة شبكة من الطرق وسكك الحديد، وتعني السيطرة عليها إلى جانب سوليدار قطع خطوط الإمداد عن القوات الأوكرانية وفتح الطريق أمام القوات الروسية للتقدم بشكل أسرع في المنطقة. وأظهر تقييم استخباراتي بريطاني أن القوات الروسية تحقق تقدماً في المعركة على مدينة باخموت والمنطقة المحيطة بها، وذكرت وزارة الدفاع البريطانية، في تحديثها الاستخباراتي

اليومي، أمس السبت، أن القوات الروسية وقوات مجموعة «فاغنر» الخاصة «حققتا تقدماً تكتيكياً في بلدة دونباس الصغيرة بسوليدار»، التي تقع على بعد 10 كيلومترات فقط خارج باخموت. وقالت وزارة الدفاع البريطانية، نقلاً عن معلومات استخباراتية، إن القوات الروسية «من المرجح أن تسيطر على معظم المنطقة»، وأضافت الوزارة أن استراتيجية القوات الروسية وقوات مجموعة «فاغنر»، «من المرجح بشدة أن تكون محاولة لتطويق باخموت من الشمال، وتعطيل خطوط

## معركة باخموت

مناجم ملح وجبس. لكن السعي من قبل ممول «فاغنر» بريغوجين للحصول على ثروات باخموت، هو ليس أمراً جديداً. ففي عام 2018 زج بريغوجين بمقاتلي «فاغنر» في الشرق السوري للاستيلاء على آبار النفط شرق الفرات، وذلك لقاء حصة من إنتاج الآبار تقدر بـ20 في المائة. كشف الأميركيون هذه الخطة، فقتل من مقاتلي «فاغنر» ما يقارب مائتي مقاتل، لم تعترف بهم السلطات الروسية بشكل علني ورسمي.

## موقع باخموت

كانت باخموت أمام الفياصرة الروس محطة تجارية مهمة، هذا إذا ما أضيفت ثرواتها الطبيعية إلى المعادلة. شكّلت باخموت الخلفية الأمنة، والممر اللوجستي لمدينتي سيفريديونيتسك وإيسيشانسك، وهي تشكل حالياً السدّ الأهم أمام التقدم الروسي إلى مدينتي سوليفانسك وكراماتورسك. يمر في باخموت الخط الدولي E-40، وهو الخط الذي يمرّ بسوليفانسك وكراماتورسك، ومدينة إزيوم، وحتى خاركيف. أيضاً، تعتبر المدينة محوراً أساسياً لخطوط السكك الحديدية. لذلك يُعتبر سقوط باخموت، كما سقوط المدينتين، كانه استكمال تحقيق أهداف الرئيس بوتين،

## كتبة: المحلل العسكري

إذا اعتبرنا أن للحرب 3 مستويات: الاستراتيجية، والعملياتية، والتكتيكية، فإن معركة باخموت تصب في المستوى العملي وبامتياز. إنها أقل من مركز نقل، وأكثر من هدف عاديّ، منها يمكن الانطلاق إلى أهداف ذات قيمة استراتيجية أكبر. عمر المعركة في باخموت أكثر من 6 أشهر. وهي مرّت بمرحلتين. في المرحلة الأولى التي دامت 100 يوم، كان القتال فيها من قبل الجيش الروسي المحترف، بعدها، تولّت شركة «فاغنر» القتال، ولا تزال. حتى الآن، خسرت هذه الشركة خلال شهرين أكثر من ألف قتيل، حتى قيل عن المعركة إنها مطحنة بشر.

في هذه المعركة تدور عدّة معارك خاصة. من جهة يريد ممول شركة «فاغنر» يغيث بريغوجين، أن يثبت أن شركته هي الوحيدة القادرة على تحقيق إنجازات عسكرية، بعد اتهامه لوزارة الدفاع الروسية بالقتل، خصوصاً بعد سقوط خاركيف بيد القوات الأوكرانية، والانسحاب الطوعي القسري المذلّ للقوات الروسية من مدينة خيرسون. كما يريد أن يُشرعن شركته؛ لأن القانون الروسي لا يسمح بالشركات الأمنية الخاصة. يريد بريغوجين أن يجرّد مقعداً ودوراً سياسياً له للمرحلة القادمة، وأخيراً وليس آخراً، يريد ثروات هذه المدينة من

اسم المدينة التي أسسها القيصر الروسي إيفان الرهيب عام 1571. بينما دعمت مارغريتا سيمونيان، رئيسة تحرير مجموعة «روسيا سيغودنيا» الإعلامية، الحفاظ على اسم «ارتيوموفسك» الذي تملكته المدينة تكريماً للشخصية السياسية والثورية السوفياتية فيودور سيرجيف، الذي كان معروفاً باسم «الرفيق أرتيوم». وفقاً لها فإن «هذا مالوف أكثر لدى السكان المحليين».

ولم يلبث زيلينسكي أن أقر الثلاثاء، بأن «الوضع في بلدة سوليدار صعب للغاية... لا يكاد توجد أي جدران سليمة متبقية هناك». ومع ذلك، قال الرئيس الأوكراني إنه «رغم أن المحتلين قد ركزوا الآن أكبر جهودهم على سوليدار، فإن نتيجة هذا الكفاح الصعب والمستمر ستكون تحرير دونباس بأكملها». وتضم دونباس منطقتي دونيتسك ولوغانسك شرقي أوكرانيا. ويعد إحكام السيطرة عليها أحد أهم الأهداف الروسية في الحرب، وكانت موسكو أعلنت رسمياً عن ضم المنطقة إلى قوام روسيا الاتحادية.

اللائق أنه مع اقتراب معركة سوليدار من الحسم اتجهت الأنظار سريعاً إلى باخموت، وسط دجاجات بان تنجح موسكو في تحقيق اختراق جديد في المدينة، وعكست الغاشقات الدائرة في موسكو حول استعادة المدينة تسميتها الروسية «ارتيوموفسك» درجة الثقة لدى الأوساط الروسية باقتراب السيطرة النهائية عليها. وكان النائب في مجلس «دوما» مدينة موسكو أندريه ميدفيدف، أطلق النقاش دفاعاً عن اسم باخموت، الذي تستخدمه كيف حالياً، مستيراً إلى أن هذا هو

الروسية في مدينتي سيفريديونيتسك وإيسيشانسك. والدليل على ذلك هو إعلان نية القوات الروسية فور سقوط المدينتي (Operational). ويعد سقوط مدينة سيفريديونيتسك، زار الرئيس الأوكراني مدينة باخموت، في 40 في المائة من الأراضي التي استولت عليها القوات الروسية منذ فبراير (شباط) 2022.

قبل زيارته لوانشطن، زار الرئيس الأوكراني مدينة باخموت؛ لكنه لم يعط أمر الانسحاب منها كما فعل سابقاً مع مدينة ليسيشانسك. فهل قرّر فعلاً الاستماتة للحفاظ على باخموت، ظل الأخير التي تقول إن هناك تعزيزات عسكرية أوكرانية متجهة إلى باخموت؟ وهل فعلاً يناسب الدفاع القوات الأوكرانية؟ وماذا عن المساعدات الجديدة من غربات مدزعة وغيرها، والتي تغطي الجيش الأوكراني حركة وقدرة مناورة للهجوم؟

في خاركيف، وخيرسون. فبعد حرب المدينتين استردت القوات الأوكرانية نحو 40 في المائة من الأراضي التي استولت عليها القوات الروسية منذ فبراير (شباط) 2022.

في خاركيف، وخيرسون. فبعد حرب المدينتين استردت القوات الأوكرانية نحو 40 في المائة من الأراضي التي استولت عليها القوات الروسية منذ فبراير (شباط) 2022.

## مجموعة دول الساحل تحاول ملمة الجراح عبر هيكله جديدة

الملك «كاكا»، والمعارضة تضغطُ للمطالبة بانتقال أسرع إلى الحكم الديمقراطي، ولكن السلطات تواجه هذه المطالب بالتضييق والقمع؛ ما أسفر في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن سقوط نحو 50 قتيلًا خلال مظاهرات دعت لها المعارضة. ورغم أن السلطات في تشاد توصلت لاتفاق سياسي مع حركات سياسية وعسكرية، إثر مفاوضات شاقّة في الدوحة، فإن رئيس الحكومة في تصريحات جديدة لم يستبعد ظهور تمرد جديد، وقال «بالطبع»، لأن تشاد هي تشاد، ولأن العادات لا تموت بسرعة، فإننا لن نفاجأ من ظهور محاولات تمرد هنا أو هناك، قبل أن يؤكد أن «الالتدابير ستتخذ لمواجهة من تسول له نفسه التمرد. هناك بعض التائهين يسعون إلى إشعال الحرب بين التشاديين، وهذا ما سنقف في وجهه ونمنعه».

وكانت تشاد قد أعلنت مؤخراً إحياء «محاولة لعزعة الاستقرار»، قالت الحكومة، إن 11 ضابطاً في الجيش خططوا لها، وجرى اعتقالهم يوم 08 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأُخضعوا للتحقيق قضائي ووجهت لهم تهمة «التواطؤ» والمساس بالنظام الدستوري (وتشكل) مصابة إجرامية وحيازة أسلحة نارية بطريقة غير قانونية».



متظاهرون مناهضون للحكومة يشعلون النار خلال اشتباكات في إنجامينا (تشاد) أكتوبر 2022 (آب)

قادمين من الشمال للإطاحة بنظامه المستمر منذ ثلاثة عقود، حينها كان نجله الأكبر «محمد كاكا» جنرالاً في الجيش وأحد قادة المعركة ضد المتمردين، فقرر أن يدير دفة البلاد خلفاً لوالده، ومنذ ذلك الوقت وتشاد تغلي».

تشاد التي تتولى قيادة مجموعة دول الساحل الخمس، تبدو منسجلة بوضوحها الاستثنائي، فمنذ تدبير المرحلة الانتقالية التي يقودها الجنرال الشاب محمد إدريس ديبي

في منطقة الساحل، فانسحاب دولة مالي جاء عقب انقلابين عسكريين (2020)، وهيمنة ضباط شباب على الحكم في العاصمة باماكو، لبقروا جديد علاقاتهم مع الغرب وخاصة فرنسا، والتوجه نحو روسيا في استراتيجية جديدة لمواجهة خطر الإرهاب، وذلك عبر الاستعانة بخدمات مجموعة «فاغنر» الروسية. وفي بوركينافاسو وقع انقلاب عسكري (سبتمبر 2022)، أدخل البلد في مرحلة شك لا تزال مستمرة، ورغم

جيش دول الساحل على التخلي عن فكرة «القطاعات العسكرية»؛ لأن المجموعة الإقليمية «لا تعد متصلة فيما بينها»؛ فموريتانيا أصبحت وحيدة في الغرب وغير متصلة ببقية دول المجموعة، بينما بقيت تشاد كما كانت بعيداً في الشرق لا تحدها سوى النيجر.

ولستجاوز هذه المعضلة الاستراتيجية التي خلفها انسحاب دولة مالي، قرر قادة جيوش دول الساحل إنشاء كتائب قتالية متقلة وخفيفة، وذات مهام تكتيكية سريعة، شبيهة بما تستخدمه الجماعات الإرهابية في تنفيذ هجماتها، ولكن الكتائب القتالية الجديدة يتوقع منها أن تركز على المناطق المنتهية في النيجر، حيث يوجد المقر الجديد للقوة العسكرية المشتركة.

مناقشة الهيكله الجديدة لمجموعة الخمس في الساحل واعتمادها، وإعادة تنظيم قوتها المشتركة، في ضوء انسحاب جمهورية مالي من المجموعة.

إعادة الهيكله تضمنت قرارات عدة، من أبرزها نقل مقر قيادة القوة العسكرية المشتركة من العاصمة المالية باماكو إلى العاصمة النيجيرية نيامي. كما تقرر أيضاً إعادة هيكلة هذه القوة العسكرية المشتركة واعتماد نظام «الكتائب القتالية» بدلاً لنظام «القطاعات العسكرية». وأستت مجموعة دول الساحل قوتها العسكرية المشتركة عام 2017؛ لتوحيد جهودها في محاربة الإرهاب والجريمة العابرة للحدود، ولكن هذه القوة العسكرية البالغ قوامها 5 آلاف جندي، ظلت تواجه مشاكل هيكلية وبنيوية بسبب نقص التمويل والتجهيز والتدريب، بالإضافة إلى رفض قوى دولية وضع القوة العسكرية تحت بند الحماية القانونية وتمويل دائماً. وكانت وحدات القوة العسكرية تعمل في «قطاعات عسكرية» موزعة على الحدود المشتركة بين الدول الخمس، ولكن خبراء أشاروا إلى أن انسحاب دولة مالي أرغم قادة

نواكشوط، الشيخ محمد

عقد وزراء الدفاع في مجموعة دول الساحل الخمس، أمس (الثلاثاء)، اجتماعاً في عاصمة تشاد إنجامينا؛ لبحث هيكله الجديدة للمجموعة الإقليمية التي تواجه تحديات أمنية متصاعدة في ظل تزايد خطر الإرهاب والجريمة العابرة للحدود، وهي الهيكله الأولى من نوعها منذ انسحاب دولة مالي من المجموعة.

وكانت الهيكله الجديدة لمجموعة دول الساحل محل نقاش مستفيض منذ شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، حين احتضنت العاصمة الموريتانية نواكشوط، اجتماعاً لخبراء عسكريين من موريتانيا ونشاد والنيجر وبوركينا فاسو، وغابت عنه مالي التي انسحبت من المجموعة مايو (أيار) من العام الماضي.

ووضع اجتماع الخبراء العسكريين في نواكشوط التصور الأولى للهيكله الجديدة، قبل أن يناقشها قادة أركان جيوش دول الساحل (من أمس الاثنين) خلال اجتماع استثنائي عقده في العاصمة التشادية إنجامينا.

وقال الجيش الموريتاني في بيان، إن اجتماع إنجامينا «خصص



## خلافات الهجرة والتجارة والمناخ تهيمن على «قمة الأصدقاء الثلاثة»

## بايدن يلتقي ترودو: سنتصدى للصين وروسيا



بايدن وترودو في مكسيكو سيتي أمس (رويترز)

أشار فيه إلى أن اللقاء بين بايدن وأبرادور بحث تعزيز التعاون الثنائي بين الولايات المتحدة والمكسيك، واستعرض الزعميان فرص زيادة التعاون الأمني لمكافحة تجار المخدرات، وتفكيك الشبكات الإجرامية، ومنع تهريب المخدرات والأسلحة، وتهريب المهاجرين عبر الحدود المشتركة.

وأوضح البيان التزام البلدين بالأهداف المناخية والاستثمار في الطاقة المتجددة، مشيراً إلى «الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات سريعة ومنسقة وطموحة لبناء اقتصادات الطاقة النظيفة» وما يتعلق بالإعفاءات الضريبية بموجب قانون خفض التضخم لزيادة إنتاج السيارات والبطاريات الكهربائية.

وبخصوص الهجرة، قال البيت الأبيض إن الدول الثلاث وافقت على اتخاذ خطوات «صغيرة» لمحاولة تشجيع المهاجرين غير الشرعيين على التقدم للحصول على اللجوء.

وضع قانوني، بدلاً من وضع حياتهم في أيدي المهربين والقيام بالرحلة شاملاً. وقرروا إنشاء منصة مشتركة جديدة عبر الإنترنت لمنح المهاجرين «وصولاً مبسطاً إلى المسارات القانونية»، وإقامة مركز قانوني جديد في جنوب المكسيك مدعوم بتمويل من القطاع الخاص. لكن هذه الخطوات وصفها المحللون بأنها هزيلة للغاية بالنظر إلى حجم مشكلة.

واعتقد محللون وخبراء عدم خروج القمة بالإعلان عن أي التزامات مالية بالحد من زيادة التعاون الاقتصادي في قطاع المعادن، وتحسين سلاسل التوريد والتدريب.

دفع كندي وجدل مكسيكي وبتد اجتماعات الصديقين الأميركي والكندي أكثر دفئاً، بينما كانت الاجتماعات بين الرئيس بايدن ونظيره المكسيكي أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

أكثر سخونة وإشارة للجدل، حيث اتهمت الولايات المتحدة رئيس المكسيك لوبيز أوبرادور بانتهاك اتفاقية التجارة الحرة، وعدم تشديد الرقابة على الحدود لمنع تدفق المهاجرين، والتساهل مع عصابات المخدرات التي أغرقت الولايات المتحدة بمخدر

الأيض بأن هناك اختلافاً بين الموقفين. وقال ساوبر إن محامي بايدن سلموا الوثائق بمجرد العثور عليها ولم تكن هناك مطالبات من أن كياناً حكومياً للبايدن لتسليم هذه الوثائق، بينما طالب الأرشيف الوطني ترقيم بإعادة الملفات والوثائق الحكومية السرية على مدى عدة أشهر، وسامو ترمب في تسليمها حتى اضطرت وزارة العدل إلى إرسال عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي للحصول عليها.

لكن اكتشاف ملفات ووثائق سرية في مكتب بايدن القديم، سبقه لترتيب هدية مجانية ووقوداً تميناً لاستغلاله لشن حرب ضد بايدن، خاصة أن ترمب أعلن بالفعل عن ترشحه للانتخابات الرئاسية لعام 2024.

## تحتضن جمهوري في الكونغرس

وأصبحت تلك الأنباء أيضاً نقطة اشتعال في الكونغرس وللجمهوريين في مجلس النواب الحريصين على استخدام سلطاتهم الرقابية الجديدة على إدارة بايدن.

وقال النائب جيمس كومر الذي يراس لجنة الرقابية في مجلس النواب، لشبكة «سي إن إن» إنه يخطط للضغط على الأرشيف الوطني للحصول على معلومات حول الوثائق السرية التي حصل عليها جو بايدن خلال فترة عمله ككاتب رئيس. وقال إنه سيرسل خطاباً إلى الأرشيف - الذي تشرّف عليه لجنته - خلال الساعات الـ48 القادمة.

وقال كومر: «أعتقد الرئيس بايدن بشدة نقل الرئيس ترمب عن طريق الخطأ وثائق سرية إلى مقر إقامته أو في أي مكان، ويبدو الآن أنه فعل الشيء نفسه... لا للسرية».

ولم يقل رئيس مجلس النواب كينيث مكارثي ما إذا كان يعتقد أنه يجب على الجمهوريين في مجلس النواب التحقيق في احتفاظ بايدن بوثائق سرية، لكنه قال إن رد الفعل على احتفاظ ترمب بوثائق سرية كان مدفوعاً بالسياسة. وقال مكارثي: «أعتقد أن هذا يجب فقط أن ما حاولوا فعله بالرئيس ترمب كان مبالغاً فيه، ويظهر فقط أنهم كانوا يحاولون أن يكونوا سياسيين مع الرئيس ترمب».



المبنى الذي يضم مكاتب «مركز» بايدن للدبلوماسية والشاركة العالمية» حيث تم العثور على الوثائق السرية (إب.أ)

من قبل المحامي الخاص جاك سميت لاحتمال إساءة التعامل مع وثائق سرية. وأشار الكشف عن احتمال إساءة التعامل مع السجلات السرية أو الرئاسية لبايدن جداً واسعاً مما قد يسبب صاعداً سياسياً للرئيس، الذي وصف قرار ترمب بالاحتفاظ بوثائق هذه السجلات في نايه الخاص في فلوريدا بأنه «غير مسؤول»، وهو ما قد سيحظر الجمهوريين في مجلس النواب على فتح تحقيقات واسعة بشأن بايدن وإدارته.

ومن المرجح أن يحافظ مسؤولو البيت الأبيض، على هذا الموقف لتجنب أي اتهام - حقيقي أو غير حقيقي - بالتأثير على وزارة العدل.

## وثائق بايدن وترمب

لكن الأنباء أثارت جدلاً كبيراً ومقارنة مع ما حدث مع الرئيس السابق دونالد ترمب في أغسطس (آب) 2021 حينما اقتحم عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالية منزله في منتجج مار إيه لاغو في ولاية فلوريدا وعثروا على 15 صندوقاً مليئاً بالوثائق والملفات، وادى الأمر إلى فتح تحقيقات موسعة غير مسبقة، حيث يواجه ترمب التحقيقات

وانتشرت هذه الأنباء بعد لحظات من دخول موكب الرئيس إلى القصر الوطني في مكسيكو سيتي، في زيارة تمثل أول زيارة لرئيس أميركي إلى المكسيك منذ 2014 بينما كان بايدن مشغولاً في اجتماع ثنائي مع الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور.

وعندما سأله الصحفيون المصاحبون للرئيس في زيارته للمكسيك حول هذه الوثائق السرية قبل الاجتماع، التزم بايدن الصمت، وبدا في وقت من الأوقات وكأنه مبتسم بينما كان الصحفيون الذين يصبحون يخرجون من الغرفة.

وقال مصدر مطلع على الأمر لشبكة «سي إن إن» إن بايدن لا يزال غير مدرك لما هو وارد في الوثائق الفعلية ولم يكن يعرف أن الوثائق السرية موجودة في مكتبه ولم يكن على علم بها حتى أبلغه محاموه.

وقال مسؤولو البيت الأبيض من الأمر. وقال ريتشارد ساوبر، المستشار الخاص لبايدن، في بيان إن البيت الأبيض يتعاون مع الأرشيف الوطني ووزارة العدل.

وقال ساوبر في بيان: «تم اكتشاف الوثائق عندما كان المحامون الشخصيون للرئيس يحرمون الملفات الموجودة في

لتمكينها من القيام بعمليات عسكرية هجومية ضد مواقع معادية رداً على استهداف القرب الوطني الكوري. وعملياً، تريد اليابان، على الرغم من دستورها السلمي الذي فرض عليها بعد خسارتها الحرب ضد القوات الأميركية واستسلامها في العام 1945، أن تكون قادرة على القيام بعمليات هجومية مضادة وضرب المواقع التي تعدها مصدر تهديد لها بالتعاون مع الحليف الأميركي. وتوسع اليابان إلى تطوير صواريخ بعيدة المدى تمكنها من الحصول على قوة رادعة يعتد بها وقادرة على ضرب أهداف تمثل تهديداً لها في الدول المجاورة. وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة تحتفظ، منذ العام المذكور بقوات عسكرية في اليابان وتتمركز غالبيتها في جزيرة أوكيناوا الاستراتيجية (جنوبي اليابان) حيث يرابط القسم الأكبر من 54 ألف جندي أميركي.

وأثارت سيطرة الوثائق اليابانية حفيظة روسيا التي سارعت إلى اتهام طوكيو بـ«الجنوح نحو العسكرية الجامحة» وبالتالي على سياساتها السلمية التقليدية منذ خمسينات القرن الماضي وجاء في بيان للخارجية

للمكسيك لاحقت أسئلة الصحافيين الرئيس الأميركي جو بايدن حول تعامله مع الوثائق السرية التي وجدت في مكتبه القديم، والتي تعود إلى الوقت الذي كان بايدن في منصب نائب الرئيس في عهد الرئيس باري باراك أوباما. وطلب المدعي العام ميريك جارلاند من المدعي العام في ولاية إلينوي جون لاش فتح التحقيقات حول كيفية وصول الوثائق السرية إلى البيت الأبيض على مكتب بايدن الخاص، فيما اشتعلت الانتقادات من الجمهوريين داخل الكونغرس ضد بايدن بما قد يمهّد لتحقيقات أخرى يشرف فيها الجمهوريون في مجلس النواب حول بايدن واداء إدارته. وقد اندلعت الأخبار، مساء الإثنين، ومفادها بأن محامي بايدن في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانوا يقومون بإخلاء مكاتب مركز بن بايدن للدبلوماسية والمشاركة العالمية (وهو مركز أبحاث تابع لجامعة بنسلفانيا استخدمه بايدن كجزء من علاقته بجماعة بنسلفانيا، حيث كان أستاذاً فخرياً من 2017 إلى 2019) وعثر المحامون على وثائق في خزانة مغلقة، بحيث أن تكون «وثائق سرية» احتفظ بها بايدن بمكتبه بعد أن ترك منصب نائب الرئيس عام 2017 وقبل إطلاق حملته الرئاسية في عام 2019.

وأشارت شبكة «سي إن إن» إلى أنه تم العثور على 10 وثائق، لكن لم يتضح محتوى هذه الوثائق والملفات التي حملت تسمية «معلومات حساسة» و«معلومات شديدة السرية» والتي عادة ما يتم الحصول عليها من الاستخبارات ويتم تقديمها لكبار المسؤولين الفيدراليين. وأشار مصدر لشبكة «سي إن إن» إلى أن الوثائق لا تحوي اسراراً نووية.

وبموجب القانون، يطلب من أصحاب المناصب الفيدرالية التخلي عن الوثائق الرسمية والسجلات السرية عند انتهاء خدمتهم الحكومية وتسليمها للأرشيف الوطني. وتقوم وزارة العدل الأميركية بالتحقيق في هذا الأمر.

في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أقرت الحكومة اليابانية برئاسة فوميو كوشيدا العقيدة الدفاعية الجديدة لوسمها «استراتيجية الأمن القومي» التي ستعتمد طوكيو بموجبها إلى تعزيز قدراتها العسكرية من خلال رصد 300 مليار دولار للنفقات الدفاعية حتى العام 2027 والارتقاء بالموازنة الدفاعية من خلال تخصيصها 2 في المائة من الناتج الداخلي الخام (مقابل 1 في المائة حتى اليوم). وبذلك، ستحتل اليابان المرتبة الثالثة في العالم من حيث الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة والصين.

ولا تتوقف الانعطافة اليابانية الاستراتيجية عند حد التحويل، بل في ثلاثه مبادئ: الأول، إفرار المادة الناتجة من الدستور الياباني من مضمونها وهي التي تمنع اليابان من دخول الحرب. ويتناول الثاني رؤيتها لجوارها الجغرافي والتهديدات التي سبتبقتها والمنتملة بالصين وكوريا الشمالية وروسيا. والثالث، توفير الأسلحة المناسبة للقوات اليابانية

للمكسيك لاحقت أسئلة الصحافيين الرئيس الأميركي جو بايدن حول تعامله مع الوثائق السرية التي وجدت في مكتبه القديم، والتي تعود إلى الوقت الذي كان بايدن في منصب نائب الرئيس في عهد الرئيس باري باراك أوباما. وطلب المدعي العام ميريك جارلاند من المدعي العام في ولاية إلينوي جون لاش فتح التحقيقات حول كيفية وصول الوثائق السرية إلى البيت الأبيض على مكتب بايدن الخاص، فيما اشتعلت الانتقادات من الجمهوريين داخل الكونغرس ضد بايدن بما قد يمهّد لتحقيقات أخرى يشرف فيها الجمهوريون في مجلس النواب حول بايدن واداء إدارته. وقد اندلعت الأخبار، مساء الإثنين، ومفادها بأن محامي بايدن في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانوا يقومون بإخلاء مكاتب مركز بن بايدن للدبلوماسية والمشاركة العالمية (وهو مركز أبحاث تابع لجامعة بنسلفانيا استخدمه بايدن كجزء من علاقته بجماعة بنسلفانيا، حيث كان أستاذاً فخرياً من 2017 إلى 2019) وعثر المحامون على وثائق في خزانة مغلقة، بحيث أن تكون «وثائق سرية» احتفظ بها بايدن بمكتبه بعد أن ترك منصب نائب الرئيس عام 2017 وقبل إطلاق حملته الرئاسية في عام 2019.

وأشارت شبكة «سي إن إن» إلى أنه تم العثور على 10 وثائق، لكن لم يتضح محتوى هذه الوثائق والملفات التي حملت تسمية «معلومات حساسة» و«معلومات شديدة السرية» والتي عادة ما يتم الحصول عليها من الاستخبارات ويتم تقديمها لكبار المسؤولين الفيدراليين. وأشار مصدر لشبكة «سي إن إن» إلى أن الوثائق لا تحوي اسراراً نووية.

وبموجب القانون، يطلب من أصحاب المناصب الفيدرالية التخلي عن الوثائق الرسمية والسجلات السرية عند انتهاء خدمتهم الحكومية وتسليمها للأرشيف الوطني. وتقوم وزارة العدل الأميركية بالتحقيق في هذا الأمر.

في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أقرت الحكومة اليابانية برئاسة فوميو كوشيدا العقيدة الدفاعية الجديدة لوسمها «استراتيجية الأمن القومي» التي ستعتمد طوكيو بموجبها إلى تعزيز قدراتها العسكرية من خلال رصد 300 مليار دولار للنفقات الدفاعية حتى العام 2027 والارتقاء بالموازنة الدفاعية من خلال تخصيصها 2 في المائة من الناتج الداخلي الخام (مقابل 1 في المائة حتى اليوم). وبذلك، ستحتل اليابان المرتبة الثالثة في العالم من حيث الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة والصين.

ولا تتوقف الانعطافة اليابانية الاستراتيجية عند حد التحويل، بل في ثلاثه مبادئ: الأول، إفرار المادة الناتجة من الدستور الياباني من مضمونها وهي التي تمنع اليابان من دخول الحرب. ويتناول الثاني رؤيتها لجوارها الجغرافي والتهديدات التي سبتبقتها والمنتملة بالصين وكوريا الشمالية وروسيا. والثالث، توفير الأسلحة المناسبة للقوات اليابانية

للمكسيك لاحقت أسئلة الصحافيين الرئيس الأميركي جو بايدن حول تعامله مع الوثائق السرية التي وجدت في مكتبه القديم، والتي تعود إلى الوقت الذي كان بايدن في منصب نائب الرئيس في عهد الرئيس باري باراك أوباما. وطلب المدعي العام ميريك جارلاند من المدعي العام في ولاية إلينوي جون لاش فتح التحقيقات حول كيفية وصول الوثائق السرية إلى البيت الأبيض على مكتب بايدن الخاص، فيما اشتعلت الانتقادات من الجمهوريين داخل الكونغرس ضد بايدن بما قد يمهّد لتحقيقات أخرى يشرف فيها الجمهوريون في مجلس النواب حول بايدن واداء إدارته. وقد اندلعت الأخبار، مساء الإثنين، ومفادها بأن محامي بايدن في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كانوا يقومون بإخلاء مكاتب مركز بن بايدن للدبلوماسية والمشاركة العالمية (وهو مركز أبحاث تابع لجامعة بنسلفانيا استخدمه بايدن كجزء من علاقته بجماعة بنسلفانيا، حيث كان أستاذاً فخرياً من 2017 إلى 2019) وعثر المحامون على وثائق في خزانة مغلقة، بحيث أن تكون «وثائق سرية» احتفظ بها بايدن بمكتبه بعد أن ترك منصب نائب الرئيس عام 2017 وقبل إطلاق حملته الرئاسية في عام 2019.

وأشارت شبكة «سي إن إن» إلى أنه تم العثور على 10 وثائق، لكن لم يتضح محتوى هذه الوثائق والملفات التي حملت تسمية «معلومات حساسة» و«معلومات شديدة السرية» والتي عادة ما يتم الحصول عليها من الاستخبارات ويتم تقديمها لكبار المسؤولين الفيدراليين. وأشار مصدر لشبكة «سي إن إن» إلى أن الوثائق لا تحوي اسراراً نووية.

وبموجب القانون، يطلب من أصحاب المناصب الفيدرالية التخلي عن الوثائق الرسمية والسجلات السرية عند انتهاء خدمتهم الحكومية وتسليمها للأرشيف الوطني. وتقوم وزارة العدل الأميركية بالتحقيق في هذا الأمر.

في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أقرت الحكومة اليابانية برئاسة فوميو كوشيدا العقيدة الدفاعية الجديدة لوسمها «استراتيجية الأمن القومي» التي ستعتمد طوكيو بموجبها إلى تعزيز قدراتها العسكرية من خلال رصد 300 مليار دولار للنفقات الدفاعية حتى العام 2027 والارتقاء بالموازنة الدفاعية من خلال تخصيصها 2 في المائة من الناتج الداخلي الخام (مقابل 1 في المائة حتى اليوم). وبذلك، ستحتل اليابان المرتبة الثالثة في العالم من حيث الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة والصين.

## باريس تريد حصة من الخطط الدفاعية والعسكرية اليابانية الطموحة

على 12 غواصة نووية تقليدية فرنسية الصنع واستبدال غواصات تعمل بالدفن النووي تصنع بالتشارك بين الأطراف الثلاثة، بها. ويعني ذلك أن فرنسا خسرت «صفقة القرن» وقيمتها 56 مليار يورو، كما فقدت «عمود القري» لسياستها في المنطقة خصوصاً أنها استبعدت من التحالف الرباعي المسمى «كوا» والذي يضم الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا. واستتبع الإلغاء أزمة دبلوماسية حادة مع واشنطن وكانديرا ولندن. إلا أن الأمور تغيرت لاحقاً بعد الاعتذار الأميركي والتفاهم المستجد بين باريس وواشنطن والتقارب مجدداً مع أستراليا بعد رحيل رئيس الوزراء المحافظ سكوت موريسون من السلطة ووصول رئيس عمالي (انتوني البانيز) مكانه، والذي سارع إلى زيارة باريس التي تأمل بإعادة فتح ملف الغواصات مجدداً. أما العلاقة بين باريس ولندن فقد دخلت مرحلة جديدة بعد استقالة بوليس جوسون الذي كان مهتماً برفع صفقة الغواصات مع فرنسا، وخروج ليزا تراس من المشهد السياسي البريطاني ورغبة رئيس الوزراء الحالي ريشي سوناك بالتقارب مع باريس.

ولم تتسرب عن محادثات المسؤولين تفاصيل حول أشكال التعاون العسكري والصناعي الدفاعي. ولا شك أن باريس ترغب في مشاريع دفاعية مشتركة خصوصاً أنها تمتلك قاعدة صناعية دفاعية من الأكثر تقدماً في أوروبا. وتجدر الإشارة إلى توقيع اتفاق ثلاثي «ياباني - بريطاني - إيطالي» الشهر الماضي من أجل تطوير طائرة مقاتلة مشتركة للطائرات الجيل الجديد.

وذكرت صحيفة «يوميوري» اليابانية يوم الجمعة الماضي أن كوشيدا سيعمد إلى توقيع اتفاق جديد مع بريطانيا من شأنه توفير الإطار القانوني لتحمين القوات المسلحة في البلدين من القيام بزيارات متبادلة. ويرى مراقبون أن التوجه الياباني الجديد يمكن أن يوفر لباريس فرصة للعودة بقوة إلى المنطقة التي تعد استراتيجية بالنسبة إليها بفضل ممتلكاتها في منطقة الهند في اليابان. وكانت أزمة قد نشأت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بين فرنسا من جهة وأستراليا والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة ثانية، عندما عدت كانبيرا إلى نقض اتفاقية الحصول

للحذبات القائمة في المحيط الهادئ وإزاء طموحات الصين وتهديداتها الكامنة ضد تايوان وما تمثله كوريا الشمالية وقدراتها النووية والصاروخية من تهديد لامن اليابان إضافة إلى روسيا التي تنازع طوكيو بخصوص ملكية جزر الكوريل. وليس من الغرابة في شيء أن الرئيس الأوكرائي فولوديمير زيلينسكي دعا كوشيدا لزيارة كييف لشكره على عزم اليابان على توفير الدعم لأوكرانيا (من أجل تمضية الشتاء». ووفق تقارير متداولة، فإن صير الحرب الروسية على أوكرانيا ستكون له تبعات على شرق آسيا كما أن اليابان تتخوف من التقارب العسكري والاستراتيجي الروسي - الصيني والمناورات الواسعة العسكرية التي تقوم بها قطعها البحرية.

وفي المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس إيمانويل ماكرون مساء الإثنين، أفصح كوشيدا عن رغبة بلاده في تعزيز التعاون العسكري مع فرنسا التي وصفها بأنها «شريك أساسي من أجل أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ مفتوحة وحرّة». مضفياً أنه «في الوقت الذي تتكفّف فيه المحاولات الاحادية الجانب (يعني الصين)

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب، وذلك بدعوى استخدام الحزب تلك

التي أقيمت في عام 2008 لإغلاقها بدعوى انتهاكها مبادئ العلمانية. وفي الدعوى التي قبلتها المحكمة الدستورية ضد حزب «الشعوب الديمقراطي» في يونيو 2021، طالب المدعي العام بإغلاق الحزب، وحظر النشاط السياسي لـ451 من قياداته وأعضائه لمدة 5 سنوات. والأسبوع الماضي، جمدت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، مؤقتاً، الحسابات البنكية التي يملكها حزب «الشعوب الديمقراطي» والدعم المقدم من خزانة الدولة. بناء على طلب المدعي العام، لحين إصدار المحكمة قرارها في الدعوى المقدمة منه لإغلاق الحزب،



## «قد تكون» إيران؟!؟



طارق الجميد

الملك الإيراني وفق ردود أفعال، وليس استراتيجية، حيث منها التعامل مع ضغوط متغيرات، منها التعامل مع الجمهوريين مجلس النواب، الذين أطلقوا في مناقشة الرئيس بايدن، ومستجدات حكومة نتنياهو اليمينية، التي ستعقد الامور بالمنطقة، هذا عدا عن تصريحات نتنياهو التي تعهد فيها بوقف المشروع النووي الإيراني، ولو من دون تسويق مع واشنطن. ولذا يقول سوليفان إن إيران «قد تكون» ممن «يسهمون بجرائم حرب باوكرانيا»، رغم تورطها، وبالآلة، والجميع يرى حجم الجرائم والقمع الذي يقوم به الملاي بحق الشعوب الإيرانية، وبعد أن اعلنت الاحتجاجات الشهر الرابع وسط ارتباك النظام،

وصلاية الاحتجاجات. وعليه فإن الواضح هو أن البيت الأبيض لم يتطور استراتيجية للتعامل مع إيران، وتدابيعات ذلك على المنطقة، والأمن القومي الأمريكي، والآن يحاول تلمس طريقه من خلال تصريحات تبدو مطمئنة للحلفاء، لكنها لا تعني أي التزام حقيقي.

ولذلك يستخدم مستشار الأمن القومي عبارة «قد تكون»، ولذلك يتعهد بالعمل «على تسوية أي خلافات» مع الإسرائيليين «بشأن التكتيكات»، والواضح أنها ليس خلافات بسيطة، بل مفصلية، وأكبر من وصف «تكتيكات». والأكد أن إيران هي أكثر نظام دكتاتوري واضح بالترام الكذب، ونظام الملاي ملتزم تماماً بعدم الالتزام بالقوانين والأنظمة الدولية،

## نقاشات بلا فائدة



توفيق السيد

فكرة صادمة للعرف السائد. رداً على هذا، يقدم المدعون عن المهورات الديني مرافعات تعيد التذكير بأصول فكرتهم، وتخفي سلامة الاجتهادات المذكورة، كما تشكل في اهلية صاحب الفكرة لاستبدال والتوصل إلى أحكام أو حقائق شرعية.

لا تناقش هذه الردود أدلة التنويريين، بل تستعين بنفس الأدلة التي سبق استعمالها في دعم الرؤية المهورية. لكن التنويريين يعرفون هذه الرؤية وقد رفضوا سلفاً. وهكذا نجد انفسنا امام الحالة التي تسمى أحياناً حوار الطرشان: كلا الطرفين يطرح أدلة الكثير من المساحة، وتم تشريح جنته في مكتب كبير الفاحصين الطبيين بمدينة نيويورك، والذي يعمل له بعد من كبار علماء الأمراض والأدلة الجنائية في العالم، حيث أردت أن تكون نتائج تشريح الجثة لا جدال فيها.

ووصلت على النتائج الأولية في 13 ديسمبر الماضي، وبدا فيها أن الشريان الأورطي، الوعاء الدموي الكبير الذي يحمل الدم من قلبه، قد تمزق، وبمجرد أن وصلتني الأخبار، كان كل ما أفكر فيه هو كيفية حماية الشاب (غرانت) الذي كفيته به عندما كنت طالبة جامعية، وحينها اضطرت إلى إنهاء الشائعات وإعادة تركيز الانتباه على إرث غرانت نفسه، وقررت التغلب على أحراني بشكل أعمق، ونشرت بياناً مكتوباً في اليوم التالي، وافقت على إجراء مقابلات مع صحيفة «نيويورك تايمز»

المعاصر، فهي حماية ابنائه من تأثير الحضارة الغربية الغالبة. هذا المنعوى الدفاعي انعكس على شريحة واسعة جداً من النتاج الفكري والفقه لهذا الفريق، فبات ميالاً بشدة إلى التبرير والدفاع، بدل النقد الذاتي الضروري للتطور.

هذه المظلمات تعني أن كلا الفريقين يفكر بطريقة مختلفة، ويحدث بلغة لا يمكن للفريق الآخر أن يتقبلها لأنها تعارض ما يعده بديهية من بديهيات منهجه. الحقيقة أن الطرفين لا يديران نقاشاً معجداً في المبادئ الرئيسية والأرضية الفلسفية التي يقف عليها كل منهما، نقاش ربما أثمر عن تعديل في رؤيتهما العامة. تبدأ النقاشات دائماً في التفاصيل والفروع، وقد تصل إلى المبادئ العامة، لكنها في الغالب تواصل الدوران حول الفروع تجري الأمور عادة على النحو التالي: يطرح التنويريون - الحدائون

صرح مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، بأن أسلحة إيران «تستخدم لقتل المدنيين في أوكرانيا، ومحاولة إغراق المدن في البرد والظلام، وهو ما يضع إيران، من وجهة نظرنا، في موقف أنها قد تكون ممن يسهمون بجرائم حرب واسعة النطاق»، معلناً أنه سيوزع إسرائيل وبنقاش التهديدات الإيرانية، موضحاً أن الإدارة الأميركية سبق وأن قالت بأن الاتفاق النووي مع إيران ليس أولوية، حالياً، لكن ما زالت تعتقد بأن الدبلوماسية هي السبيل المناسب لضمان منع إيران من امتلاك سلاح نووي.

وسيناقش سوليفان هذا الأمر مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وأعدا بالعمل «على تسوية أي خلافات» مع الإسرائيليين «بشأن التكتيكات». حسناً، ما معنى تصريحات مستشار الأمن القومي هذه؟ الواضح أن ليس لدى واشنطن خطة للتعامل مع إيران، ولم تبلور موقف واضح، وتحاول التعامل مع

لا أرى فرصة للنقاش المغيد بين المدافعين عن النسخة التقليدية من الدين وبين دعاة التنوير - الحدائين. ينتهي كلا الفريقين إلى نظام معرفي وقيمي مختلف تماماً عن الآخر. يتمثل دعاة التنوير روح العصر وفلسفته، وينفتحون على مصادر المعرفة فيه، بل ربما وضعها بعضهم في مرتبة مساوية لمرتبة الوحي، لأن العقل عندهم مصدر مستقل للقيم والتشريع. يعتقد هؤلاء أن المهمة الكبرى للإسلام المعاصر هي تقديم نموذج إيماني قادر على استيعاب حاجات الزمان وتحدياته، نموذج قابل للحوار والتفاهم مع التيارات الروحية والأيدولوجيات السائدة في عالم اليوم.

خلافاً لهذا فإن الفريق التقليدي يرفض كلياً فكرة المساواة بين العقل والقرآن في التشريع وإنتاج القيم، ويعطي المكانة الثانية للسلطة النبوية.

مكان السنن لديهم هو خدمة الكتاب والسنة، ليس موازياً لهما ولا مستقلاً عنهما. أما المهمة الكبرى للمجتمع الإسلامي

## أخلاق ماكيافيلي



حازم صاغية

الإنسانية نفسها سيئة ومتقلبة، تماماً كالطبيعة حيث القوي ياكل الضعيف. فإذا كان لا بدّ من ظهورنا، لأسباب عملية، بمظهر الزاهد والمتقشف فلا بأس، شريطة أن لا نكون في أعناقنا كذلك.

ولأنّ ماكيافيلي تحدّث عن الحياة «كما هي»، لا «كما تُتخيل»، ولأنّ الناس في عمومهم سيئون، بل وحوش، بات ينبغي تكيف القيم مع هذا الواقع، فلا يُنظر إليها بتجريد وإطلاق. فهي ليست مهجة بذاتها بل بمردودها على السلطة

وعلى مشروعها السياسي. صحيح أن الكرم أفضل من البخل، لكن إذا أتى كرم الحاكم إلى إقبال السكان بالضرابي، ولم يتمّ احتمال أن يغدو مكروهاً ويطاح، فإنّ البخل الذي يُعقِبُه من فرض الضرائب يصير هو الكرم. لقد أتهم لويس الثاني عشر بالبخل، لكنه خاض كلّ حروبه دون أن يفرض الضرائب، وهذا صار كرمًا. والوفاء بالوعد خير من النكت، لكنّ بعض الظروف تقرض النكت بالوعود. فالبابا الكسندر السادس لم يكن القسوة ميدنيًا، لكنّ الفلورنسين حين رفضوا التخلّ لقمع انقفاضة في بيسويا المجاورة، حرصاً منهم على الظهور بمظهر الرحيم، كانت النتيجة تدمير المدينة. إذا القسوة، في حال كهذه، أرحم من الرحمة، والخير

تالياً أفضل من الشّر، لكنّ على الحاكم أن يجيد ارتكاب الشّر متى كان ضروريًا. وهو حين يفعل هذا ينبغي أن ينجح في تظاهره بأنه عطف وصادق ولطيف، بحيث يتخدع الناس الذين لا يتأثرون إلا بالمظاهر وبالنتائج. وعليه أيضاً أن يبدو حاسماً في اتخاذ القرار وتطبيقه، وأن يتجنبّ المحاذير، ويُعدّ العدة للعاصفة حين يبدو البحر هادئًا، فلا يُترك الأمر للحظ والاقدار.

فالحاكم الجيد يتعلّم من وحشيتن هما الشعب والأسد: الأول، لأنّه يتشفا الأفعال ويستخدّم كذاه للبقاء، والثاني، لأنّه يستخدم قوّته وشجاعته للقتال وإخافة الثعالب. أمّا الذين يتصرفون كأسود فحسب، ودائمًا، «هبله».

صحيح أنّ كتاب ماكيافيلي حرز النظرية السياسيّة من الإحالة إلى ضابط ميخافيزيقي، أكان «شكل الصلاح» الأفلاطوني أو الدين المسيحي، وهو مدفوعاً بضعف ثقته بالإنسانية، أعفى سلوكتنا من الرضوخ لإملاءات هذا المرجع. لكنّه باكتفائه بفعله هذا الغي كلّ معيار أخلاقي للقياس، وبدل أن يتجاوز الأفلاطونية والمسيحية، ارتدّ إلى الموقف السفستاني حيث السلطة وتلبية الرغبات الإنسانية هدف بذاته. لهذا كان الدين الذي أعجب ماكيافيلي هو الوثنية الرومانية كونها خدمت الدولة وجيئها، وهو أحب روما القديمة وتاريخها، إن بكتّر فيها قادة كهؤلاء. «الفصلية» (أو بالإيطالية virtú) وهي أوسع دلالة من «الفصلية» في باقي اللغات، اشمولها العدل والرحمة والكرم وبلوغ المجد) إنّما تقيم في أبطال لمحامين ليس من حرز بحزمهم إلا الانتصار.

بهذا نقلنا ماكيافيلي من نظام قديم لاجتماع إلى عري الطبيعة، وعاملنا كأننا محكومون فحسب بالغرائر، إنّما مجرّدة من كل «أنا عليه». وهذا، في عمومها، وصفة عقبرية للاستعداد جعلت كتابه رفيقاً دائماً لهتلر وستالين.

هل كان نيكولو ماكيافيلي أخلاقياً؟ طويلاً ما اختزل الفيلسوف الإيطالي إلى عبارة «الغاية تبرّر الوسيلة»، إحياءً بانتهازية لا تعياً بالأخلاق.

الاختزال لا يردع البعض عن الجواب «بالتعم»: كان أخلاقياً. والمقصود أساساً أنّه خدم فكرة «التقدّم» ومركزية الإنسان التي قال بها عصره، عصر النهضة. فالرجل الذي يُنسب إليه تأسيس «علم السياسة»؛ خصوصاً كتابه الصغير «الأمير» (90 صفحة)،

قدّم برنامجاً للحكم يستند إلى فلسفة في الطبيعة الإنسانية. فهو فصل أخلاقية السياسة عن الأخلاقيات الدينية والميتافيزيقية، فلم يؤمن بقبود تفرضها معايير غيبية، إذ ليس هناك صلاح أخير سام (Summum Bonum) يتعدّى البشر. المهجّ عنده بلوغ الهدف، والنتائج إنّما تُقاس بالأعمال والنتائج. ثمّ إنّ إيطاليا، إيطاليا القرن 16، كانت ديوات مستقلة وغالباً متنازعة، وعرضة لاعداءات الفرنسيين والإسبان. ولأنّ الضعف حائل دون «المجد»، فعلى الأمير أن يوحدها. فمن يحكم دولة مدينة كفلورنسا عليه أن يغزو دولة مدينة أخرى، وهكذا دواليك حتّى يبوّد البلاد، ويبعث الإمبراطورية الرومانية مجدداً. ولتوحدها وتحريها «من البرابرة»، ختم كتابه مناشداً حكام فلورنسا المدينتين.

فالمخ عنده مباحرة الكنسيّة القديمة والمفاهيم الأخلاقية الجاهزة للفصلية والرذيلة. ذلك أنّ المسيحية أخضعت الدولة، والسيابوية، بسلطتها وفسادها يوماً، سبب أساسي وراء عجز إيطاليا وتفكّتها. الذين نفخوا عنه كلّ أخلاقية رأوا في فلسفته تمجيداً للسلطة وللاحتفاظ بها ورفعاً للقسوة والخداع، متى كانا يخدمان الغرض، إلى مبدأ. فهو يقبل القيم رأساً على عقب ويعطي تقييمها مضموناً أدائياً ووظيفياً: ما غنتنا خيراً قد يتقلب إلى شّر والعكس بالعكس. الظرف هو المقرّر.

«الأمير» يرى أنّ الإخافة أفضل أسلحة الحاكم. فجيدٌ أن يُخبت الأمير، لكنّ الإخافة هي ما يُعوّل عليه لحفظ الإمارة. وإذا انحصر الخيار بين الإخافة والمحبوبة كان الخيار الأول المفضّل. أمّا الكذب وعدم الوفاء بالوعد فمحمودان متى أفادا. نموذجاً للسياسي الأمثل سيزار بورجيا، الجندي المرتزق والإبن غير الشرعي للبابا الكسندر السادس، سيزار هذا قتل أخاه الأكبر الذي اختاره أبوه للسياسة، وذات مرة أرسل معاونه لفرض السلطة على منطقة عاصية، بعدما حرّضه على ترويع السكان حتى يستسلموا. لكنّ بورجيا قطع جيئة مندوبه بعدما أنجز المهمة. هكذا خاف السكان في المرتين، لكن كراهيتهم لم تعد تستهفد بورجيا، بل استهدفت ميوعته الذي نفذ أوامره ثمّ عوقب وحده. فالهجران يُخشى الحاكم دون أن يُكره، لأنّه إذا كرهه بات مهدداً بالإطاحة والعزل.

بورجيا الذي يُعتبر قاسياً ومخادعاً أمّن نفسه الحكم وزيارياه السلام والأزهار. إذ أن، في عرف ماكيافيلي، حاكماً فاضلاً.

تحديده هذا النمط في الحكم سببه أنّنا نعيش في غابة وفي كون يتبع عديم الأخلاق. وهو أراد أن يجزئنا مما اعتبره طفلياً وشعوراً بالذنب لدينا حيال هذا العالم. فلك مشاعر لا مبرر لها طالما الطبيعة طلبت تشريح الجثة. وصحيح أن خبراء المعلومات المضللة عن اللقاحات يمتلكون بيانات منتقاة بعناية لدعم ادعاءاتهم، ولكنهم فشلوا في ملاحظة أن اضطرابات النسيج الضام الجينية هي عوامل خطر مهمة لزيادة تمدد الأوعية الدموية (وفي حالة زوجي، كانت عامل الخطر الأكثر احتمالاً، كما تشير نتائج الاختبارات الجينية المبكرة التي قمنا بإجرائها).

وعندما يستغل المستفيدين من المعلومات المضللة ماسي مثل وفاة غرانت وهاملين لتحقيق مكاسب شخصية، فإنهم يجددون أحران عائلاتهم، ويعرضون قدرتنا على تفسير المعلومات وتمييز الحقيقة من الأكاذيب للخطر، ويعرضنا جميعاً للخطر أيضاً.

وستكون نتائج السماح لهذا الوضع بالاستمرار كارثية، حيث يجادل تجار المعلومات المضللة بأن اللقاحات قتلت زوجي، لكنهم أيضاً مسؤولون جزئياً على الأقل عن عودة شلل الأطفال إلى الولايات المتحدة، وحقيقة أن العديد من الأطفال في أوهايو يعانون من الحصبة في الوقت الحالي.

المعلومات المضللة مؤخراً نفس قواعد اللعبة لإلقاء اللوم في إصابة دامار هاملين بالسلطة القلبية على لقاحات كورونا، انفجر غضبي وأصبحت مرصدة أنه ذات علي أن كتب هذا المقال.

ويتضمن دليل المعلومات المضللة المنتشرة عن اللقاح استخدام خبراء مزيفين ومغالطات غير منطقية، وثوقعات مستحيلة وبيانات منتقاة بعناية ونظريات مؤامرة.

ولكن لم بدعم أي خبير طبي أو خبير صحة عامة مؤهل الادعاء بأن زوجي مات بسبب تطعيم كورونا. ونظراً لأن أكثر من 80% من سكان الولايات المتحدة قد تلقوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، فإن معظم الأميركيين الذين يموتون اليوم قد تم تطعيمهم، ولكن هذا لا يعني أنهم ماتوا بسبب اللقاح، كما أنه لا يوجد خطر متزايد للوفاة بعد الحصول عليه.

وقد طالب البعض بإجراء تحقيقات في وفاة غرانت وكان المعلومات يتم حجبها، فانا أيضاً أردت أن أعرف ما حدث له، وما إذا كان قد فاتني شيء؟ وهل كان هناك شيء أمكن فعله لمنع ذلك؟ ولذا

وشبكة «سي بي إس» وإذاعة «إن بي إن». ولكنني لم أزد على المعلومات المضللة أو المضايقات التي تعرضت لها على وسائل التواصل الاجتماعي، كما لم أزد على البريد الإلكتروني الذي جاء فيه: «الآن أنت تدركين أنك قتلت زوجك المسكين... الدنيا دوارة».

لقد تلقيت هذه الأنواع من الرسائل من قبل، بما في ذلك تهديدات بالاغتصاب والقتل، على مدار فترة انتشار الوباء، ولكن تلقي مثل هذه الرسائل بسبب شيء خاص لغرانت كان أمراً حقيقياً. ولكن عندما استخدم انتهازيو



سيلين غوندر\*

وذلك، ففي الأيام التي أعقبت وفاة غرانت، تغلبت على أحراني، وعملت على إعادةته إلى الولايات المتحدة لتشريح جنته، وهي ما كانت مهمة شاقّة للتغلب على مختلف العوائق البيروقراطية واللوجيستية، وكنت بحاجة إلى الكثير من المساحة، وتم تشريح جنته في مكتب كبير الفاحصين الطبيين بمدينة نيويورك، والذي يعمل له بعد من كبار علماء الأمراض والأدلة الجنائية في العالم، حيث أردت أن تكون نتائج تشريح الجثة لا جدال فيها.

ووصلت على النتائج الأولية في 13 ديسمبر الماضي، وبدا فيها أن الشريان الأورطي، الوعاء الدموي الكبير الذي يحمل الدم من قلبه، قد تمزق، وبمجرد أن وصلتني الأخبار، كان كل ما أفكر فيه هو كيفية حماية الشاب (غرانت) الذي كفيته به عندما كنت طالبة جامعية، وحينها اضطرت إلى إنهاء الشائعات وإعادة تركيز الانتباه على إرث غرانت نفسه، وقررت التغلب على أحراني بشكل أعمق، ونشرت بياناً مكتوباً في اليوم التالي، وافقت على إجراء مقابلات مع صحيفة «نيويورك تايمز»

كان يجب تفهم الروايات التي تطلب تفسير كيف يمكن أن يحدث شيء صادم للغاية مثل هذا، ولكن سرعان ما بدأ الناس يلومون اللقاحات المضادة لعدوى (كوفيد - 19) في وفاة غرانت، وهي طريقة أعرفها جيداً وأرفض السماح لها بالانتشار. وكنت أعلم أن مقدمي المعلومات المضللة سيلقون باللوم في وفاة غرانت على لقاحات فيروس كورونا، وكنت أعرف التكتيكات التي سيستخدمونها للقيام بذلك، كما كنت أعلم أيضاً أن فضح ما يعتقد هؤلاء الأشخاص وجهاً لوجه في العلن سيوفر لهم الاهتمام الذي يتوقون إليه وسيؤدي إلى مزيد من التصيد، ولكن هذا الموقف كان مختلفاً عن العديد من المواقف الأخرى التي تعاملت معها باعتباري اختصاصية أمراض معدية وعالمة أوبئة أو أثناء عملي في المجلس الاستشاري لفيروس كورونا في فريق بايدن - هاريس الانتقالي.

فقد كنت بحاجة إلى معرفة ما حدث لغرانت، وكنت أعلم أنه كان علي مشاركة هذه المعلومات علناً، وذلك لأن إقران الحقائق بالتعاطف هو أفضل طريقة لإعفاء المتصيدين.

كنت في نهاية يوم العمل، يوم الجمعة 9 ديسمبر (كانون الأول) 2022، وكنت أنني مكالة أجباً عبر تطبيق «زوم» عندما بدأ هاتفي بالاهتزاز لتلقيه بوجود مكالمات ورسائل نصية ورسائل بريد إلكتروني، إذ كان الصحافي في موقع «ESPN» غابرييل ماركوتي، يحاول الوصول إلي من قطر، حيث كان يغطي كأس العالم إلى جانب زوجي غرانت وال.

وأخبرني غابرييل، وهو صديق قديم عبر مكالمات هاتفية، أن الرزلاء يقولون إن غرانت قد فقد وعيه في المركز الصحافي في نهاية مباراة الأرجنتين وهولندا، وسمع أن بعض المارة بدأوا إجراء إنعاش قلبي رثوي له، فارتبكت كثيراً، وبالطاك استطعت جمع الكلمات لأسأله: «هل ما زال قلبه ينبض؟»

ولكن لم يكن غابرييل يعرف الإجابة، وسرعان ما تم نقل غرانت بسيارة إسعاف إلى مستشفى حمد العام، وبعد مرور ساعة أعلن طبيب هناك وفاته.

وبمجرد أن أصبح الخبر علنياً، بدأت الشائعات والمعلومات المضللة في الانتشار، وسط مساهة تبدو غير قابلة للتفسير، وصحيح أنه

## «كورونا» و«الحصبة»... تداخل الحقيقة مع المؤامرة

وقد أظهر استطلاع للرأي أجريته مؤسسه «Kaiser Family» مؤخراً أنه في حين أن معظم الجمهور لا يزال يدعم التطعيمات الروتينية للأطفال، فإن عدداً أقل بكثير من الناس يدعمون متطلبات تلقيح الأطفال ضد الحصبة والحصبة الألمانية مقارنة بما كان عليه الحال قبل عامين فقط، وفي ديسمبر الماضي، ألغى الكونغرس تفويض القوات للقيح الجذور رغم أن القيام بذلك يهدد الاستعداد العسكري ويعرض الأمن للخطر.

وأنا أؤمن بأن الدنيا دوارة، وذلك حتى لو تم استخدام هذه الجملة ضدك كتهديد، واعتقد أن ما نطرحه في العالم بشكل تجربتي فيه، فهذه الدنيا هي التي جلبت غرانت إلى حياتي، وهي التي حافظت على زواجنا من خلال التجارب والمحن وضغوط العمل التي لا نهاية لها، وهي سبب تأثير غرانت في حياة الكثير من الناس، وهو ما تم ذكره في حفل تأبينه في مدينة نيويورك.

\* اختصاصية الأمراض المعدية وعالمة الأوبئة الأميركية وهي أرملة الصحافي الرياضي غرانت وال \* خدمة «نيويورك تايمز»

طلب تشريح الجثة. وصحيح أن خبراء المعلومات المضللة عن اللقاحات يمتلكون بيانات منتقاة بعناية لدعم ادعاءاتهم، ولكنهم فشلوا في ملاحظة أن اضطرابات النسيج الضام الجينية هي عوامل خطر مهمة لزيادة تمدد الأوعية الدموية (وفي حالة زوجي، كانت عامل الخطر الأكثر احتمالاً، كما تشير نتائج الاختبارات الجينية المبكرة التي قمنا بإجرائها).

وعندما يستغل المستفيدين من المعلومات المضللة ماسي مثل وفاة غرانت وهاملين لتحقيق مكاسب شخصية، فإنهم يجددون أحران عائلاتهم، ويعرضون قدرتنا على تفسير المعلومات وتمييز الحقيقة من الأكاذيب للخطر، ويعرضنا جميعاً للخطر أيضاً.

وستكون نتائج السماح لهذا الوضع بالاستمرار كارثية، حيث يجادل تجار المعلومات المضللة بأن اللقاحات قتلت زوجي، لكنهم أيضاً مسؤولون جزئياً على الأقل عن عودة شلل الأطفال إلى الولايات المتحدة، وحقيقة أن العديد من الأطفال في أوهايو يعانون من الحصبة في الوقت الحالي.

المعلومات المضللة مؤخراً نفس قواعد اللعبة لإلقاء اللوم في إصابة دامار هاملين بالسلطة القلبية على لقاحات كورونا، انفجر غضبي وأصبحت مرصدة أنه ذات علي أن كتب هذا المقال.

ويتضمن دليل المعلومات المضللة المنتشرة عن اللقاح استخدام خبراء مزيفين ومغالطات غير منطقية، وثوقعات مستحيلة وبيانات منتقاة بعناية ونظريات مؤامرة.

ولكن لم بدعم أي خبير طبي أو خبير صحة عامة مؤهل الادعاء بأن زوجي مات بسبب تطعيم كورونا. ونظراً لأن أكثر من 80% من سكان الولايات المتحدة قد تلقوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، فإن معظم الأميركيين الذين يموتون اليوم قد تم تطعيمهم، ولكن هذا لا يعني أنهم ماتوا بسبب اللقاح، كما أنه لا يوجد خطر متزايد للوفاة بعد الحصول عليه.

وقد طالب البعض بإجراء تحقيقات في وفاة غرانت وكان المعلومات يتم حجبها، فانا أيضاً أردت أن أعرف ما حدث له، وما إذا كان قد فاتني شيء؟ وهل كان هناك شيء أمكن فعله لمنع ذلك؟ ولذا

وشبكة «سي بي إس» وإذاعة «إن بي إن». ولكنني لم أزد على المعلومات المضللة أو المضايقات التي تعرضت لها على وسائل التواصل الاجتماعي، كما لم أزد على البريد الإلكتروني الذي جاء فيه: «الآن أنت تدركين أنك قتلت زوجك المسكين... الدنيا دوارة».

وذلك، ففي الأيام التي أعقبت وفاة غرانت، تغلبت على أحراني، وعملت على إعادةته إلى الولايات المتحدة لتشريح جنته، وهي ما كانت مهمة شاقّة للتغلب على مختلف العوائق البيروقراطية واللوجيستية، وكنت بحاجة إلى الكثير من المساحة، وتم تشريح جنته في مكتب كبير الفاحصين الطبيين بمدينة نيويورك، والذي يعمل له بعد من كبار علماء الأمراض والأدلة الجنائية في العالم، حيث أردت أن تكون نتائج تشريح الجثة لا جدال فيها.

ووصلت على النتائج الأولية في 13 ديسمبر الماضي، وبدا فيها أن الشريان الأورطي، الوعاء الدموي الكبير الذي يحمل الدم من قلبه، قد تمزق، وبمجرد أن وصلتني الأخبار، كان كل ما أفكر فيه هو كيفية حماية الشاب (غرانت) الذي كفيته به عندما كنت طالبة جامعية، وحينها اضطرت إلى إنهاء الشائعات وإعادة تركيز الانتباه على إرث غرانت نفسه، وقررت التغلب على أحراني بشكل أعمق، ونشرت بياناً مكتوباً في اليوم التالي، وافقت على إجراء مقابلات مع صحيفة «نيويورك تايمز»

كان يجب تفهم الروايات التي تطلب تفسير كيف يمكن أن يحدث شيء صادم للغاية مثل هذا، ولكن سرعان ما بدأ الناس يلومون اللقاحات المضادة لعدوى (كوفيد - 19) في وفاة غرانت، وهي طريقة أعرفها جيداً وأرفض السماح لها بالانتشار. وكنت أعلم أن مقدمي المعلومات المضللة سيلقون باللوم في وفاة غرانت على لقاحات فيروس كورونا، وكنت أعرف التكتيكات التي سيستخدمونها للقيام بذلك، كما كنت أعلم أيضاً أن فضح ما يعتقد هؤلاء الأشخاص وجهاً لوجه في العلن سيوفر لهم الاهتمام الذي يتوقون إليه وسيؤدي إلى مزيد من التصيد، ولكن هذا الموقف كان مختلفاً عن العديد من المواقف الأخرى التي تعاملت معها باعتباري اختصاصية أمراض معدية وعالمة أوبئة أو أثناء عملي في المجلس الاستشاري لفيروس كورونا في فريق بايدن - هاريس الانتقالي.

فقد كنت بحاجة إلى معرفة ما حدث لغرانت، وكنت أعلم أنه كان علي مشاركة هذه المعلومات علناً، وذلك لأن إقران الحقائق بالتعاطف هو أفضل طريقة لإعفاء المتصيدين.

وكيل التوزيع		وكيل الإشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكتاب		المقر الرئيسي					
<p>شركة الوساطة الدولية International Media Distribution Co. المركز الرئيسي</p> <p>ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف 966112128000 فاكس 966112121774 بريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للطباعة والنشر فيسبى بلاك 3916593 9714 9714 3918354 بلاك</p> <p>أبوظبي بلاك 2673555 9712 فاكس 2673384 9712</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة باي الكويت للصحافة الصحفية المتخصصة في الطباعة تلف 9652227234 فاكس 9652227236 فاكس</p>		<p>الشركة العربية للوساطات ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي</p> <p>ص.ب 22304 الرياض 11495 هاتف 966112128000 فاكس 966114429555 فاكس</p> <p>مركز الكويت بريد الإلكتروني info@arabmedia.co.com موقع الكتروني www.arabmedia.co.com</p> <p>هاتف 800-2440076</p>		<p>SMC media Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa https://saudimedia.sa/</p>		<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262216 ☎ +212 37263000</p> <p>الامارات Washington DC ☎ +1 202 8628825 ☎ +1 202 8628823</p> <p>بغداد Beirut ☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p>		<p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دبي Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +203 7492984 ☎ +203 7492884</p> <p>دمشق Dammm ☎ +963 8358338 ☎ +963 8354918</p>		<p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>جدة Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159</p> <p>الدمية العسرة Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618</p>		<p>التنترقا الأوسط جريدة العرب الدولية 10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 3YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	



srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والإعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقير الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد المنعم سعيد

التي لا يجد الإسرائيليون لها حلاً إلا بالاستيغاب مضافة له نكبة جديدة.

لماذا هذه القصة كلها حول أوروبا وقصتها المحزنة؟ والإجابة هنا أن كل استقرار للعالم لا يقع على أكتاف قوة وحيدة أو اندماج مجموعة من الدول بتحالف جامع مانع في طابعه لا يسهل ابتلاعه. وفي وسط عالم مضطرب كذلك الذي نعيش فيه، فإن الشراكة بين عدد محدود من الدول العازمة على العمل والإصلاح والتقدم يمكنها مغالبة أمواج كثيرة. صعود أوروبا جاء مع التنوير والثورة الصناعية ومغالبة الثورة الفرنسية؛ وهبوطها جاء عندما فوضت قوى أخرى للقيادة والإبداع أو حتى لإقامة توازن عالمي سريعاً ما يخيب ويحبط.

ما يحدث في عدد من الدول العربية الآن هو نوبة صحبان وموجة إصلاح تقوسطان جميعاً البحر الأحمر الذي يمكن أن يكون ساحة للتنمية والرخاء والأمن المشترك، والخلاص من تيارات تورية لا يزال حملها يدور على مظاهرات «ملبونية» في ميادين التحرير العربية وغير العربية؛ أو يكون حملها ويقلتها نوبات من العنف والتشدد والتعصب وتطبيق شرائع غير مشروعة.

ولندن، حيث لا يتوقف قلب التحالف الأنغلو-سكسوني التاريخي عن الخفقان. العام الجديد 2023 يأتي على أوروبا وقد استحكمت الحرب وظهرت آثارها على الدول الأوروبية في أشكال من التضخم والبطالة والصعود الكبير نحو اليمين والخوف الكثيف من امتداد الحرب خلال الشهور المقبلة. اقتفدت أوروبا حكمة أنجيلا ميركل في ألمانيا، وبدأ البريطانيون لا يستقرون على يد ثابتة على دفة الحركة، سواء كان ذلك داخل أو خارج أوروبا. ماكرون في فرنسا كثير الحركة نعم، ولكن تبدو أحياناً هروباً من اليمين الفرنسي، وأحياناً أخرى تعبيراً عن حلم أن العالم ما هو إلا مسرح كبير تلتقط فيه صور مبهره لحركة لا وجود لها. العالم خارج ذلك كله يبدو قلقاً كله، مضافاً إلى الحرب الأوكرانية، فإن هناك ساحة أخرى تترقب في شرق آسيا حول تايوان التي لديها قدرات نووية بالناصفة، بينما كوريا الشمالية تطلق صواريخ منذرة تدور فوق اليابان.

وفي الشرق الأوسط وأفريقيا توجد علامات عودة لمنظمات إرهابية طال كمنونها وربما حلت مواعيد انفجاراتها، فضلاً عن الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية الأزلية

للقدرة الأميركية والخوف من حال إلى حال أخرى لم تعرفها البشرية من قبل. مع القرن التاسع عشر أصبحت أوروبا مركز العالم ومنازته، وبعد الثورة الفرنسية وتبعاتها، وعلى مدى قرن تقريباً حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، كانت القارة قوية وعفوية وتعيش في أمن وأمان من الثورات والحروب. وأمامها عالم ممتد من المستعمرات في شرق

ثورات علمية وصناعية تبدل العالم من حال إلى حال أخرى لم تعرفها البشرية من قبل. مع القرن التاسع عشر أصبحت أوروبا مركز العالم ومنازته، وبعد الثورة الفرنسية وتبعاتها، وعلى مدى قرن تقريباً حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، كانت القارة قوية وعفوية وتعيش في أمن وأمان من الثورات والحروب. وأمامها عالم ممتد من المستعمرات في شرق

خاصة تحت التاج البريطاني. ولا غاب عن الذكرى أنه رغم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فإن شرق أوروبا لا يزال على تميزهما مع بعض؛ والأمن ونتيجة للحرب الحالية فإن ألمانيا رفعت كثيراً من موازنة تسليحها لكي تحضر إلى الحاضر ذكريات لا يبريد أحد تذكرها. ولا يتعدد عن النظر أنه منذ الحرب العالمية الثانية، وحرب السويس بعدها، فإن أوروبا كانت

التقليدية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وأوروبا الجديدة التي انضمت إلى الاتحاد الأوروبي بعد خروجها من حلف وارسو طالبة الأمان في حلف الأطلسي. أصبحت بولندا والمجر ورومانيا وجمهورية التشيك والسلوفاك حالات خاصة بروابط مع واشنطن، وأخرى محافظة زادها وجود دونالد ترمب لأربع سنوات على أوضاع مؤسفة، تضخم منها حالة الحرب الأوكرانية الخالقة لكثير من الهواجس. الحرب جرت واستمرت ولا يوجد لها مخرج في الأفق؛ وعواندها القريبة لاجئون ومزيد من الإنفاق العسكري تعود جوار للتسلح وخوف جامع من ساعة استخدام الأسلحة النووية التكتيكية.

المشهد الأوروبي الآن ليس في أحسن أحواله، وهناك الكثير فيه الذي يدعو إلى الشفقة. ليس معنى ذلك أن الحواضر الأوروبية قد فقدت لعانها، أو أن بريقها لم يعد كافياً لجذب كثير من العرب لشوارعها وأسواقها وميادينها وملاهيها الليلية أيضاً. لكن العائدين من ذكرياتهم الجميلة يقصون عن أحوال كامنة من الحزن والحسرة على أوضاع مؤسفة، تضخم منها حالة الحرب الأوكرانية الخالقة لكثير من الهواجس. الحرب جرت واستمرت ولا يوجد لها مخرج في الأفق؛ وعواندها القريبة لاجئون ومزيد من الإنفاق العسكري تعود جوار للتسلح وخوف جامع من ساعة استخدام الأسلحة النووية التكتيكية.

## أين تقف أوروبا القديمة الآن؟

### لم ينس أحد أن بريطانيا قد خرقت حجباً كثيرة عندما خرجت من الاتحاد الأوروبي تحت اسم «بريكست» بسبب الانزعاج من موجات اللجوء والهجرة غير المستحبة

العالم وغريه، وشماله وجنوبه، ومنتجاتها تمتد سوقها في بحار ومحيطات، وما بينهما من جزر ويابس.

قد غابت عن كونها مركز العالم الذي كانت فيه لنحو ألف عام، في منتصف الألفية الأولى بعد الميلاد كانت أوروبا قد تخلصت من الحكم العربي في إسبانيا، وبدأت الخروج من العصور الوسطى بجهالتها ورجعيتها، وأكثر من ذلك، فإنه بات لديها من العلم ما يكفي لإرسال بعثات تكتشف عوالم جديدة في الشرق والغرب؛ ولديها من الفكر والمعرفة والتنوير ما يبدا معها

العالم وغريه، وشماله وجنوبه، ومنتجاتها تمتد سوقها في بحار ومحيطات، وما بينهما من جزر ويابس.

قد غابت عن كونها مركز العالم الذي كانت فيه لنحو ألف عام، في منتصف الألفية الأولى بعد الميلاد كانت أوروبا قد تخلصت من الحكم العربي في إسبانيا، وبدأت الخروج من العصور الوسطى بجهالتها ورجعيتها، وأكثر من ذلك، فإنه بات لديها من العلم ما يكفي لإرسال بعثات تكتشف عوالم جديدة في الشرق والغرب؛ ولديها من الفكر والمعرفة والتنوير ما يبدا معها

العالم وغريه، وشماله وجنوبه، ومنتجاتها تمتد سوقها في بحار ومحيطات، وما بينهما من جزر ويابس.

## التوترات في البلقان



عمر أنثون

والغرب، يبدو أن صربيا قد وضعت نفسها على مقربة من روسيا. فهي لم تنضم إلى العقوبات، كما استفادت اقتصادياً من خلال عقد صفقات مفيدة مع روسيا، مثل صفقة شراء الغاز الطبيعي الروسي، وعلى الرغم من ذلك، ونظراً لرغبتها في أن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي، تحرص صربيا على عدم وضع كل بيضها في سلة روسيا، ولا تريد أن يخفر الغرب فيها التوترات مرة أخرى، حيث لا يخفي ميلوراد دوديك، زعيم صرب البوسنة القومي، أجندته الانفصالية، ويحظى بدعم قوي من صرب البوسنة، أصبحت الإجراءات المختلفة التي اتخذتها روسيا في المنطقة، مثل مشاركتها غير المبررة في القضايا الوطنية للبلقان الأسود واليونان، ومشاركتها مع الصرب في مختلف البلدان، وشبكتها تحت أسماء مختلفة في جميع أنحاء البلقان، مصدراً للشك والقلق لدى كثيرين.

بين الاتحاد الأوروبي ودول البلقان، فقبل الحرب، كانت هذه الدول تنتقد الاتحاد الأوروبي بشدة لعدم وفائه بوعوده. وتدخل روسيا في أوكرانيا جعل الاتحاد الأوروبي ينظر إلى علاقته مع دول البلقان من زاوية أخرى ومن منظور أمني لأوروبا. ونتيجة لذلك؛ بدأ الاتحاد الأوروبي محادثات مع مقدونيا الشمالية والبلانيا لعضوية الاتحاد الأوروبي، ومُنحت البوسنة والهرسك مركز المرشح، وكوسوفو في طرقتها للحصول على إعفاء من التأشيرة بحلول نهاية عام 2023. وتعد روسيا جهة فاعلة رئيسية أخرى في البلقان. فتاريخياً، كانت روسيا وصربيا قريبين جداً نظراً لارتباطهما بالعرق السلافي والدين المسيحي الأرثوذكسي.

ومع تصاعد التوترات في منطقة ما، ينشأ توتر في منطقة أخرى. وكان آخر حادث من هذا النوع عندما اتهم ضابط شرطة سابق من صرب كوسوفو بمهاجمة مكاتب لجنة الانتخابات البلدية في شمال ميتروفيتشا. وقام صرب كوسوفو بالاحتجاج، ورفضوا الحواجز وأغلقتوا الطرق واستهدفوا المكاتب الرسمية، ووضعت صربيا المجاورة جيشها على أهبة الاستعداد، وانتشر هذا التوتر أيضاً، وتم عادت الأمور إلى «وضعها الطبيعي». لكن تعريف الوضع الطبيعي هنا يختلف عن تعريف

ومع تصاعد التوترات في منطقة ما، ينشأ توتر في منطقة أخرى. وكان آخر حادث من هذا النوع عندما اتهم ضابط شرطة سابق من صرب كوسوفو بمهاجمة مكاتب لجنة الانتخابات البلدية في شمال ميتروفيتشا. وقام صرب كوسوفو بالاحتجاج، ورفضوا الحواجز وأغلقتوا الطرق واستهدفوا المكاتب الرسمية، ووضعت صربيا المجاورة جيشها على أهبة الاستعداد، وانتشر هذا التوتر أيضاً، وتم عادت الأمور إلى «وضعها الطبيعي». لكن تعريف الوضع الطبيعي هنا يختلف عن تعريف

ومع تصاعد التوترات في منطقة ما، ينشأ توتر في منطقة أخرى. وكان آخر حادث من هذا النوع عندما اتهم ضابط شرطة سابق من صرب كوسوفو بمهاجمة مكاتب لجنة الانتخابات البلدية في شمال ميتروفيتشا. وقام صرب كوسوفو بالاحتجاج، ورفضوا الحواجز وأغلقتوا الطرق واستهدفوا المكاتب الرسمية، ووضعت صربيا المجاورة جيشها على أهبة الاستعداد، وانتشر هذا التوتر أيضاً، وتم عادت الأمور إلى «وضعها الطبيعي». لكن تعريف الوضع الطبيعي هنا يختلف عن تعريف

ومع تصاعد التوترات في منطقة ما، ينشأ توتر في منطقة أخرى. وكان آخر حادث من هذا النوع عندما اتهم ضابط شرطة سابق من صرب كوسوفو بمهاجمة مكاتب لجنة الانتخابات البلدية في شمال ميتروفيتشا. وقام صرب كوسوفو بالاحتجاج، ورفضوا الحواجز وأغلقتوا الطرق واستهدفوا المكاتب الرسمية، ووضعت صربيا المجاورة جيشها على أهبة الاستعداد، وانتشر هذا التوتر أيضاً، وتم عادت الأمور إلى «وضعها الطبيعي». لكن تعريف الوضع الطبيعي هنا يختلف عن تعريف

ومع تصاعد التوترات في منطقة ما، ينشأ توتر في منطقة أخرى. وكان آخر حادث من هذا النوع عندما اتهم ضابط شرطة سابق من صرب كوسوفو بمهاجمة مكاتب لجنة الانتخابات البلدية في شمال ميتروفيتشا. وقام صرب كوسوفو بالاحتجاج، ورفضوا الحواجز وأغلقتوا الطرق واستهدفوا المكاتب الرسمية، ووضعت صربيا المجاورة جيشها على أهبة الاستعداد، وانتشر هذا التوتر أيضاً، وتم عادت الأمور إلى «وضعها الطبيعي». لكن تعريف الوضع الطبيعي هنا يختلف عن تعريف

### فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا والتوترات

### بين روسيا والغرب يبدو أن صربيا قد وضعت نفسها على مقربة من روسيا فهي لم تنضم إلى العقوبات

الوضع الطبيعي في ظل الظروف العادية. وتشارك صربيا بنشاط في منع المزيد من البلدان من الاعتراف بكوسوفو، ومنعها من أن تصبح عضواً في المنظمات الدولية، وتعمل كل ما أمكنها على إقناع البلدان التي اعترفت بكوسوفو بسحب اعترافها. وبقيت كوسوفو خارج الأمم المتحدة بسبب اعتراضات روسيا والصين، وكلاهما عضو دائم في مجلس الأمن. وقال رئيس صربيا

أربع بلديات في شمال كوسوفو، وهي منطقة مجاورة لصربيا. ولا يعترف صرب كوسوفو بحكومة كوسوفو على أنها حكومة خاصة بهم. وأصبحت وثائق الهوية ولوحات ترخيص المركبات رموزاً لهذا الخلاف. وتحت ضغط دولي، من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل أساسي، خفف رئيس وزراء كوسوفو، ألين كورتني، من موقفه وتم نزع فتيل التوتر.

أربع بلديات في شمال كوسوفو، وهي منطقة مجاورة لصربيا. ولا يعترف صرب كوسوفو بحكومة كوسوفو على أنها حكومة خاصة بهم. وأصبحت وثائق الهوية ولوحات ترخيص المركبات رموزاً لهذا الخلاف. وتحت ضغط دولي، من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل أساسي، خفف رئيس وزراء كوسوفو، ألين كورتني، من موقفه وتم نزع فتيل التوتر.

أربع بلديات في شمال كوسوفو، وهي منطقة مجاورة لصربيا. ولا يعترف صرب كوسوفو بحكومة كوسوفو على أنها حكومة خاصة بهم. وأصبحت وثائق الهوية ولوحات ترخيص المركبات رموزاً لهذا الخلاف. وتحت ضغط دولي، من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل أساسي، خفف رئيس وزراء كوسوفو، ألين كورتني، من موقفه وتم نزع فتيل التوتر.

أربع بلديات في شمال كوسوفو، وهي منطقة مجاورة لصربيا. ولا يعترف صرب كوسوفو بحكومة كوسوفو على أنها حكومة خاصة بهم. وأصبحت وثائق الهوية ولوحات ترخيص المركبات رموزاً لهذا الخلاف. وتحت ضغط دولي، من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشكل أساسي، خفف رئيس وزراء كوسوفو، ألين كورتني، من موقفه وتم نزع فتيل التوتر.













د. تامر محمود الغاني

## الاقتصاد العراقي... معادلة الدينار والدولار

يعد سعر الصرف في العراق واحداً من أهم محددات المستوى النسبي لمخانة الاقتصاد، فهو أكثر وأهم المقاييس التي تتم مراقبتها وتحليلها والتلاعب بها من قبل الحكومة، وهناك عوامل مؤثرة في تحديد سعر الصرف، من أهمها كمية النقود، ومعدلات الفائدة على النقود، والتضخم المحلي والعالمي السائد، وموقف ميزان المدفوعات، والاحتياطي النقدي، وتدخل البنك المركزي في السوق المصرفي، وعلاقة العملة المحلية بالعملة الأجنبية، والسياسة الاقتصادية والمالية للدولة، والفساد، وعوامل أخرى تتعلق بدرجة الاستقرار السياسي في العراق، إذ يمثل متغيراً مهماً مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة العربية والعالم، بجانب القصور في الإنتاج المحلي من السلع والخدمات.

إن الاحتياطي النقدي في دولة ما يتمثل في مقدار ما تملكه هذه الدولة من العملات الأجنبية والذهب، ومن الجدير بالإشارة أن العجز الكبير في ميزان المدفوعات قد يشير إلى ضرورة تخفيض سعر صرف العملة، ولكن إذا كانت الدولة تحتفظ باحتياطي كبير فإنه يمكن عدم اللجوء إلى تخفيض قيمة العملة على الأقل في الأجل القصير، وهذا ما يجب أن يحصل في العراق لعبور الأزمة، إذ الفاضل بلغ أكثر من 90 مليار دولار في الأجل قصير على أقل تقدير، بسبب ارتفاع أسعار النفط بعد منتصف عامي 2021 و2022.

ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على سعر صرف الدينار مقابل العملات الأخرى، درجة الاستقرار السياسي في الدولة، إذ الدولة ذات الاتجاهات السياسية الواضحة والمستقرة تتمتع بعلتها بدرجة من الثبات والقوة، أما الدولة التي تتعرض للاضطرابات والفساد تكون عملتها محل عدم ثقة وتعرض قيمتها للانخفاض، حيث يلجأ المتعاملون في أسواق العملات إلى العملات الأكثر ثباتاً.

ففي ظل هذه الظروف، أقدمت الحكومة العراقية على تخفيض قيمة الدينار مقابل الدولار، إذ وصل سعر الصرف إلى حدود 155 ديناراً لكل دولار تقريباً، مقارنة مع 120 ديناراً قبل التخفيض. إن تخفيض قيمة العملة المحلية هو خفض سعر الصرف الرسمي لتلك العملة مقابل عملة دولية مرجعية، حيث يقل عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يمكن الحصول عليها مقابل وحدة من العملة الوطنية، وهو يختلف عن انخفاض سعر الصرف الخاضع لآلية العرض والطلب في السوق، وهنا يجب التمييز بين التخفيض والانخفاض، إذ التخفيض إجراء إداري تقدم عليه الدولة لأسباب كثيرة، بينما الانخفاض يحصل بفعل السوق.

إن تخفيض قيمة الدينار العراقي في الوقت الحاضر لا يبدو ضرورة ملحة، إذ إن السياسات النقدية والمالية غير قادرين على اتخاذ الإجراءات الكافية لكبح الضغوط التضخمية الناتجة عن تخفيض سعر صرف الدينار بسبب عدم فاعلية أدوات السياسات، لأسباب سياسية واقتصادية ومالية، ما يسبب حالة من عدم الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي بسبب طبيعة سلوك السوق المالي والمصرفي، كما إن قرار تخفيض قيمة العملة الوطنية في الظروف غير المستقرة قرار ذو آثار سلبية مضاعفة ويخلق توقعات تزيد من التخفيض، ما يربك أوضاع السوق وزيادة الطلب على الدولار مع ضعف الثقة بالعملة الوطنية، كما يؤدي تخفيض قيمة العملة المحلية إلى ضغوط تضخمية، يتحمل معظم المواطنين آثارها السلبية نتيجة خفض القدرة الشرائية للمواطنين، علماً بأن استقرار سعر الصرف يلعب دوراً مهماً في تدفقات الاستثمارات الأجنبية، ويعطي خيار اللجوء إلى تعديل سعر الصرف إشارة سلبية للمستثمرين.

ويلجأ العراق إلى تخفيض العملة من أجل سد عجز الموازنة العامة بسبب تزايد النفقات، ومع ذلك، إذا كان هدف تحسين الميزان التجاري مستهدفاً، فإن تخفيض سعر صرف الدينار لا يحقق هذا الهدف بالمستوى المطلوب، إذ القطاعات الحقيقية، الصناعة والصناعات التحويلية والزراعة والخدمات، في أدنى مستوياتها، ونسبة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي منخفضة، وصادرات العراق غير النفطية قليلة جداً ولا تشكل أي نسبة في الميزان التجاري، والقطاع الخاص غير فاعل أيضاً، والنهوض بهذه القطاعات سيستغرق سنوات طويلة مع وجود خطط وسياسات فاعلة، وعادة يجري تخفيض قيمة العملة المحلية في الدول التي لها قدرات تصديرية عالية، كما أن السياسة الجمركية غير فاعلة في الوقت الحاضر، وهي تمثل الأساس لحماية المنتج المحلي لتحقيق الإنتاج.

وفي الختام، ينبغي قبل اللجوء إلى خيار تخفيض قيمة الدينار استنفاد الحلول الأخرى، وقد تبين من خلال دراسات كثيرة أن التخفيض لا يحقق هدف سد العجز في الموازنة إلا بحد قليل جداً لا يقارن بالتأثيرات السلبية الكثيرة التي يمكن أن تحصل من تخفيض العملة، وأن الإصلاح الشامل يحقق أهدافاً تصحيحية هيكلية توفر استدامة مالية، وتكون له آثار إيجابية اقتصادية ومالية واجتماعية. وعليه، يجب الأخذ بالاعتبار معادلة الدينار والدولار عند إجراء أي قرار يخص الدينار، وأثره على المستوى المعيشي للعراقيين، كما يجب تنوع المحفظ من العملات الدولية الأخرى، اليورو والجنيه الأسترالي واليوان وغيرها من العملات، للخروج من سيطرة الدولار وحده.

المرجح أيضاً أن يؤدي تراجع معدلات نمو الطلب الخارجي إلى الحد من أنشطة قطاعي الصناعة التحويلية والسياحة. ومن المتوقع أيضاً أن يؤدي تشديد سياسات المالية العامة والسياسات النقدية، بهدف كبح جماح التضخم المرتفع، والعجز الضخم في الحساب الجاري، إلى تقييد النمو بصورة أكبر.

وأظهر تقرير لخبيراء صندوق النقد الدولي، صدر أمس، أنه بموجب خطاب نيابة التزمت به مصر قبل الموافقة على قرض الصندوق الأخير البالغ 3 مليارات دولار، فإن الحكومة ستسمح لأسعار معظم منتجات الوقود بالارتفاع، حتى تتماشى مع آلية مؤشر الوقود في البلاد، لتعويض التباطؤ في مثل هذه الزيادات خلال السنة المالية الماضية.

وسيقدم صندوق النقد الدولي لمصر نحو 700 مليون دولار، في السنة المالية التي تنتهي في يونيو المقبل.

وذكر الخُطاب أن البنك الدولي سيغطي 1,1 مليار دولار من فجوة التمويل المتبقية لهذا العام البالغة 5,04 مليار دولار، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية 400 مليون دولار، والبنك الأفريقي للتنمية 300 مليون دولار، وصندوق النقد العربي 300 مليون دولار، وبنك التنمية الصيني مليار دولار، بينما ستغطي مبيعات الأصول العامة ملياري دولار.

وقالت مصر إنها حصلت على تأكيدات بان ودائع من دول الخليج في البنك المركزي المصري بقيمة 28 مليار دولار، لن تستحق قبل سبتمبر (أيلول) 2026، ولن تُستخدم لشراء أسهم أو ديون.



مصريون يشترون فاكهة في أحد أسواق القاهرة (أ.ب.أ)

النشاط الاقتصادي خلال جائحة كورونا»؛ لكنه أثار انتقادات. ومع تعرض مصر لضغوط مالية في أوائل عام 2022، فرض البنك المركزي قيوداً على تمويل الواردات، مما تسبب في تكديس كبير للضائعات في الموانئ. وكان إلغاء هذه القيود من بين الطلبات الأساسية لصندوق النقد الدولي، من أجل إقرار حزمة دعم مالي مدتها 46 شهراً، تمت الموافقة عليها في ديسمبر. كما تضمنت طلبات الصندوق إيجاد مرونة أكبر في سعر الصرف. وبينما خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد

رئيس الوزراء، وتتضمن الأنشطة المصنفة على أنها احتياجات لا تحمل طابع الضرورة: أنشطة التسويق والمؤتمرات، إضافة إلى المنح وتدريب الموظفين. ولم يوضح القرار مقدار الأموال التي يمكن توفيرها. تأتي الخطوة في وقت لا تزال مصر تعاني فيه من نقص في العملة الأجنبية، على الرغم من السماح بتعويم الجنيه. وتنفق مصر منذ سنوات إنفاقاً كبيراً على مشروعات عملاقة للبنية التحتية، تتضمن إنشاء عاصمة جديدة شرق القاهرة، وتوسيع شبكة الطرق، مما ساعد في الحفاظ على

الرسمية هذا الأسبوع، تاجيل أي مشروعات قومية جديدة لم يتم البدء فيها «ولها مكون دولاري واضح»، إلى جانب إلزام الجهات الحكومية بالحصول على موافقة وزارة المالية «بالترخيص بالصراف بالكون الأجنبي، على أي من أوجه الصرف». ولا تسري أحكام القرار على وزارات الصحة والداخلية والدفاع وديوان عام وزارة الخارجية، ولا على الجهات القائمة على تدبير السلع التموينية والتحتية، تتضمن والفاز. وتشمل ضوابط الترشيد كافة أعمال السفر للخارج، إلا للضرورة القصوى، وبموافقة

وقد سرت إيفانا الفجوة التمويلية في مصر بنحو 17 مليار دولار، على مدار السنوات الأربع المقبلة، وأسامة أزمة الدولار في مصر، وجهت الحكومة وزاراتها لخفض الإنفاق غير الضروري، حتى نهاية السنة المالية بنهاية يونيو (حزيران) المقبل، في الوقت الذي تحاول فيه مجابهة التضخم المرتفع، والضغط المستمر على عائلتها. وتضمن القرار الذي يحمل تاريخ الرابع من يناير (كانون الثاني)، ونشرته الجريدة

## التضخم بلغ ذروته... وتوقع زيادات كبيرة للأجور

# أوروبا تتجه للنجاة من الركود العميق



شعار منطقة اليورو وفي الخلفية مبنى البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت الألمانية (رويترز)

زيادة الأجور في منطقة اليورو «قوية جداً» في العام المقبل، متجاوزة المعايير التاريخية، وفقاً لمقال نشره البنك المركزي الأوروبي، الإثنين. وأكد مؤلفو المقال الذي نشر في النشرة الشهرية للبنك: «يُتوقع أن تكون زيادة الأجور خلال الأرباع المقبلة

قوية جداً، مقارنة بالاتجاهات التاريخية». وأوضح أن هذه الزيادة ستعكس بعض الموازنة تقويض الأسعار للأجور يعني أن «الأجور الحقيقية أقل بكثير» حتى الآن، مما كانت عليه في عام 2019، قبل جائحة «كوفيد-19»، وفي منطقة اليورو، انخفض الارتفاع السنوي في أسعار المواد الاستهلاكية إلى ما دون العتبة

الاقتراض إلى أبعد من ذلك بكثير، مع تراجع التضخم إلى خاتمة الأحماد فقط.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن شبائل القول: «ستظل هناك حاجة إلى رفع أسعار الفائدة بشكل كبير، ووبتيرة ثابتة، للوصول إلى مستويات مقيدة بما يكفي لضمان عودة التضخم إلى هدفنا، على المدى المتوسط، والذي يبلغ 2 في المائة».

وقالت شبائل في مؤتمر صحفي عقده بنك «ريكسبنك» في استوكهولم، تكريماً لاستيفان إنجفيس، رئيس البنك المركزي السويدي على مدار 17 عاماً: «لن يهدأ التضخم من تلقاء نفسه». وعلى الرغم من ارتفاع معدلات التضخم الأساسية خلال الأشهر الأخيرة، عن أعلى مستوياتها منذ تطبيق اليورو، يصير مسؤولو البنك المركزي الأوروبي على وجوب تشديد السياسة النقدية بشكل أكبر لمعالجة زيادة الأسعار الأساسية التي تسارعت إلى مستوى قياسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

باريس: «الشرق الأوسط»

قال المفوض الأوروبي لسؤون الاقتصاد، باولو جينيتيلوني، في مقابلة مع صحيفة «إي إيكو» الفرنسية، إنه من الواضح أن التضخم قد بلغ ذروته في الاتحاد الأوروبي، وإنه من المرجح تجنب حدوث حالة من الركود العميق. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن شبائل، إن الاحتلال هو تعرض الاقتصاد الأوروبي لانكماش طفيف خلال أشهر الشتاء؛ لكن ربما لا يحدث ركود عميق في حال عرفنا كيفية وضع السياسات الصحيحة في مكانها». ويقول المفوض الأوروبي إنه من بين المؤشرات الإيجابية للاقتصاد، انخفاض أسعار الغاز الطبيعي إلى مستواها قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا، كما أن أرقام معدلات البطالة «مشجعة»، ومقابل الأطمئنان الذي عبّر عنه جينيتيلوني، قالت عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي، إيزابيل شبائل، يوم الثلاثاء، إنه يجب زيادة تكاليف

## تزامناً مع تباطؤ أسعار الغذاء العالمية

# الهند تبحث رفع القيود عن تصدير الأرز



هندية تقوم بحصاد القمح في أحد الحقول على أطراف مدينة أغرتالا (رويترز)

توقعت الأمم المتحدة قشي المجاعة بشكل واسع، لكن من المتوقع أن ترتفع الفاتورة العالمية للإمدادات الغذائية بنسبة 10 في المائة في العام 2023 بحسب «فاو». وقالت «فاو» الجمعة: «بلغت الأسعار العالمية للقمح والذرة مستويات قياسية» في العام 2022، وفي السوق الأوروبية، كان سعر طن القمح مطلع العام 270 يورو، ليرتفع خلال العام ويصل إلى نحو 315 يورو نهاية ديسمبر، أي ما يعادل زيادة بنسبة تناهز 17 في المائة على أساس سنوي. وأوكرانيا منتجة رئيسية لزيت دوار الشمس، وبلغ متوسط مؤشر «فاو» لأسعار الزيوت النباتية رقماً قياسياً هذا العام. وأشارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة إلى أن أسعار الحبوب والألبان وصلت إلى أعلى مستوياتها السنوية منذ 1990». وانخفضت أسعار المنتجات الغذائية في أبريل (نيسان)، وظلت

وبلغ مؤشر المنظمة لأسعار الأغذية، الذي يستخدم لقياس التغير الشهري في الأسعار الدولية لسلة من السلع الغذائية الأساسية 132,4 نقطة في ديسمبر «أي أقل بنسبة واحد في المائة عن مستواه العالمية للشهر التاسع على التوالي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في ختام عام شهد موجة ارتفاعات كبيرة في الأسعار بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. والأسبوع الماضي، أوضحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، أنه منذ فبراير (شباط) الماضي، أغرق الغزو الروسي لأوكرانيا الأسواق الغذائية العالمية في فترة من عدم اليقين، إذ تعد روسيا أكبر مصدر عالمي للقمح، فيما تحتل أوكرانيا المرتبة الخامسة في هذا الصدد. وبعد أيام من بدء الحرب في أوكرانيا، وصلت أسعار السلع الغذائية العالمية إلى أعلى مستوياتها المسجلة على الإطلاق» في مارس (آذار) الماضي.

قيود التصدير إلى تهدئة الأسعار القياسية في آسيا، والتي يتم تداولها قرب أعلى مستوى لها منذ منتصف 2021. الخطوة الهندية تأتي تزامناً مع بيانات تؤكد تراجع أسعار الغذاء العالمية للشهر التاسع على التوالي في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في ختام عام شهد موجة ارتفاعات كبيرة في الأسعار بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. والأسبوع الماضي، أوضحت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، أنه منذ فبراير (شباط) الماضي، أغرق الغزو الروسي لأوكرانيا الأسواق الغذائية العالمية في فترة من عدم اليقين، إذ تعد روسيا أكبر مصدر عالمي للقمح، فيما تحتل أوكرانيا المرتبة الخامسة في هذا الصدد. وبعد أيام من بدء الحرب في أوكرانيا، وصلت أسعار السلع الغذائية العالمية إلى أعلى مستوياتها المسجلة على الإطلاق» في مارس (آذار) الماضي.

توقع تقرير إخباري أن ترفع الهند القيود المفروضة على صادراتها من الأرز، في خطوة من شأنها أن تمثل مزيداً من التخفيف لآزمة الغذاء التي يواجهها العالم منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) الماضي. والهند هي أكبر مصدر للأرز في العالم، ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن مصدر مطلع قوله إن السلطات الهندية تدرس بشكل فعلي رفع القيود المفروضة على بعض صادرات الأرز؛ نظراً لاستقرار الأسعار حالياً داخل البلاد.

وقال المصدر، الذي طلب عدم الإفصاح عن هويته، إن الخرزوات الحكومية تكفي لتلبية احتياجات برامج الرعاية الاجتماعية المحلية. وتمثل الهند نحو 40 في المائة من تجارة الأرز العالمية. ومن المرجح أن يؤدي أي تخفيف في



## باكستان تحصل على 9 مليارات دولار لإعادة الإعمار

## تأمين الكوارث يتناقص في 2022



باكستانيون يصطفون للحصول على دقيق القمح من أحد المنافذ الحكومية في العاصمة إسلام آباد (أ.ف.ب)

خلال خفض ديونها أو منحها تمويلاً جديداً.

وإدعا إلى تمويل دولي «خلاق» لمساعدة هذه البلدان «عندما تكون في أمس الحاجة إلى ذلك» وتؤكد «خطة التعافي وإعادة التأهيل وإعادة الإعمار المرنة» في باكستان، التي قدمت رسمياً في المؤتمر الآسيوي، الحاجة إلى نحو 16,3 مليار دولار. وتقدر الحكومة الباكستانية أنها تستطيع تأمين نصف المبلغ من خلال ميزانيتها الخاصة، وشراكات بين القطاعين العام والخاص، لكنها تحتاج إلى دعوى المجتمع الدولي الباقي.

وأوضحت إسلام آباد والأمين المتحدة أن مؤتمر الآسيوي، الذي حضره ممثلون عن نحو 40 دولة، وعن البنك الدولي والبنك للتنمية، يتخطى كونه مؤتمر تقليدياً للمناحن، يسعى إلى إقامة شراكة دولية طويلة الأمد تهدف إلى إعادة الإعمار، ولكن أيضاً إلى تحسين قدرة باكستان على التكيف مع تغير المناخ.

وبباكستان، خمس دولة في العالم من حيث عدد السكان، إذ تضم 216 مليون نسمة، مسؤولة عن أقل من 1 في المائة من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، لكنها إحدى أكثر المناطق عرضة للظواهر المناخية القصوى المتزايدة جراء تغير المناخ.

وبباكستان من الدول التي دعمت، خلال «كوب27»، إنشاء صندوق «الخسائر والأضرار» الذي يهدف إلى دعم بلدان الجنوب في مواجهة عواقب الاحتراق المناخي. وقال غوتيريش الآسيوي: «عندما يكون هناك شك بشأن الخسائر والأضرار، زوروا باكستان، مؤكداً أن البلاد، «الضحية الفوضى المناخية، والنظام المالي العالمي الفاسد أخلاقياً».

وأعرب عن أسفه لأن النظام المالي الدولي لا يقدم دعماً كافياً للبلدان المتوسطة الدخل، التي تحتاج إلى «الاستثمار في المرونة لمواجهة الكوارث الطبيعية»، من

يظهر أن باكستان «هي بطريقة ما نموذج للمستقبل».

وقال وزير الخارجية الباكستاني إنه يرى «فرصة في هذه الأزمة»، مشيراً إلى أنه «من الآن فصاعداً، يمكننا الاستثمار في البنى التحتية للمناطق الأكثر حرماناً، وتحفيز نموها».

وقالت وزيرة الدولة الباكستانية للشؤون الخارجية حنا رباتي خار، بعد إعلان المبلغ النهائي: «هذا اليوم أعطانا كثيراً من الأصل، والرسالة من العالم واضحة: العالم سيقف إلى جانب أولئك الذين تضرروا جراء الكوارث الطبيعية، ولن يتركهم لمصيرهم».

وأدت الفيضانات المدمرة، إلى جانب أزمة الطاقة العالمية، إلى زيادة الضغط على الاقتصاد الباكستاني، مما دفع البلاد إلى وضع مالي صعب جداً. ولدى افتتاح المؤتمر، طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بـ«استثمارات ضخمة» وإصلاح النظام المالي الدولي

بقيمة 360 مليون يورو؛ للمساعدة في إعادة الإعمار، كما تعهدت تقديم 10 ملايين إضافية للمساعدة الطارئة.

من جانبها، تعهدت كل من الولايات المتحدة والصين تقديم مبلغ إضافي مقداره 100 مليون دولار، بينما وعدت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بتقديم 4,2 مليار دولار، على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وفي مواجهة مخاطر

اختلاس هذه المبالغ الضخمة، وعدت الأمم المتحدة وباكستان بالجوء إلى آليات مراقبة استخدام الأموال. كذلك، سترافق مجموعة دعم دولية (أعربت فرنسا عن رغبتها في المشاركة فيها) تطبيق هذه المنحة الدولية.

وقال وزير الخارجية الباكستاني بيلال بوتو زارداري، في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية»، بعد المؤتمر: «قد تكون أول دولة ترى نكث مساحتها تحت الماء، وللاسف لن تكون الأخيرة». وأضاف أن نجاح المؤتمر

جنيف - ميونيخ، الشرق الأوسط»

خلصت دراسة، أجرتها شركة «ميونيخ راي» لإعادة التأمين الألمانية، إلى أن الخسائر المالية الناجمة عن الكوارث الطبيعية في ازدياد في أنحاء العالم. وقالت الشركة، يوم الثلاثاء، إن الفيضانات والعواصف وحرائق الغابات والكوارث الطبيعية الأخرى تسببت في خسائر بقيمة 270 مليار دولار في أنحاء العالم. ووفقاً لتحليل الشركة، فإن هذا الرقم كان أقل من الخسائر التي تم تسجيلها خلال عام 2021، حيث بلغ حجم الخسائر 320 مليار دولار.

وكانت الكارثة الأكثر تكلفة خلال عام 2022 هي «إعصار إبان»، الذي ضرب الساحل الشرقي للولايات المتحدة في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، حيث بلغ حجم الخسائر 100 مليار دولار. وتمثل هذه الأرقام أهمية

بصفة خاصة بالنسبة لشركات التأمين، مثل إجمالي الخسائر، التي تقوم بتحليل التوجهات الاقتصادية لتوقع أنماط الإنفاق. ومن بين إجمالي الخسائر، التي تقوم بتحليل التوجهات الاقتصادية لتوقع أنماط الإنفاق. ومن بين إجمالي الخسائر، التي تقوم بتحليل التوجهات الاقتصادية لتوقع أنماط الإنفاق.

270 مليار دولار التي تم تسجيلها العام الماضي، نحو 120 مليار دولار كانت ضمن التأمين، مما يعني أن الكوارث الطبيعية تمثل عبئاً مالياً كبيراً على شركات التأمين. وعلى صلة بالكوارث في 2022، حصلت باكستان، الآسيوي، على أكثر من تسعة مليارات دولار من المساعدات الدولية التي تحتاج إليها إعادة الإعمار، بعدما اجتاحتها فيضانات مدمرة. في الماضي، وقطع المجتمع الدولي هذه الودع خلال مؤتمر شاركت في تنظيمه الأمم المتحدة، لجمع نصف مبلغ 16,3 مليار دولار (15,3 مليار يورو) الضروري لإعمار البلاد؛ لتقاوم بشكل أفضل عواقب تغير المناخ، موعدت فرنسا بمشروعات

## سجل عجزاً للمرة الأولى في 3 أشهر انتكاسة بالحساب الجاري الكوري مع مخاطر الركود

سيول، الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات البنك المركزي الصادرة يوم الثلاثاء، أن كوريا الجنوبية سجلت أول عجز في الحساب الجاري خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لتجاوز 30 مليار دولار للسنة الثالثة على التوالي. وقالت وزارة الأراضي والمباني والتجارة والنقل والاتحاد الكوري للتعاونين الدوليين يوم الثلاثاء، إن الشركات الكورية الجنوبية فازت بطلبات بناء في الخارج بقيمة 38,5 تريليون وون (31 مليار دولار) خلال الشهر السابق، وأشارت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن هذا العجز هو الأول منذ 3 أشهر، ويعد انتكاسة كبيرة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، عندما سجل الحساب الجاري فائضاً قيمته 8,2 مليار دولار.

وأظهرت البيانات أنه خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى نوفمبر الماضي، بلغ فائض الحساب الجاري التراكمي للبلاد 24,37 مليار دولار، وانخفض حاد عن فائض قدره 82,24 مليار دولار في الفترة نفسها من العام السابق. وياتي العجز في الوقت الذي تراجع فيه الصادرات وسط مخاوف من زيادة من الركود الناجم عن التشديد القوي في الدول الكبرى والقيود الصارمة لمكافحة فيروس كورونا. وصدرت كوريا الجنوبية خلال شهر نوفمبر الماضي ما قيمته 52,32 مليار دولار، بانخفاض نسبتته 12,3 في المائة عن العام السابق له. في حين ارتفعت الواردات بنسبة 0,6 في المائة سنوياً إلى 53,88 مليار دولار في الشهر، لي سجل ميزان تجارة السلع عجزاً

## REPUBLIC OF YEMEN Ministry of Higher Education, &amp; Scientific Research, Technical education and vocational training. Projects Management Unit

## INVITATION FOR TENDER

Name of the Country: Republic of Yemen  
Tender No.: MHE/KFAED-1/23  
Project Code: KFAED887-14  
Name of the Project: Equipping of 12 Community College in the Republic of Yemen.  
The Government of the Republic of Yemen has received a Loan from the Kuwait Fund for Arab Economic Development to finance the project of equipping of 12 Community Colleges education in the Republic of Yemen. Accordingly, The Ministry of Higher Education, scientific Research, Technical Education and Vocational Training is launching a call for the Tender No. (MHE/KFAED-1/23) of the project which includes the following components:

- First group Supply, installation, operating, and training the equipment of the Allied Medical Sciences Department.
- Second group Supply, installation, operating, and training the equipment of Engineering Sciences Department.
- Third group Supply, installation, operating, and training the equipment of I. Administrative Sciences Department. II. Computer Sciences Department. III. Arts, Sciences Department. IV. Graphics Sciences Department. V. Basic Sciences Department (Physics, Biology and Chemistry).
- Fourth group Supply, installation, and operating of a number of electrical generators.
- Fifth Group Supply of 12 transportation buses.

All international companies / specialized multinational institutions desire to participate in the tender (in one or more groups), submit their written applications to the Ministry of Higher Education, Scientific Research, Technical Education and Vocational Training- Technical Institute - Khormaksar - Aden - Republic of Yemen. To receive the Tender Documents for an amount of 800 USD (for each of the first, second and third groups) and 500 USD (for each of the fourth and fifth groups) as a non-refundable fee.

\* Date of Availability of dossier 09/01/2023.  
\* Deadline for collection tender dossier 27/03/2023  
The bidder may apply to all or some of the groups, provided that he fulfills the conditions specified in the Bidding Document, and the post qualification of the bid that obtains the highest score will be conducted according to the following criteria:  
\* The value/size of the relevant projects implemented during the previous 10 years, with a value of not less than three million dollars (for the first, second, and third groups) and an amount of no less than five hundred thousand dollars (for the fourth and fifth groups).  
\* Details of three projects from previous relevant experiences that have been implemented during the previous ten years (for all bidding groups).  
\* Details of a similar project that has been implemented or is being implemented during the previous ten years, with a value of not less than two million dollars (for the first, second, and third groups) and not less than five hundred thousand dollars (for the fourth and fifth groups).  
\* Details of the maintenance service. Their experience is not less than 10 years (for the fourth and fifth groups).  
\* The experiences and qualifications of the technical and administrative staffs of the company/institution.  
\* Judgments issued against the company/institution during the previous 5 years  
\* The ability of the company/institution to fulfill its obligations towards others  
\* Total cash flow and the amount of credit facilities granted.  
Bids must be submitted (in US dollars) in one sealed envelope, sealed with red wax, for each group separately, and written on it - Ministry of Higher Education, scientific Research, Technical Education and Vocational Training  
- Tender No: MHE/KFAED-1/23  
- Name of the Project: Equipping of 12 Community College for vocational education  
- Group No .....  
- Project Code: KFAED887-14  
- Bidder Name .....  
Financial offers must be submitted inclusive of all costs, while customs duties and taxes are submitted separately according to the terms of the tender.

Bids must be submitted with the following documents  
\* An unconditional and irrevocable bank guarantee in the same format as specified in the tender documents at amount of 2.5% of the value of the bid submitted for each group of the tender, valid for a period of 180 days from the date of opening the envelopes, or a check acceptable to pay issued by an approved bank and acceptable to the main central bank in Aden  
\* A copy of a valid registration and classification certificate  
\* A copy of the sales tax certificate and valid tax card  
\* A copy of an insurance card, a copy of a valid zakat card, a copy of the profession practice certificate  
Foreign companies are excluded from submitting the certificates, licenses and cards referred to above, and shall be required only to provide legal documents of eligibility issued by country of origin of these companies.

The deadline for submission of tenders and tender opening session is at 11:00 am on Monday (03/04/2023) at the Minister's Office (Ministry of Higher Education, Scientific Research, Technical Education and Vocational Training) in the presence of the bidders or their representatives with an official signed and sealed authorization. Any tender received after this deadline will be rejected and returned unopened interested bidders to participate in this tender can obtain information and take knowledge of the tender documents before purchasing them during the official working hours for the permitted period.

For Inquiries Externally funded project management unit  
Tel:00967- 2- 276862  
Email: pmnyemen@mohy.net

## إعلان مناقصة عامة

اسم الدولة الجمهورية اليمنية  
رقم المناقصة: MHE / KFAED-1/ 23  
رمز المشروع: KFAED887- 14  
اسم المشروع: تجهيز عدد(12) كلية مجتمع في الجمهورية اليمنية.  
حصلت حكومة الجمهورية اليمنية على قرض من الصندوق الكويت للتنمية الاقتصادية العربية لتمويل مشروع تجهيز 12 كلية مجتمع في الجمهورية اليمنية. وعليه تعلن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني عن المناقصة رقم (MHE / KFAED-1/ 23) الخاصة بتنفيذ المشروع والتي تشمل المكونات التالية:

1. المجموعة الأولى: توريد وتركيب وتشغيل وتدريب تجهيزات دائرة العلوم الطبية المساندة
2. المجموعة الثانية: توريد وتركيب وتشغيل وتدريب تجهيزات دائرة العلوم الهندسية
3. المجموعة الثالثة: توريد وتركيب وتشغيل وتدريب تجهيزات دائرة العلوم الأتارية والحاسوبية والفنون والتصميم ومعامل العلوم الأساسية (فيزياء، أحياء، كيمياء).
4. المجموعة الرابعة: توريد وتركيب وتشغيل عدد من الوحدات الكهربائية.
5. المجموعة الخامسة: توريد 12 باص نقل للكلية.

فعلى جميع الشركات / المؤسسات العالمية متعددة الجنسيات المتخصصة والرعاية في المشاركة بالمناقصة (في إحدى المجموعات أو أكثر) تقديم طلباتهم مكتوبة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني - الكائن في المعهد الفني - خورمكسر - عدن - الجمهورية اليمنية لاستلام وثائق المناقصة مقابل مبلغ 800 دولار أمريكي (لكل مجموعة من المجموعات الأولى والثانية والثالثة) و500 دولار أمريكي (لكل مجموعة من المجموعات الرابعة والخامسة) كرسوم غير قابلة للاسترداد.

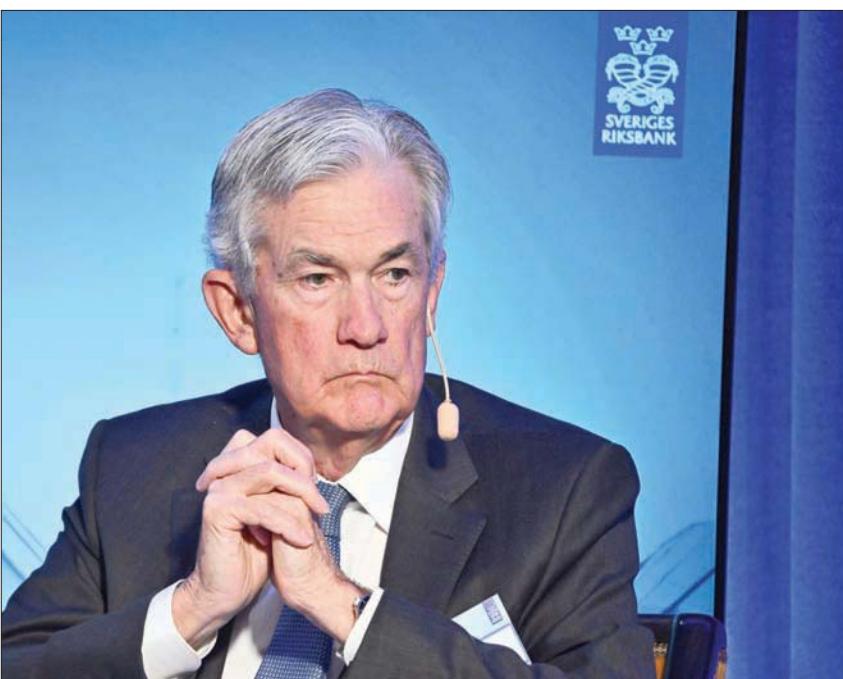
\* تاريخ بدء الحصول على وثائق المناقصة: 2023/01/09  
\* تاريخ موعد لتسليم وثائق المناقصة: 2023/03/27  
ويمكن للمتنافس التقدم لجميع المجموعات أو بعضها، بشرط استيفائه للشروط المحددة في وثيقة المناقصة، وسيتم إجراء التقييم للأحقة للعطاء، الذي تحصل على أعلى درجة وفقاً للتعليبات الآتية:  
\* قيمة حجم المشاريع ذات الصلة المنفذة خلال الـ 10 سنوات السابقة لا تقل قيمتها عن ثلاثة ملايين

دولار (المجموعات الأولى، والثانية، والثالثة) وبلغ لا يقل عن خمسمائة ألف دولار (المجموعة الرابعة والخامسة)  
\* تفاصيل ثلاثة مشاريع من الخبرات السابقة ذات الصلة تم تنفيذها خلال العشر السنوات السابقة (لكل مجموعات المناقصة)  
\* تفاصيل مشروع مشابه تم تنفيذه أو جاري تنفيذه خلال العشر سنوات السابقة لا تقل قيمته عن اثنين مليون دولار (للمجموعات الأولى، والثانية، والثالثة) ولا يقل عن خمسمائة ألف دولار (للمجموعات الرابعة والخامسة)  
\* تفاصيل مراكز خدمات الصيانة لا تقل خبرتها عن 10 سنوات (للمجموعتين الرابعة والخامسة)  
\* خبرات ومؤهلات الكوادر الفنية والإدارية للشركة المؤسسة  
\* الأحكام الصادرة ضد الشركة المؤسسة خلال الـ 5 سنوات السابقة  
\* قدرة الشركة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الآخرين  
\* مجموع السجلات النقدية وحجم التسهيلات الائتمانية المتوقعة  
\* يجب تقديم العطاءات (بالدولار الأمريكي) في مظروف واحد مغلق ومختوم بالمشمح الأحمر لكل مجموعة على حدة، ومكتوب عليه:  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني  
رقم المناقصة: MHE / KFAED-1/23  
اسم المشروع: مشروع تجهيز 12 كلية مجتمع في الجمهورية اليمنية  
رمز المشروع: KFAED887-14  
اسم مقدم العطاء: .....

على أن تقدم العروض المالية شاملة جميع التكاليف أما الرسوم الجمركية والقرائن تقدم بصورة منفصلة بحسب شروط الملحق  
\* يجب تقديم العطاءات مع المستندات التالية:  
ضمان بنكي غير مشروط وغير قابل للإلغاء، بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بنسبة 2.5% من قيمة العطاء المقدم لكل مجموعة من المناقصة صالح لمدة (180) يوماً من تاريخ فتح العطاء الرسمي في مكتب التمويل والقروض من بنك معتمد ومقبول لدى البنك المركزي اليمني في عدن.  
صورة من شهادة التسجيل والتصنيف سارية المفعول  
صورة من شهادة قفص سهم شركة دايتكن  
صورة من البطاقة التأمينية - صورة من البطاقة الزكوية سارية المفعول + صورة من شهادة مزاولة المهنة  
تستثنى الشركات الأجنبية من تقديم الشهادات والتراخيص والبطاقات المشار إليها أعلاه، ويجب عليها فقط تقديم مستندات الأهلية القانونية الصادرة عن بلد منشأ هذه الشركات.

\* آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح التعريفات الساعة 11:00 صباحاً يوم الاثنين الموافق (03/04/2023) بمكتب الوزير ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم الفني والتدريب المهني بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.  
سيتم رفض العطاءات المسجلة بعد هذا الموعد النهائي وإعادتها دون فتحها.  
\* يمكن للأغبين من الشركات في هذه المناقصة الاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام الرسم للفترة المنسوح به  
استلام وثائق المناقصة.  
لاستفسار: وحدة إدارة المشاريع العمولة خارجياً  
تلفون: 009672 276862  
بريد الكتروني: pmnyemen@mohy.net

## تباين في أسهم التكنولوجيا بين «نيكي» و«ستوكس» «غموض الفائدة» يخبط الأسواق



رئيس «الفيديالي» جيروم باول في مؤتمر بالعاصمة السويدية استوكهولم أمس (رويتز)

بعدها تراجع 0,7 في المائة ليلامس أدنى مستوى في سبعة أشهر عند 102,93 في الجلسة الماضية.

وزاد الدولار الأسترالي 0,03 في المائة إلى 0,69155 دولار أميركي بعدما قفز لأعلى مستوى في أكثر من أربعة أشهر عند 0,6950 دولار في الجلسة الماضية.

وارتفع الدولار النيوزيلندي 0,13 في المائة إلى 0,6378 دولار أميركي ليلظل قريب أعلى مستوى في أكثر من ثلاثة أسابيع الذي سجله الاثنين عند 0,6411 دولار.

وارتفع اليورو في أحدث معاملات 0,07 في المائة إلى 1,0739 دولار مستقراً قرب أعلى مستوى في سبعة أشهر. وقد سجله الجلسة الماضية عند 1,07605 دولار.

وانخفض مؤشر السهم الياباني الاسترليني 0,08 في المائة إلى 1,21705 دولار، بعدما سجل هو الآخر أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 1,2209 دولار الاثنين، وبعدها أغلق مرتفعاً عن 0,73 في المائة.

بعدها قال تقرير إن رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أحيا محادثات مع المؤسسة اليابانية بشأن إدراج أسهم شركة أرم المحدودة لتصميم الرقائق في بورصة لندن.

ومن جهته، انخفض الدولار مقرباً من أدنى مستوياته في سبعة أشهر مقابل العملات الرئيسية الأخرى يوم الثلاثاء متأثراً بتفاؤل المستثمرين مع تزايد الطلب على الأصول عالية المخاطر بعد رفع قيود كوفيد في الصين.

وارتفع اليورو في أحدث معاملات 0,07 في المائة إلى 1,0739 دولار مستقراً قرب أعلى مستوى في سبعة أشهر. وقد سجله الجلسة الماضية عند 1,07605 دولار.

وانخفض مؤشر السهم الياباني الاسترليني 0,08 في المائة إلى 1,21705 دولار، بعدما سجل هو الآخر أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 1,2209 دولار الاثنين، وبعدها أغلق مرتفعاً عن 0,73 في المائة.

وانخفض مؤشر السهم الياباني الاسترليني 0,08 في المائة إلى 1,21705 دولار، بعدما سجل هو الآخر أعلى مستوى في ثلاثة أسابيع عند 1,2209 دولار الاثنين، وبعدها أغلق مرتفعاً عن 0,73 في المائة.

من المكاسب. وأنهى المؤشر نيكي التعاملات مرتفعاً 0,78 في المائة عند 26175,56 نقطة، وهو أعلى مستوياته منذ 28 ديسمبر (كانون الأول)، وزاد المؤشر تويكس نطاقاً 0,27 في المائة إلى 1880,88 نقطة.

وقال شوجي هوسو كبير محلي الاستثمارات لدى دايوا سيكويريتيز: «تراجعت أعدادات سندات الخزانة واكتسب المؤشر ناسداك زخماً في الولايات المتحدة الليلة السابقة. لذلك أقبل المستثمرون على شراء الأسهم اليابانية لكن المكاسب كانت محدودة».

وأضاف: «يتوخى المستثمرون الحذر ترقياً لقرار بنك اليابان خلال اجتماع السياسة النقدية الأسبوع المقبل. فاجأ وقد البنك المركزي أسعار النحاس، الماضي وربما يفعل شيئاً مماثلاً».

وارتفعت أسهم عملاقي صناعة الرقائق طوكيو إلكترون وأفانتست 3,08 و1,88 في المائة على الترتيب، بينما قفز سهم شركة دايتكن إندستريز 5,33 في المائة، وزاد سهم سوفت بنك للاستثمارات التكنولوجية 2,36 في المائة

لندن، الشرق الأوسط»

افتتح المؤشران ستاندرند اند بورز 500 وناسداك المجمع تعاملات وول ستريت يوم الثلاثاء على انخفاض مع استمرار المخاوف بشأن رفع أسعار الفائدة بعد تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول التي لم تقدم مزيداً من الوضوح بشأن آفاق السياسة النقدية.

وبدا المؤشر ستاندرند اند بورز 500 التداول على انخفاض بنسبة 3,52 نقطة أو 0,09 في المائة عند 3888,57 نقطة، بينما تراجع ناسداك المجمع 27,93 نقطة أو 0,26 في المائة إلى 10607,72 نقطة عند الفتح، واستقر مؤشر داو جونز الصناعي.

كما انخفضت الأسهم الأوروبية مع توحى المستثمرين الحذر بعدما توقع اثنان من صانعي السياسة النقدية بالبنك المركزي الأميركي مزيداً من رفع أسعار الفائدة التي تبلغ حالياً 4,25 في المائة، لنطاق خمسة إلى 5,25 في المائة لكبح جماح التضخم.

وتراجع المؤشر ستوكس 600 لاسهم الأوروبية 0,81 في المائة بحلول الساعة 07:11 بتوقيت غرينتش بعدما سجل أعلى مستوياته في ثمانية أشهر في الجلسة الماضية.

وانخفضت أسهم التكنولوجيا التي تتأثر بحركة سعر الفائدة وأحد للصناعات الدوائية وأكثر من 1,5 في المائة لكل منهما ما أثر على المؤشر ستوكس وتراجعت أسهم شركات التعدين واحداً في المائة إثر انخفاض أسعار النحاس، وانخفض المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 0,4 في المائة.

ومن جانبه، أغلق المؤشر نيكي لاسهم اليابانية عند أعلى مستوى في أسبوعين بفضل قفص سهم شركة دايتكن التكنولوجية، لكن الحذر قبيل اجتماع بنك اليابان المركزي الأسبوع المقبل قلل



## على المهك

## ماريو فارغاس يوسا



## حالة البيرو

في محاولة منه لتقليد الرئيس الأسبق لجمهورية البيرو البرتو فوجيموري، قرّر بيدرو كاستييو القيام بانقلاب، لكنه نسي إبلاغ العسكر، أو في الأقل أولئك الذين يسكنون فعلاً بزمام السلطة ويعرفون جيداً هذه الأمور. رغم ذلك، طلع كاستييو على مواطنيه عبر الإذاعة والتلفزيون ليعلم «انقلابه»، ويعزل أعضاء البرلمان، وعزمه على «إعادة تنظيم» السلطة القضائية، وإجراء انتخابات جديدة لتعديل الدستور وتأسيس برلمان وطني جديد. وعندما تبين له أن «انقلابه» لن ينجح، طلب إلى حراسه أن ينقلوه إلى سفارة المكسيك بعد أن كان صديقه الرئيس المكسيكي مانويل لوبيز أوبرادور قد أعطى أوامره باستضافته تمهيداً لمنحه اللجوء «الذهبي». لكنّ الحرس الرئاسي رفض الانصياع للأوامر التي أعطيت له، وعوضاً عن مرافقته إلى المنفى، نقله إلى مقرّ قيادة الشرطة، ومن هناك إلى السجن حيث يوجد حالياً. ويجدر التذكير هنا بأن هذا السجن تابع للشرطة، وكان قد تمّ تجهيزه خصيصاً للرئيس الأسبق فوجيموري الذي لا شك في أن كاستييو سيثاق له وقت طويل في المستقبل للتحادث معه.

في غضون ذلك، وبعد أن قرر البرلمان انتخاب نائبة الرئيس دينا بولوارتي لنحل مكانه، أعلنت بداية فترة سلام في البيرو، من غير أن تعرف أن جميع القوى اليسارية واليسارية المتطرفة، التي لها قدرة على الحشد في الجنوب، كانت قد تبذرت قضية الرئيس السابق، معلنة أنه وقع رهينة في يد «اليمين». وقد سارعت هذه القوى على الفور إلى قطع الطرقات، والسيطرة على المطارات، ومهاجمة أفراد الأمن واقتحام المباني الحكومية ومقر النيابة العامة وإشاعة الفوضى في البلاد. ورغم أن الوضع قد حلّ حال إلى الهدوء في الوقت الراهن، فإن مؤتمر اللغة الذي كان من المقرر انعقاده في مدينة أركيبا الجميلة، سيُنقل إلى مكان هائل في مدينة فاداش الإسبانية التي كانت تطالب باستضافته منذ سنوات.

هذا اللقاء، الذي كان من المقرر أن يحمل إلى أركيبا نحو 300 باحث من شتى أنحاء العالم الناطق بالإسبانية، إلى جانب العاملين الإسبانين، قد أُلغى، ومن أسف سترد فراغاً من غير المتوقع تعويضه في القريب المنظور، خصوصاً لدى جامعات أركيبا والعديد الكبير من الأساتذة الذين كانوا يستعدون لطرح أبحاثهم حول موضوع «التمازج» الذي كان من المقرر أن يناقشه هذا المؤتمر الدولي.

أما بالنسبة للوضع الراهن في البيرو، فإن نائبة الرئيس، التي اعترف بها البرلمان رئيسة بعد عزل الرئيس الانقلابي وفقاً للإجراءات الدستورية، قد تمهدت بالتعني عن الرئاسة بعد إجراء الانتخابات الأولى المقرر بعد خمسة عشر شهراً من الآن. وبعد الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ الفترة الأخيرة، يبدو أن الأمور عادت إلى الهدوء وتجرّعت إلى الانفراج، رغم أن الوضع قد يتعكر في لحظة بأي ذريعة. قد يكون الاحتفاء بما حصل ضرباً من السخافة،

لا سيما أن صورة البيرو في العالم اهتزت بقوة خلال الأسابيع الماضية. لكن ما حصل كان متوقعاً منذ اختراق سكان البيرو الخطأ الفادح بانتخاب بيدرو كاستييو رئيساً للجمهورية، وهو لا يملك المؤهلات الأساسية لقيادة البلاد وممارستها بحكم. لذلك دعوت يومها المواطنين إلى المنسكب كايكو فوجيموري، التي كانت تبدو أكثر تاهيلاً من المنسكب الذي تمّ انتخابه، والذي كانت تجمّع الآراء على إعلانه أسوأ رئيس في تاريخ البيرو، بمن فيهم الرؤساء الانقلابيون. ثمة مناصب لا يمكن أن يكتف بها مديّر ريفي مثل كاستييو، فهذا المرشح تقدّم إلى الانتخابات عن حزب ماركسي كان بمثابة الواجهة السياسية لمنظمة «الدراب المنير»، التي كانت تضرب عرض الحائط بالقوانين وتجعل مشكلات البيرو الأساسية التي تمخّضت عنها الأزمات اللاحقة.

ما إمكانيات استمرار الهدوء الراهن حتى موعد الانتخابات المقبلة؟ الأمر ليس مستحيلاً، شريطة أن تلتزم الجماعات اليسارية واليسارية المتطرفة الهدوء وتدفع مواتها بسلام ومن غير استفزاز. لكن لا شك في أن هذا الطلب ليس سهل المثال في هذه الأيام المضطربة التي تعيشها أميركا اللاتينية، إن لا بد من توجيه مناهة إلى رؤساء

المكسيك وبوليفيا والأرجنتين وكولومبيا، الذين، وطريقة غير مسؤولة، أعلنوا تأييدهم لبيدرو كاستييو ولليسار المتطرف في البيرو، عندما طرحوا نظرية «خطاف» المتطرف السابق، متناسين المشكلات الخطيرة التي تواجه بلدانهم، والتي، إذا قيست بها مشكلات البيرو بدت ثانوية، لكن ليس من المستبعد أن يصنّ الرئيس المكسيكي على موقفه، خصوصاً أنه استقبل عائلة رئيس البيرو السابق ومنحها اللجوء، ويمكن القول عنه إنه، بسبب من عجزه عن مشكلات المكسيك، يصنّ على حل مشكلات البيرو. ولأنه لا يعرف في حلّها، ويعقد الأمور أكثر بتصرّحاته العبيثية. بل إن الأفضل له، وللرؤساء الثلاثة الذين يرافقونه في هذا الموقف، أن يقتدوا بالرئيس التشيلي غابرييل بوريتش الذي نأى عن التدخل في الشأن الداخلي المقد للبيرو، وحافظ على نفس الموقف الحاد الذي اتخذته البيرو إزاء المظاهرات والفضائح التي أحاطت بتلك التجربة التي كانت تبدو ناجحة في المجتمع التشيلي، في مثل هذه الظروف، على كل دولة أن تحتمل أي ظروفها وتسعى إلى حل مشكلاتها كما يفتقرض بها وينبشّر لها.

ولعله من المناسب أن يكون ختام هذا الحديث ملاحظة عامة عن أميركا اللاتينية. لا تبدو الأمور على ما يرام في البلدان التي ربطها كريستوف كولومبوس ذات يوم بالعالم، فعوضاً عن أن تنجح إلى تبني الصنع الصائبة، مثل تعزيز الاستثمار والتصديّ لحل المشكلات الوطنية بالتعاون مع المجتمع الدولي، تبدو أميركا اللاتينية مصدرة على الاقتداء بكونيا وفنزويلا اللتين تكفي معابنة من يقاسمه المواطنين فيها ومنزوحهم إلى الخارج، الولايات المتحدة طبعاً أو أي دولة أخرى في أميركا اللاتينية، سعياً وراء فرصة عمل ومستقبل بعيداً عن الفقر والإنهيار، لنفرد مدى أنسداد الأفق أمامها. فكانا الاقتداء بالأمثلة الفاشلة التي لا تؤدي إلى ازدهار البلدان ونهوضها. بإمكان كل دولة اليوم أن تختار السبيل نحو التقدم والحدادة، لكن ذلك يقتضي التخلى عن السياسات العبيثية التي هزمتها التاريخ في القرن الماضي. إن التنبّث بالماضي البائد عفا عليه الزمن يفتنّ علينا الثمن الفرض، والخصيلة في نهاية المطاف ستكون مجموعة من البلدان التي تزداد فقراً وتخلفاً لا يلحم سكانها إلا بالهروب منها. هل هذا ما نريده لأميركا اللاتينية؟

على الجبهات، بل أثر ذلك على المدينة الخاملة. يعين ووعي صبي ترى تغير العلم والعمله «الحجر» فلا تُذكر عادة بين الروايات الشهيرة التي جسدت الحرب العالمية الثانية. ولنلاحظ أن معظم تلك الروايات ذات الصبغ تتضمن في العادة شيئاً ضد النازية وجرائمها. ويسمّع إسماعيل كاداريه التي لا تظهر فيها وحشية النازيين أو مأساة اليهود تمتلك من الشفافية ما يجعلها قادرة على تجاوز زمن الحرب العالمية الثانية واستعادته في الوقت ذاته.

رواية عن الإنسان الخائف، ليس فيها صبغ الأحداث الكبيرة، لكنها مع ذلك ملحمة ترصد الحرب في انعكاسها على مدينة البانينة صغيرة. مدينة سحرية تعرف عليها في البداية بوصفها مدينة فوق الجبال شتية مائلة بشكل هائل «لو قدر لأمري أن ينزل على جانب أحد الشوارع فيها لأوشك أن يجد نفسه فوق أحد

دون وقوع العداء بين سكان المدينة. كان كل تغيير يفرز موجة من الإعدامات لرجال ونساء صاروا جواسيس من وجهة نظر المتحسرين، لكنهم أبطال في سردية أخرى. وينتهي الأمر بخروج الشباب الألبان إلى الجبال للمقاومة وعودتهم شيوعيين تتقدمهم رقعة العلم الحمراء ليستقر السحر أخيراً في اللون الأحمر. وتتغير معايير الجاسوسية والخيانة من المقياس الوطني إلى المقياس الأيديولوجي، ويصبح الإسلام والمسيحية المتعاشيان على مضمض عدواً واحداً للعصر الجديد.

لا يمنع سحر الأسطوري من اعتبار «مدينة الحجر» وثيقة واقعية مريرة عن لحظة تاريخية محددة في الآن ذاته، بتشابكات شخصياتها وأحداثها يمكن اعتبارها رحلة بحث الإنسان الأوقات، وتجري ثرثرتها بين العجائز حول أعمال السحر والشعوذة. هذا الهدوء ينقلب رأساً على عقب، بدخان منظار في حرب تفرجت في البعيد. لا ترى فظاعات القتل الجماعي

السلطات للعصف بحيوات أصحاب الإحلام الخطرة. وأما روايته «مدينة الحجر» فلا تُذكر عادة بين الروايات الشهيرة التي جسدت الحرب العالمية الثانية. ولنلاحظ أن معظم تلك الروايات ذات الصبغ تتضمن في العادة شيئاً ضد النازية وجرائمها. ويسمّع إسماعيل كاداريه التي لا تظهر فيها وحشية النازيين أو مأساة اليهود تمتلك من الشفافية ما يجعلها قادرة على تجاوز زمن الحرب العالمية الثانية واستعادته في الوقت ذاته.

رواية عن الإنسان الخائف، ليس فيها صبغ الأحداث الكبيرة، لكنها مع ذلك ملحمة ترصد الحرب في انعكاسها على مدينة البانينة صغيرة. مدينة سحرية تعرف عليها في البداية بوصفها مدينة فوق الجبال شتية مائلة بشكل هائل «لو قدر لأمري أن ينزل على جانب أحد الشوارع فيها لأوشك أن يجد نفسه فوق أحد



سلطوح منازلها، ولو مدّ ذراعه بقبعته لتمكّن من تعليقها على رأس إحدى المانن». كانت تلك المدينة العجائبية منسوبة تعاني الشظف، تشرب من الأمطار التي تتجمع على أسقفها وتحمّلها الميازيب إلى صهاريج أسفل البيوت، تعيش حياتها الوادعة، لا تهزها إلا جريمة شرف، بين وقت وآخر أو طغيان الأفاعيل في بعض الأوقات، وتجري ثرثرتها بين العجائز حول أعمال السحر والشعوذة. هذا الهدوء ينقلب رأساً على عقب، بدخان منظار في حرب تفرجت في البعيد. لا ترى فظاعات القتل الجماعي

## آخر الكلاسيكيين الكبار لم يزل قادراً على إثارة الدهشة

## أن تقرأ إسماعيل كاداريه في زمن السوق



إسماعيل كاداريه

لكن في النهاية تحقق فيها فرط احترامنا لتلك الجائز، وسوخ صورتها في أذهان جموع الكتاب والقراء المشروخة نفسها في مواجهة شرح جديد كان متمثلاً في كاداريه الذي جعلته معبري إلى عام أدي جديد، ومنحتني كتابته أيضاً من الإيمان بضرورة الأدب، في وقت عصيب على كل المستويات. ويسبدو لي أن مهارة

عدد محدود من الناس. فرط احترامنا لتلك الجائز، وسوخ صورتها في أذهان جموع الكتاب والقراء المشروخة نفسها في مواجهة شرح جديد كان متمثلاً في كاداريه الذي جعلته معبري إلى عام أدي جديد، ومنحتني كتابته أيضاً من الإيمان بضرورة الأدب، في وقت عصيب على كل المستويات. ويسبدو لي أن مهارة

لا يستطيع أحد أن يتهمنا نحن العرب بأننا تخلفنا عن الدخول إلى خفة العولمة التسويقية. لدينا رواياتنا الخفيفة اللطيفة، لكننا في الآن ذاته، وبالتجبل الواجب للمركزية الغربية صرنا نسرف في ترجمة الروايات الغربية الخفيفة، وأصبحت لدينا نهضة في الترجمة إلى العربية ينقصها التنوع للأسف.

فيلان، بالنسبة لي كان ختام 2022 من نصيب إسماعيل كاداريه شوقاً إلى متعة سبق وأن تلقيتها من رواياته، وتحتيماً لإيماني بجدوى الفن الروائي. وحسب اطلاعي. الناقص بالضرورة. على الأدب العالي ربما يكون الأخر من الكلاسيكيين العظام الذي لم يزل على قيد الحياة. والأدب الكلاسيكي العظيم

برأيي، هو ما يصمد لقراءات متتالية بفضل المخفي بداخله، ويجعل القارئ يشعر بأن مسرات عقله وروحه تعود مع كل إعادة قراءة، وأن تمنياته وموضوعاته لا تتقدم، بفضل الحقيقة الأدبية الشاوية والأجمل.

منذ ما يقرب من ثلاثة عقود صارت خطط التسويق والدعاية للمنتج أهم من المنتج ذاته، وأمسك جودتها أهم من جودته. يصدق ذلك على المنتجات المادية من مائل ومشرب وملبس، كما يصدق على أعمال التفكير والتخييل

ويبينها الكتب. وقد انزوى الشعر دون استجابة كبيرة للإفساد، وانزوى التفكير الفلسفي، وكانت الرواية. فيما بدا حتى الآن، الفن الأقل تصادماً مع اللحظة التجارية والأكثر طواعية لها. صار هناك فيض من الروايات الخفيفة التي تلي فلسفة الحياة التسويقية؛ فهي «منتج» قصير العمر يفسح المجال لغيره بعد فترة قصيرة. وينسود المشكلة أكثر

استفحالا في البلاد التي تتمتع صناعة النشر التي يرسلان كتيّف. بات من المقبول أن تصنّع الروايات في الوطن أو تكتّب من محترفين يبلش من دار النشر التي تحدد للكاتب موضوع روايته سلفاً بناء على تقدير خيراها للموضوعات الأكثر رواجاً.

## لا يستطيع أحد أن يتهمنا نحن العرب بأننا تخلفنا عن الدخول إلى خفة العولمة التسويقية فلدينا رواياتنا الخفيفة اللطيفة

الكاتب ونار قلبه التي تجعل إبداعه يخترق الزمان والكان ليست هبة شخصية بالمطلق يتلقاها المبدع من آلهة الإبداع، بل هبة زمان ومكان محددين للشخصية التركبية كما لدى اليوناني نيكوس كازانتزاس أحسن إسماعيل كاداريه تلقى هبة بلده الصغير البانينا. وبعض الهبات تكون من الألم؛ طوال تاريخها الممتد كانت البانينا طريقاً للغزاة، وأرضاً لتصفية الحسابات بين القوى الكبرى، ومع عليها الرومان والبيزنطيين والفرنسيون والإيطاليون، والعثمانيون والبطبع، وقد استعصمت عليهم نحو أربعمائة وعشرين عاماً، وعندما استسلمت لم تكن إقامتهم هنية، إذ اتخذت منها أوروبا رمزاً للصمود في وجه «الغزو الإسلامي»

الأدبية بأننا النار التي تجعل كذب الأدب واقعاً، وترفع واقعة محدودة بزمانها، فتجعل منها حقيقة تعلو فوق الزمن وتتخطاه. بفضل تلك النار التي يتشكل بها السرد الجيد، كما الشعر الجيد، تنعقد الواقعة في زمانها ومن مكانها وتحط في زمان ومكان جديدين؛ فتتبرخ خيال قراء ولدوا بعد كتابتها بأزمان طويلة، وتبدو مألوفة في بلاد بعيدة ذات ثقافات مختلفة.

هذه الخصلة تكفي الأدب شرفاً. وكاداريه الذي أرى أنه من الزمرة التي تستعبر الأزمان بكيفية هذا الشرف بالطبع، من دون حاجة إلى نويل المستعصية عليه، والتي ننسى أنها محض جائزة يحكمها

## زيد كاج يرصد تحولات العاصمة اللبنانية

## «بناية تي. في. تاكسي» في بيروت تدور كالدرائش وتلفظ سكانها

في. تاكسي»، بسبب مكتب سيارات الأجرة الذي تتركز بها الصناعات المركباته الأميركية الصفراء كبيرة الحجم موليها. أما الأم المسيحية فهمة وصل، وجسر مع السكان، ولا تزال تسكن في المكان مع ابنتها.

حدثان رئيسيان، عاشهما أهل الحي، وأهما الراوي طفلاً، وكان شاهداً عليهما. اغتيل 1973؛ وهم كمال ناصر، وكمال عدوان وأبو يوسف النجار، وكان لا يزال في التاسعة، ثم اغتيل أبو حسن سلامة عام 1979 في الشارع نفسه بسيارة

## «بناية تي. في. تاكسي» ليست رواية... بل نصّ مفتوح يجول فيه الراوي في حنايا منطقة عزيزة من العاصمة اللبنانية

مفخخة، وكان قد أصبح في الخامسة عشرة. على المبنى الضخم الذي يقع عند زاوية ومفتوح، ويرتفع سبعة طوابق في كل منها خمس شقق، وتوالت عشرات العائلات، أربعمائة وستين مسيحيون ومسؤول كبير من شهود يهوا، خفيف الظل، متواضع، وأخرون من ملل

بيروت، سوسن الأبطح

عمل أدبي جديد يصدر بعد أيام الروائي والشاعر اللبناني زيد كاج، يحمل عنوان «بناية تي. في. تاكسي»، يحكي فيه عن تحولات بيروت، تحديداً المنطقة التي سكنها صغيراً، في عمارة «الزاهد» وشاهد من خلالها تبدلات المدينة وأحوالها.

أخذنا كاج من خلال الكتاب الصادر عن «دار نلسن»، ويحمل عنواناً فرعياً هو «الصوريرة، زمن بيروت» في رحلة عبر الزمن، إلى هذه المنطقة من العاصمة اللبنانية التي بقيت فخراً لأبنائها بسبب تنوع سكانها، وتسامحهم، وتعايشهم، حتى في فترة الحرب الأهلية. إذ يصنّ أهالي «راس بيروت»، ومنهم مؤلف الكتاب، على أنها أجمل مناطق المدينة وأكثرها تميزاً، وأن كل شارع بها وعمارة وشجرة وشهد على أحداث جسام، أثرت ليس فقط في تاريخ لبنان، بل في المنطقة ككل.

الشخصية الرئيسية في الكتاب هي بناية «الزاهد» التي تقع في حي الصوريرة، نسبة إلى شجرة صنوبر ضخمة موجودة في المكان. يقول الراوي: «سكان بناية الزاهد تبدلت أحوالهم خلال الحرب، بعد انقطاع الكهرباء وتفتن المياه، وفتتان الشارع، صاروا أكثر حاجة لنا كانوا للناظر، تحسنت معاملتهم معنا، خصوصاً أولئك الذين كنت أضعهم على اللائحة السوداء من أمثال مدام بورسالي، وعازي بو زين المشاوش، الذي لا يضحك لرغيف السنخ،

متعددة. يمكن بالحرز الاشتراكي وكمال جنبلاط، الذي هو نفسه أيضاً لم يأخذه على محمل الجد. هكذا بقي محمد ميشال الغريب الذي تولى كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية وعمل محامياً وفتح لنفسه مكتباً، غربياً في عيون كثير من الناس، لكنه ترك لنا مؤلفات جميلة، امتعها «مذكرات ماروني».

«أحببت أن أخصص له في الكتاب فصلاً كاملاً»، يقول كاج، «لأظهر أن الشخص الذي أدخل إلى بلاندا، يداس ويسحق، كميل شمعون لم يتمكن من مساحمة محمد ميشال الغريب الماروني الذي ترك زعيم طائفته والنقح بجنبلاط، بفتي يحاربه حتى سحقة بالعض».

هناك أيضاً أبو علي الذي حلّ كناطور مكان والد الراوي ومعه عائلته، ولا هم له إلا أن يعود إلى قريته التي هجر منذ وهو ما تحقق له بالفعل، بعد أن انضم إلى الحزب الشيوعي الذي صنع غالبية سكان المنطقة، ثم بذل من ميوله كما كثيرين غيره.

يقول كاج: «لا أذكر أن أولاد العائلات المتوسطة في منطقتنا حملوا سلاحاً، أو شاركوا في الحرب. كان همّ الناس، أن تعلم أولادها وتنجو بنفسها، خصوصاً أن ثمة فترة أعلقت فيها المدارس». في هذا الوقت مدرستان فتحتا أبوابهما لأولاد الحي، «مدرسة الطليمان» قرب فندق البريستول، و«مدرسة الروضة». يعلق الكاتب: «جميل أن يفكر مدير مدرسة وقد تعطلت الحياة التربوية، أن يفتح مؤسسته المدن.



زيد كاج

حدثان رئيسيان، عاشهما أهل الحي، وأهما الراوي طفلاً، وكان شاهداً عليهما. اغتيل 1973؛ وهم كمال ناصر، وكمال عدوان وأبو يوسف النجار، وكان لا يزال في التاسعة، ثم اغتيل أبو حسن سلامة عام 1979 في الشارع نفسه بسيارة

## «بناية تي. في. تاكسي» ليست رواية... بل نصّ مفتوح يجول فيه الراوي في حنايا منطقة عزيزة من العاصمة اللبنانية

مفخخة، وكان قد أصبح في الخامسة عشرة. على المبنى الضخم الذي يقع عند زاوية ومفتوح، ويرتفع سبعة طوابق في كل منها خمس شقق، وتوالت عشرات العائلات، أربعمائة وستين مسيحيون ومسؤول كبير من شهود يهوا، خفيف الظل، متواضع، وأخرون من ملل







## من أجل خطف بطاقتين إلى نصف نهائي كأس الرابطة الإنجليزية اليوم سيتي لمواصلة انتصاراته على حساب ساوثهامبتون... وفورست يصطدم بولفرهامبتون

بسبب عدم توفر اللقطات النهائية، رغم أن اللقطات التي بثت بالفوتو كانت تؤكد صحة الهدف، لتنتهي المباراة بالتعادل 2-2 ثم الاحتكام للقاء إياب. وأعب لوبتيغي عن قناعته بأن الهدف صحيح بعد مشاهدة اللقطة مجدداً عبر الشاشة، وقال: «لا يمكنني أن أقول أي شيء، لقد تحدثنا إلى الحكم، كان هامناً للغاية، الأمر مؤسف لأن هناك تقنية الفار، لقد حاول أن يفسر الأمر لكنه لم يكن واضحاً تماماً، اعتقد أن الهدف صحيح من خلال الكاميرا التي شاهدنا فيها الإعادة».

وأضاف: «إنه أمر مؤسف أن يقول لك الحكم لا توجد زاوية مناسبة من أجل الحكم الفيديو المساعد. أشعر بخيبة أمل وإحباط، لكننا علينا نسيان ما حدث وتوجيه انظارنا لمواجهة فورست». ويأمل لوبتيغي أن يكون لاعبه دانيال بودينس متاحاً للاختيار بعد أن غاب عن التعادل على ملعب أنفيلد يوم السبت، وكان بودينس اضطر للخروج بين شوطي المباراة أمام أستون فيلا الأسبوع الماضي بسبب الإصابة وسيتم تقييم حالته قبل مواجهة فورست. في المقابل، عانى نوتنغهام فورست من هزيمة مفاجئة 4-1 أمام بلاكبول المتواضع من الدرجة الثانية في كأس الاتحاد الإنجليزي يوم السبت، خاصة أن جماهير الأول كانت تنتظر عرضاً لوليا من فريقه إثر التعادل المثير للإعجاب ضد تشيلسي والفوز على ساوثهامبتون. وقبل ذلك تحقيق نتائج جيدة ضد ليفربول وتوتنهام.

وانتقد ستيف كوبر مدرب فورست لاعبيه بشدة عقب الهزيمة الفادحة أمام بلاكبول مطالبهم بانتعاش وريد سريع ضد ولفرهامبتون. لكن فورست ما زال يعاني من عدة غيابات للاعبين مؤثرين مثل جيسي لينغارد، وموسى نياخاتي، وتساويو أونيبي، وجولييان بجانسون، وعمر ريتشاردز، وشيشو كوياسي، ونيكو ويليامز لإصابات متنوعة.



لاعبو سيتي يحتفلون بانتصارهم على تشيلسي ويتطلعون لفوز جديد أمام ساوثهامبتون (رويترز)

كما تخطى هالاند إنجاذ والده ألف إنجاذ هالاند الذي سجل 18 هدفاً خلال 181 مباراة مع فريق نوتنغهام فورست وليدز يونايتد، ومانشستر سيتي. وفي المباراة الثانية تطلق لوفرهامبتون الذي كان قاب قوسين من الانتصار على ليفربول في كأس الاتحاد الإنجليزي، إلى استغلال فرصة مواجهة نوتنغهام فورست بكأس الرابطة وخطف بطاقة نصف النهائي. وكان يعتقد لوفرهامبتون بقيادة المدرب الإسباني جولين لوبتيغي أنه خرج بانتصار من معقل ليفربول لكن الحكم ألغى لهم هدفاً سجله توتي في الدقيقة 82 بداعي التسلسل، دون الرجوع إلى تقنية حكم الفيديو المساعد.

فورست أصبح هالاند سادس لاعب ينال لقب هاتريك في مباراتين متتاليتين وبعدها بثلاث جولات نال لقب هاتريك للمرة الثالثة أمام مانشستر يونايتد، بينما سجل هدفين خلال ظهوره الأول أمام وستهم يونايتد ثم كسر الأمر ذاته أمام بريتون ثم عاد وفعل المثل أمام ليدز يونايتد. ونجح المهاجم النرويجي أيضاً في هز شبك نيوكاسل يونايتد وأستون فيلا ولوفرهامبتون وساوثهامبتون وفولهام، وهناك ثلاث فرق فقط عجز عن الوصول لشباكها وهي بورنموث وليفربول وبرتفورد. ووفقاً للأرقام كان فيليبس الذي انطلق طريقه نحو الفوز بجائزة الحذاء الذهبي لهداف موسم 1999 - 2000 برصيد 30 هدفاً، عبر تسجيل خمسة أهداف في أول ست مباريات بينما سجل هالاند ضعف هذا الرقم خلال عدد المباريات نفسها. واحتاج أندي كول صاحب المركز الرابع في قائمة أسرع اللاعبين وصولاً لحاجز العشرين هدفاً في الدوري الإنجليزي، إلى 23 مباراة لتحقيق هذا الإنجاز بينما احتاج إلى 27 مباراة للوصول لحاجز 25 هدفاً، وهو الرقم الذي يسعي هالاند لتحقيقه.

بأن أربع نقاط تفصل بين صاحبي المركز الثاني والرابع، وستكون الأنظار على عملاق سيتي الشاب النرويجي إيرلينغ هالاند الذي رغم عدم التسجيل في آخر مباراتين فإنه يحمل رقماً قياسياً بوصوله إلى 20 هدفاً في 14 مباراة بالدوري الإنجليزي ليكون أسرع لاعب يصل لهذا العدد محطماً الرقم السابق لكيفين فيليبس الذي سجل 20 هدفاً لسندرلاند في 21 مباراة خلال موسم 1999 - 2000. وأحرز هالاند ثلاث ثنائيات ونال لقب هاتريك ثلاث مرات مما يعني أنه نجح في تسجيل أكثر من هدف خلال نصف عدد المباريات تقريبا التي شارك بها في الدوري الإنجليزي. وخلال المباراتين أمام كريستال بالاس ونوتنغهام

الساحتين الأوروبية والدولية، وقد تالق مؤخراً في كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر، حيث لعب دوراً بارزاً في فوز المنتخب الكرواتي بالمركز الثالث. بينما قال أوريستش: «أشعر بسعادة كبيرة لوجودي هنا. أنا مستعد ومتحمس وأتمنى مساعدة الفريق في تحقيق أهدافه». من جهته، حقق سيتي انتصارات في آخر خمس مباريات بجميع المسابقات، إذ تعثر مرة واحدة خلال التعادل مع إيفرتون في الدوري. وبعد أن أقصى ليفربول من الدور الرابع لكأس الرابطة (3-2)، يستعد سيتي لإضافة مضيفه ساوثهامبتون لقائمة ضحاياه، قبل أن يحل في فريق غريمه وجاره يونايتد في ديربي مانشستر السبت المقبل في الدوري، علماً

لندن، «الشرق الأوسط» يتطلع مانشستر سيتي حامل اللقب إلى مواصلة نتائجها الجيدة وحصد انتصار جديد عندما يلتقي مع ساوثهامبتون في ربع نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة اليوم، الذي سيشهد لقاء آخر بين ولفرهامبتون ونوتنغهام فورست. ورغم نظر العديد من المدربين إلى كأس الرابطة على أنها بطولة هامشية، فإن الإسباني جوسيب غوارديولا المدير الفني لمانشستر سيتي الذي حصد لقبها أربع مرات متتالية يرى غير ذلك، ويؤكد أنه سيخوض لقاء ساوثهامبتون بتشكيلة قوية من أجل حجز مكان نصف النهائي. وبعد أن تغلب على تشيلسي مرتين في غضون أربعة أيام ليظل في مطاردة متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز أرسنال ويجز مكانه في الدور المقبل من كأس الاتحاد الإنجليزي، يحول سيتي بقيادة غوارديولا إلى كأس رابطة الأندية الإنجليزية حيث يبدو طريقه ممهداً أمام



ناتان جونز مدرب ساوثهامبتون مهدد بالإقالة (د.ب.أ)



نكتيا استغل الفرصة وفرصته أساسياً (رويترز)

### نكتيا... من مقعد البدلاء إلى تصدر قائمة هدافي أرسنال

علق أرتيتا: «من الواضح أنه كان بانتظار هذه اللحظة، لقد تحلى بالصبر والعقلية المطلوبة عندما كان بحاجة إلى ذلك وأعد نفسه لهذه اللحظة». وتابع: «يؤدي نكتيا بشكل رائع، توقيتات انطلاقته واتخاذ القرار في الانظار حتى اللحظة الأخيرة من التزام الحارس بمركزه، يظهر مدى جودته، من خلال فهمه، ومعدلات عمله، أرى أنه يتحسن أكثر وأكثر».

آخر خمس مباريات. وكان البرازيلي خيسوس تعرض لإصابة في الركبة خلال مشاركته مع منتخب بلاده في كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر، ما منح الفرصة لنكتيا للظهور في قائمة أرسنال مع مارتين أوديجارد ويوكايو ساكا وغابرييل مارتينيللي، الذين يشاركون في التشكيل الأساسي بشكل أكثر انتظاماً.

الدرجة الثانية) بالدور الثالث لكأس الاتحاد الإنجليزي، خرج الإسباني ميكيل أرتيتا المدير الفني لأرسنال ليشيد بنكتيا، مؤكداً على أن لاعبه الشاب كسر التوقعات بنجاحه في استغلال الفرصة التي اتحت له بنجاح كامل. وبعد أن افتتح المصري محمد النني، التهديف لأرسنال جاء الدور على نكتيا (23 عاماً) ليضيف الثاني والثالث، ليرفع رصيده إلى خمسة أهداف خلال

لندن، «الشرق الأوسط» بدأ الموسم على مقعد البدلاء، لكنه الآن بات مقدم قائمة هدافي أرسنال، إنه إدوارد نكتيا الذي نجح في استغلال فرصة إصابة المهاجم البرازيلي غابرييل خيسوس، ففرض نفسه عنصراً أساسياً وموثراً في فريق المدفعية. وبعد تسجيله هدفين من ثلاثة الانتصار على أكسفورد يونايتد (من



ميسي في تدريبات سان جيرمان (رويترز)

### في غياب نيمار ومبابي... الأنظار تتسلط على النجم المتوج بكأس العالم ميسي يعود لقيادة سان جيرمان أمام أنجيه اليوم

ومنح غالبية مبابي وحكمي إجازة لمدة أسبوعين، حيث شوهدا يتابعان مباريات في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين في الأيام الأخيرة. وستكون المباراة سهلة للفريق العاصمة الفرنسي، المتوج 8 مرات في آخر عشر سنوات بالدوري، في مواجهة أنجيه الذي خسر مبارياته التسع تواليها في الدوري، تحديداً منذ سبتمبر (أيلول) الماضي، ويبدو في طريقه للسقوط إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم.

في المقابل، يحوم الشك حول مشاركة النجم البرازيلي نيمار على الرغم من مشاركته في جزء من التدريبات الأثني أيضاً. ويحسب الصحف المحلية، سيدرس الجهاز الطبي عدد الدقائق التي سيخوضها البرازيلي الذي لا يزال يتعافى من إصابة في التواء الكاحل تعرض لها خلال المباراة الأولى للبرازيل ضد صربيا في دور المجموعات من مونديال قطر 2022.

شرفي وجهاً لوجه وصقفاً له لدى دخوله أرضية مقر التدريب، قبل أن يتسلم هدية عبارة عن كأس التدرجات الأثني في الفريق البرتغالي لويس كامبوس. وتابع بعدها تدريباته الفردية قبل أن ينضم إلى الفريق جماعياً، بدءاً من أول من أمس، وبالتالي سيكون جاهزاً لخوض المباراة، كما تمنى مدربه كريستوف غالتييه في مؤتمر صحافي الخميس الماضي، عندما قال: «لقد خاض كأس عالم مدهشة وبدل كثيراً من الجهود وتعرض لكثير من التدرجات، وستسمع ما سيوقله لي وأمل في أن يكون متاحاً لخوض المباراة ضد أنجيه».

باريس، «الشرق الأوسط» من المتوقع أن يخوض النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي أول مباراة له في صفوف باريس سان جيرمان اليوم، بعد أكثر من 3 أسابيع على قيادته منتخب بلاده إلى إحراز كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه، عندما يحل ضيفاً على أنجيه صاحب المركز الأخير في المرحلة الثامنة عشرة للدوري الفرنسي لكرة القدم. وكان ميسي (35 عاماً)، أفضل لاعب في العالم سبع مرات، عاد إلى باريس الأسبوع الماضي، وحظي باستقبال حار في التدريبات، حيث وقف لاعبو الفريق في ممر

### يوم 6 أبريل بالنسخة الأولى من كأس «فيناليسيم» لأبطال القارات لكرة القدم سيدات إنجلترا والبرازيل يستعرضن أمام 90 ألف متفرج في «ويمبلي»

إلى مزيد من الانتشار والارتقاء بمستوى بطولاتها، عسى أن تقرب من مناقسات الرجال. ومنذ سنوات قليلة أطلقت إنجلترا بطولة دوري المحترفات الممتاز، وشجع الاتحاد الوطني للعبة الأندية الكبرى الشهيرة على الاهتمام بفريق السيدات، في ظل انفتاح أكبر بكثير من قبل الألعاب والمدربين الفئتين على دورات التطوير الفنية والبدنية. وكان تتويج منتخب إنجلترا بكأس العالم للسيدات الصيف الماضي، بعد الفوز على ألمانيا 1-0 صفر في الوقت الإضافي من المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب «ويمبلي» أمام حضور

المنتخب الإنجليزي للسيدات على نظيره الأميركي بطل العالم 1-2 في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وستكون مواجهة المنتخب الإنجليزي مع نظيره البرازيلي هي الأولى له في استاد «ويمبلي» الذي يحتضن اللقاءات الرسمية الوطنية ونهايات البطولات الكبرى، منذ فوزه على نظيره الألماني في نهائي يورو 2022 للسيدات. وشهد نهائي البطولة الأوروبية في يوليو (تموز) حضور 87 ألفاً و192 مشجعاً، وقد كان أكبر حضور جماهيري لمباراة في بطولة أمم أوروبا، سواء لفئة الرجال والسيدات. وتتطلع كرة القدم للسيدات

لندن، «الشرق الأوسط» يشهد استاد «ويمبلي» لقاء المنتخب الإنجليزي حامل لقب بطولة أمم أوروبا للسيدات لكرة القدم، مع نظيره البرازيلي بطل أمريكا اللاتينية، في النسخة الأولى من كأس الأبطال (فيناليسيم) في السادس من أبريل (نيسان) المقبل. وجرى بيع جميع التذاكر المخصصة للجماهير، حيث يتوقع حضور كامل في استاد العاصمة الإنجليزية الذي يسع نحو 90 ألف متفرج. وكان استاد «ويمبلي» قد شهد مدرجات ممتلئة العدد في المباراة الودية التي انتهت بفوز



منتخب إنجلترا المتوج بكأس أوروبا للسيدات في 2022 (غيتي)

متبقية بالنهايات، أما المنتخب البرازيلي، فيستنافس ضمن المجموعة السادسة مع فرنسا وجامايكا ومنتخب آخر يتاهل عبر الملحق. وقبل المباراة أمام البرازيل، يلتقي المنتخب الإنجليزي الذي تدرجه سارينا ويغان، منتخباً كوريا الجنوبية وإيطاليا وبلجيكا، في النسخة الثانية من بطولة «كأس أرنولد كلارك» البريطانية التي تنطلق منتصف شهر فبراير المقبل، على ملاعب: «ميلتون كينيز»، و«كوفنتري»، و«بريستول»، وكانت إنجلترا قد توجت بالنسخة الأولى للبطولة العام الماضي.

انطلاق كأس العالم 2023 للسيدات في أستراليا ونيوزيلندا في يوليو المقبل. ويتنافس المنتخب الإنجليزي في مونديال السيدات مع منتخبى الصين والندمارك في المجموعة منتخب رابع إلى المجموعة عبر التصفيات، وهو المنتخب الذي يواجهه الفريق الإنجليزي في بداية مشواره بالبطولة في 22 يوليو. ويحسم المنتخب الرابع في المجموعة عبر الملحق العالمي المقرر في فبراير (شباط) المقبل، والذي يشهد تنافس 10 منتخبات من 16 اتحادات قارية، على 3 مقاعد

جماهيري قياسي، هو أول بطولة كبرى للرجال منذ مونديال عام 1966 للرجال. وكانت المدير الفنية الهولندية للمنتخب الإنجليزي للسيدات، سارينا ويغان، هي العقل المدبر لهذا الإنجاز التاريخي، كما نجحت في الفوز بلقب كأس الأمم الأوروبية للسيدات مرتين متتاليتين، مستغلة العديد من المواهب في الدوري الإنجليزي الممتاز للسيدات. وتامل إنجلترا أن يكون هذا الإنجاز قد حقق الحلم الذي طال انتظاره والذي سيكون مصدر إلهام لكثيرين. وتشكل المباراة أمام البرازيل اختباراً مهماً لكلا المنتخبين، قبل

إلى مزيد من الانتشار والارتقاء بمستوى بطولاتها، عسى أن تقرب من مناقسات الرجال. ومنذ سنوات قليلة أطلقت إنجلترا بطولة دوري المحترفات الممتاز، وشجع الاتحاد الوطني للعبة الأندية الكبرى الشهيرة على الاهتمام بفريق السيدات، في ظل انفتاح أكبر بكثير من قبل الألعاب والمدربين الفئتين على دورات التطوير الفنية والبدنية. وكان تتويج منتخب إنجلترا بكأس العالم للسيدات الصيف الماضي، بعد الفوز على ألمانيا 1-0 صفر في الوقت الإضافي من المباراة النهائية التي أقيمت على ملعب «ويمبلي» أمام حضور

المنتخب الإنجليزي للسيدات على نظيره الأميركي بطل العالم 1-2 في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وستكون مواجهة المنتخب الإنجليزي مع نظيره البرازيلي هي الأولى له في استاد «ويمبلي» الذي يحتضن اللقاءات الرسمية الوطنية ونهايات البطولات الكبرى، منذ فوزه على نظيره الألماني في نهائي يورو 2022 للسيدات. وشهد نهائي البطولة الأوروبية في يوليو (تموز) حضور 87 ألفاً و192 مشجعاً، وقد كان أكبر حضور جماهيري لمباراة في بطولة أمم أوروبا، سواء لفئة الرجال والسيدات. وتتطلع كرة القدم للسيدات

لندن، «الشرق الأوسط» يشهد استاد «ويمبلي» لقاء المنتخب الإنجليزي حامل لقب بطولة أمم أوروبا للسيدات لكرة القدم، مع نظيره البرازيلي بطل أمريكا اللاتينية، في النسخة الأولى من كأس الأبطال (فيناليسيم) في السادس من أبريل (نيسان) المقبل. وجرى بيع جميع التذاكر المخصصة للجماهير، حيث يتوقع حضور كامل في استاد العاصمة الإنجليزية الذي يسع نحو 90 ألف متفرج. وكان استاد «ويمبلي» قد شهد مدرجات ممتلئة العدد في المباراة الودية التي انتهت بفوز



بوتر يواجه شبح الإقالة... ونيوكاسل بحاجة إلى تدعيم صفوفه... وبرايون يواصل العمل في صمت

## 10 نقاط «مضيئة» في الجولة الثالثة من كأس إنجلترا

والمشكلات التي يعاني منها الفريق.

لقد أصبح المهاجم السابق لمانشستر يونايتد ونوريتش سيتي مدبراً فنياً متمرساً الآن في التعامل مع الظروف المالية الصعبة.

من المتوقع أن يستحوذ رجل الأعمال المحلي دوج كينغ على نادي كوفنتري قريباً، لكنه لن يغير كوفنتري بالطريقة نفسها، التي تغير بها ريكسهام بعد الاستحواذ عليه من جانب روب ماكليهنري وريان رينولدز.

يقوم روبينز بعمل جيد، إذ لا يتبع كوفنتري سبتي عن المراكز المؤدية للمشاركة في ملح الصعود للدوري الدرجة الأولى سوى بأربع نقاط فقط. لقد دفع روبينز بتسعة تغييرات في التشكيلة الأساسية لفريقه أمام ريكسهام من أجل إراحة اللاعبين الأساسيين لمباريات الدوري، لكنه دفع ثمن ذلك غالباً.

وقال روبينز: «شعرت بالإحباط في الدقائق الستين الأولى بشكل لم أشعر به في أي مباراة توليت إدارتها من قبل. لا يمكنني المخاطرة بكثير من الأشياء وإلا سيكون مشوارنا فيما تبقى من الموسم - وليس مجرد مباراة واحدة - على الحك».

### الصف الثاني لوست بروميتش البيون لم يقدم الأداء المنتظر

أجرى المدير الفني الإسباني كارلوس كوربران تغييرات جذرية على التشكيلة الأساسية لوست بروميتش البيون أمام تشيسترفيلد، لكن الصف الثاني من اللاعبين خذله ولم يقدم أداءً جيداً.

سجل براندون توماس أشانتي هدفين بلصوتين سحريتين، لكن الفريق لم يقدم شيئاً آخر يجذب الانتباه في المباراة، التي انتهت بالتعادل بثلاثة أهداف لكل فريق أمام تشيسترفيلد.

وكانت هذه المباراة بمثابة فرصة كبيرة لأولئك الذين يجلسون في معظم الأسابيع على مقاعد البدلاء ليشتوا لديرهم الفني راشدور، بسبب إفرطه في النوم وتأخره عن أحد اجتماعات الفريق، على سبيل المثال. وبالتالي، يمكن أن يؤدي التعاقد مع ويغهورست إلى إبراز المسار التصاعدي لمانشستر يونايتد، وليس إحقاق الضرر به.

لقد علمنا جميعاً في عالم الرياضة أن الفوز هو الطريقة الوحيدة للتحكم في زمام الأمور، وبالتالي إذا استمرت في حالة الفوز، ومواصلة تحقيق نتائج جيدة.

أما الخبر السار للاعبين الفريق، فهو أنه ستكون أمامهم فرصة أخرى لإظهار ما يمكنهم القيام به في المباراة التي ستعقد بين وست بروميتش البيون وتشيسترفيلد بعد نهاية المباراة الأولى بالتعادل.

### ليستر سيتي بحاجة إلى مواصلة تألق إيهيناتشو

تسببت الإحصائيات أن كيليتشي إيهيناتشو أسطورة بالفعل في مسابقة كأس إنجلترا، حيث كان هدفة في المباراة التي فاز فيها ليستر سيتي على غيلينغهام بهدف دون رد هو هدفة رقم 16 في هذه المسابقة، ومنذ مشاركته للمرة الأولى في عام 2016 لم يسجل أي لاعب أهدافاً أكثر منه. لقد بذل إيهيناتشو مجهوداً خرافياً في تلك المباراة، وظل يصل ويجول داخل الملعب ولا يتوقف عن الركض في المناطق القريبة من منطقة الجزاء، وكان يخلق مساحات يتحرك فيها جيمي فاردي. لكن في ظل تراجع مستوى فاردي، وعدم قدرة باتسون دكا على القيام بالدور المطلوب منه، أصبح ليستر سيتي بحاجة ماسة إلى جهود إيهيناتشو ومواصلة التألق أكثر من أي وقت مضى. الآن، يتعين على المهاجم النيجيري، البالغ من العمر 26 عاماً، أن يتألق بالشكل نفسه في مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز.



جوش وينداس مهاجم شيفيلد وينزداي (الثالث من اليمين) وهدف فريقه الأول في شباك نيوكاسل (أ.ب)



إيدي هاو وخسارة مؤلة لنيوكاسل أمام شيفيلد وينزداي (د.ب)

مامنتشر سيتي، ودي ماتيو مع تشيلسي، ويفوز في نهاية المطاف بكأس إنجلترا؟

### ويغهورست يبرز باعتباره هدفاً لأريك تڠ هاغ

استحوذ المدير الفني الهولندي إريك تڠ هاغ على ثقة جماهير مانشستر يونايتد، وهو الأمر الذي تجلى تماماً في رد الفعل حول إعلان إعجابه بالمهاجم ووت ويغهورست، الذي يصل طوله إلى 1,97 متر، والذي يلعب في صفوف شيفيلد يونايتد منذ أن انضم إليه في صيف 2022. وتلقى تڠ هاغ انتقادات لاذعة بعد إعلانه برغبته في التعاقد مع ويغهورست، نظراً لأن هذا اللاعب يبلغ من العمر 30 عاماً ولم يسجل سوى هدفين فقط في 20 مباراة لعبها في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن جماهير مانشستر يونايتد أصبحت تثق تماماً في قرارات المدير الفني الهولندي بعدما قاد النادي لتحقيق رقم قياسي بالفوز في 10 مباريات ضمن آخر 11 مباراة، في ظل تقديم كرة قدم

مستويات جيدة في أي من المباراتين، ثم أعاره إلى فالنسيا في يناير بعد ذلك إن النادي لم يدرس الصفقة جيداً قبل التعاقد مع اللاعب.

### برايون يواصل العمل في هدوء وصمت

نارداً ما تحتل أخبار برايتون عناوين الصحف، لكن النادي أثبت مرة أخرى أنه قوي للغاية، عندما سحق ميدلزبره الجيد بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد يوم السبت. وقال المدير الفني لميدلزبره، مايكل كاريك، في أعقاب المباراة التي شهدت هدفين من توقيع النجم الأرجنتيني المخو أجيرو بلقب كأس العالم، اليكسيس ماك اليستر: «اعتقد أننا قدمنا أداءً جيداً حقاً. برايتون فريق قوي للغاية، ولا يتحدث كثير عن قوة هذا الفريق. لقد واصل الفريق البناء على ما تركه غراهام بوتس».

وبالإضافة إلى تالق ماك اليستر، فإن باسكال غروس وسولي مارش يقدمان أيضاً مستويات استثنائية. وربما يسير المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي على النهج نفسه لمارتينيز مع نادي ويغان، وروبرتو مانشيني مع

أمام أرسنال، لكن إذا لم يلحق سيكون خياراً جيداً.

### جيل فلد يكون خياراً حاسماً أمام أرسنال

من النادر أن يتمكن لاعب من العودة ويفرض نفسه بقوة على فريقه بعد معاملة مثل تلك التي تلقاها بريان من أنطونيو كوتني في توتنهام. فعندما تولى المدير الفني الإيطالي القيادة الفنية لـ «السبيرز» في نوفمبر تشرين الثاني 2021، لم يكن معجباً بقدرات وإمكانات الجناح الإسباني الشاب، ولم يشركه في المباريات سوى مرتين فقط، أمام إن إس مورا خارج ملعبه، وأمام موركامب على ملعبه (ولم يتمكن جيل من تقديم

بلعبوا سوى 1,002 دقيقة فيما بينهم في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وأكثر من نصف تلك الدقائق كان من نصيب جاكوب مورفي. وباستثناء الكسندر إيزناك، لو لعب هؤلاء اللاعبون جميعاً في

أندية دوري الدرجة الأولى، فلن يلاحظ أحد أي فارق؛ وبالتالي، وكانت وكنتري على إيدي هاو القيام بكثير من العمل، حتى يكون البدلاء قادرين على تقديم مستويات جيدة في حال الاعتماد عليهم لأي سبب من الأسباب.

الارجنطيني ماك اليستر وهدف برايتون الرابع في شباك ميدلزبره (روبرتو)

بوتس. وبالإضافة إلى تالق ماك اليستر، فإن باسكال غروس وسولي مارش يقدمان أيضاً مستويات استثنائية. وربما يسير المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي على النهج نفسه لمارتينيز مع نادي ويغان، وروبرتو مانشيني مع

مستويات جيدة في أي من المباراتين، ثم أعاره إلى فالنسيا في يناير بعد ذلك إن النادي لم يدرس الصفقة جيداً قبل التعاقد مع اللاعب.

### برايون يواصل العمل في هدوء وصمت

نارداً ما تحتل أخبار برايتون عناوين الصحف، لكن النادي أثبت مرة أخرى أنه قوي للغاية، عندما سحق ميدلزبره الجيد بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد يوم السبت. وقال المدير الفني لميدلزبره، مايكل كاريك، في أعقاب المباراة التي شهدت هدفين من توقيع النجم الأرجنتيني المخو أجيرو بلقب كأس العالم، اليكسيس ماك اليستر: «اعتقد أننا قدمنا أداءً جيداً حقاً. برايتون فريق قوي للغاية، ولا يتحدث كثير عن قوة هذا الفريق. لقد واصل الفريق البناء على ما تركه غراهام بوتس».

وبالإضافة إلى تالق ماك اليستر، فإن باسكال غروس وسولي مارش يقدمان أيضاً مستويات استثنائية. وربما يسير المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي على النهج نفسه لمارتينيز مع نادي ويغان، وروبرتو مانشيني مع

بلعبوا سوى 1,002 دقيقة فيما بينهم في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وأكثر من نصف تلك الدقائق كان من نصيب جاكوب مورفي. وباستثناء الكسندر إيزناك، لو لعب هؤلاء اللاعبون جميعاً في

أندية دوري الدرجة الأولى، فلن يلاحظ أحد أي فارق؛ وبالتالي، وكانت وكنتري على إيدي هاو القيام بكثير من العمل، حتى يكون البدلاء قادرين على تقديم مستويات جيدة في حال الاعتماد عليهم لأي سبب من الأسباب.

الارجنطيني ماك اليستر وهدف برايتون الرابع في شباك ميدلزبره (روبرتو)

بوتس. وبالإضافة إلى تالق ماك اليستر، فإن باسكال غروس وسولي مارش يقدمان أيضاً مستويات استثنائية. وربما يسير المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي على النهج نفسه لمارتينيز مع نادي ويغان، وروبرتو مانشيني مع

مستويات جيدة في أي من المباراتين، ثم أعاره إلى فالنسيا في يناير بعد ذلك إن النادي لم يدرس الصفقة جيداً قبل التعاقد مع اللاعب.

### برايون يواصل العمل في هدوء وصمت

نارداً ما تحتل أخبار برايتون عناوين الصحف، لكن النادي أثبت مرة أخرى أنه قوي للغاية، عندما سحق ميدلزبره الجيد بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف واحد يوم السبت. وقال المدير الفني لميدلزبره، مايكل كاريك، في أعقاب المباراة التي شهدت هدفين من توقيع النجم الأرجنتيني المخو أجيرو بلقب كأس العالم، اليكسيس ماك اليستر: «اعتقد أننا قدمنا أداءً جيداً حقاً. برايتون فريق قوي للغاية، ولا يتحدث كثير عن قوة هذا الفريق. لقد واصل الفريق البناء على ما تركه غراهام بوتس».

وبالإضافة إلى تالق ماك اليستر، فإن باسكال غروس وسولي مارش يقدمان أيضاً مستويات استثنائية. وربما يسير المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي على النهج نفسه لمارتينيز مع نادي ويغان، وروبرتو مانشيني مع

بلعبوا سوى 1,002 دقيقة فيما بينهم في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وأكثر من نصف تلك الدقائق كان من نصيب جاكوب مورفي. وباستثناء الكسندر إيزناك، لو لعب هؤلاء اللاعبون جميعاً في

أندية دوري الدرجة الأولى، فلن يلاحظ أحد أي فارق؛ وبالتالي، وكانت وكنتري على إيدي هاو القيام بكثير من العمل، حتى يكون البدلاء قادرين على تقديم مستويات جيدة في حال الاعتماد عليهم لأي سبب من الأسباب.

الارجنطيني ماك اليستر وهدف برايتون الرابع في شباك ميدلزبره (روبرتو)

بوتس. وبالإضافة إلى تالق ماك اليستر، فإن باسكال غروس وسولي مارش يقدمان أيضاً مستويات استثنائية. وربما يسير المدير الفني الإيطالي روبرتو دي زيربي على النهج نفسه لمارتينيز مع نادي ويغان، وروبرتو مانشيني مع

(في الدقيقة السادسة)، وهو الأمر الذي جعل لاعبي كارديف سيتي يشعرون بقدرتهم على الدخول في أجواء المباراة، كما أعطى ذلك حماساً كبيراً لجمهور كارديف سيتي. نحن من ساعدناهم على تقديم هذا المستوى».

### بويتيني يعيد الثقة إلى لاعبي ولفرهامبتون

تُظهر السيرة الذاتية لجولين لويتيني مع ولفرهامبتون، حتى الآن، تحقيقه انتصارات وخسارة وحيدة، والتعادل في مباراتين، رغم أنه كان من الممكن أن يحقق انتصاراً ثالثاً لو كانت تقنية الفار على ملعب «أنفيلد» أمام لفربول قد رأت الكرة من الزاوية نفسها التي التقطتها «الكاميرا التكتيكية» التي شاهدتها عندما تم إلغاء هدف لولفرهامبتون في الدقيقة 80 بداعي التسلل؛ ويقوم المدير الفني الإسباني بعمل مذهل بالفعل، وشرح نانان كولونز مدافع ولفرهامبتون كيف يحدث ذلك، قائلاً: «كانت فترة التوقف بسبب إقامة مناقشات كاس العالم بمثابة فترة استعداد صغيرة لاستئناف مناقشات الموسم. كان يقوم بتدريبات كل يوم، ويتحدث معنا داخل الملعب وخارجه حول كل شيء. كان ذلك جيداً للغاية بالنسبة لنا، وكنا نحتاج ذلك بالفعل. لقد ذهبنا أفضل أداءً له منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتفوق عليه برياعة نظيفة. لقد خرج تشيلسي الآن من كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وكأس إنجلترا، ولم يحقق سوى فوز وحيد في مبارياته الثماني الأخيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليصبح أقرب إلى القاع (بفارق 13 نقطة عن متزليل جدول الترتيب ساوثهامبتون)، ويتبعه عن القمة (بفارق 19 نقطة عن المتصدر أرسنال). فهل سيتمكن «البيونز» من إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للدوري أبطال أوروبا؟

الحقيقة أن تشيلسي ليس حتى ضمن المراكز الأربعة الأولى في لندن، إذ يتقدم عليه ناديا برينتفورد وفولهام، ناهيك عن أرسنال وتوتنهام. قد يقول المكون الجدد إن أيد الأزمات السريعة للمديرين الفنيين قد ولت، لكن من الواضح للجميع أن المدير الفني الجديد غراهام بوتس يعانِي بتسعة مع الفريق.

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

### ليدز يونايتد يعانِي أمام كارديف سيتي

يعد كارديف سيتي أقل أندية دوري الدرجة الأولى إحراراً للأهداف هذا الموسم، لكنه سجل هدفين في الشوط الأول أمام ليدز يونايتد، الذي جعله يبدو قريباً قوياً للغاية من الناحية الهجومية؛ ولم يكن أداء خط الدفاع الرباعي المكون من راسموس كريستنس وديغو يوريتي وباسكال سترويك وجونيرو فيريو، الذين تم التعاقد معهم بتكلفة إجمالية تزيد على 40 مليون جنيه إسترليني، مقنعاً أصام حارس المرمى البديل جويل روبلز، الذي كان يعاني هو الآخر.

وكانت الكرة الجميلة التي لعبها فيريو كعب القدم سبباً أساسياً في هدف التعادل القاتل الذي أحرزه سوني بيركنز في الوقت المحتسب بدل الضائع، لكن الشيء المؤكد أن هذه الليلة كانت للنسيان بالنسبة لمدافعي ليدز يونايتد، باستثناء البديل ماكس ووبر الذي نجح في تقوية خط الدفاع في أول مشاركة له مع ليدز يونايتد.

وقال المدير الفني ليدز يونايتد جيسي مارش: «اعتقد أن نقطة التحول الكبيرة في المباراة كانت عندما أعاد باسكال الكرة من دون داع إلى جويل لتخرج إلى ركلة ركنية

بجهد أن نصف أسبوع هو فترة طويلة جداً في عالم كرة القدم؛ فيوم الخميس، كان تشيلسي جيداً للغاية، لمدة 45 دقيقة، أمام مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن في يوم الأحد التالي، كان تشيلسي سيئاً لدرجة أنه سمح لمانشستر سيتي بتقديم أفضل أداء له منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، والتفوق عليه برياعة نظيفة. لقد خرج تشيلسي الآن من كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وكأس إنجلترا، ولم يحقق سوى فوز وحيد في مبارياته الثماني الأخيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليصبح أقرب إلى القاع (بفارق 13 نقطة عن متزليل جدول الترتيب ساوثهامبتون)، ويتبعه عن القمة (بفارق 19 نقطة عن المتصدر أرسنال). فهل سيتمكن «البيونز» من إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى المؤهلة للدوري أبطال أوروبا؟

الحقيقة أن تشيلسي ليس حتى ضمن المراكز الأربعة الأولى في لندن، إذ يتقدم عليه ناديا برينتفورد وفولهام، ناهيك عن أرسنال وتوتنهام. قد يقول المكون الجدد إن أيد الأزمات السريعة للمديرين الفنيين قد ولت، لكن من الواضح للجميع أن المدير الفني الجديد غراهام بوتس يعانِي بتسعة مع الفريق.

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟

والسؤال الآن هو: هل لو خسرت تشيلسي أمام فولهام على ملعب «كرايفين كوتنجر» غدًا الخميس، سيستمر بوتس في منصبه حتى مواجهة كريستال بالاس يوم الأحد؟







أكد أن برنامجه «المجهول» ليس مقتبساً عن آخر

رودولف هلال لـ التشرق الأوسط: لا يزال للشاشة الصغيرة تأثيرها في الناس

بيروت، فيثيان حداد

استطاع الإعلامي رودولف هلال أن يثبت موقعه على الساحة محاوراً فناً بارعاً، فهو صعد درجات سلم الحرفة بتأن، فتعلم من خفاه واستفاد من تجاربه مما سمح له بتحقيق مراده. واليوم ومن خلال برنامجه التلفزيوني «المجهول» جذب المشاهد بطريقة حواراته، فاستحدث أسلوباً إعلامياً خاصاً به يركز على الشفافية والسلاسة من دون اختراق خطوط ضيفه الحمراء.

يعلق هلال في حديثه لـ «التشرق الأوسط»: «لم أبحث يوماً عن السبق الصحفي في عملي. ولكن أحياناً أحققه من دون سابق تخطيط وتصميم. كما أبتعد عن افتعال المشاكل مع الضيف كوني تخطيت هذه المرحلة منذ زمن».

يصف هلال نفسه بالحقوقي ويعتقد أن هذا ما يميزه عن غيره. فلا يساير الضيف على حساب مصداقيته وأحياناً يتخذ صفة محامي الشيطان كي يخرج منه ما يريد به، على أسئلة المشاهدين. «التزم الصمت أحياناً وأقل من الكلام مع ضيفي، تاركاً له المجال للتعبير بحرية. وفي الوقت نفسه نلتجئ حواراتي بالمعية الإعلامية المعروفة المرتكزة على سؤال وجواب. فانا لم اخترع أسلوباً خاصاً في الحوار، ولكني اخترت ما يناسب شخصيتي. فاعتمدت الشفافية والمصداقية والحقبة كي تشكل العنصر العريضة في حلقات برامجي».

حوارات هلال لا ملل فيها، ويأخذ بعين الاعتبار احترام المشاهد والضيف معاً. فيطرح أسئلته بعفوية، ولا يقاطع ضيفه، ولا يسكت عند الجواب غير المقتنع. ويوضح: «أعد الحوار أياً كان نوعه، يشبه إلى حد كبير لعبة كرة الطاولة (بينغ بونغ). فهو يرتكز على قاعدة (هات وخذ) بعيداً عن الأسئلة والأجوبة التقليدية. والناس أحببت هذا الأسلوب لأنه يخاطبهم مباشرة ببساطته وشفافيته».

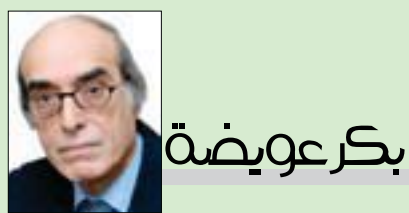
يشكل عام لا يحب هلال الحوارات التي تعتمد على التذكي والتفوق المصطنعين. فيحاول ضيفه يصدق كي يتلقى منه الأمر نفسه. ويتابع: «أحياناً أطرح السؤال بواسطة عيني وهو أمر لم أكن أعرف إجابته من قبل. وبالتالي هذه الراحة التي أولدها عنده تسمح به بالتفاعل معي». أن يتحدث الضيف براحة هو ما يطمح إليه رودولف دائماً في برنامجه التلفزيونية، ويهيمه في مقلب آخر لا يكذب في إجاباته، ولكن ماذا حصل معه عند



رودولف مع ضيفته في «المجهول» شذى حسون (رودولف هلال)



يقول رودولف: «بصفتي إعلامياً أملك حساساً على (تيك توك) استخدمه منصة لتسويق عملي من خلال عرض أجزاء من حلقات برامجي بعيداً عن يومياتي. وأرى أن الشاشة الصغيرة لا تزال تتمتع بمركزها الإعلامي على الساحة»



بكر عويضة

ائتلاف فلسطيني بعد اختلاف؟

في إجابتها عن سؤال لمحاورتها من قناة «بي بي سي» العربية بشأن توضيح معنى اعتراضها، ضمن نواب القائمة العربية الموحدة في الكنيست الإسرائيلي، على مشروع قانون يتعلق بتدريس اللغة العربية في المدارس اليهودية، قالت إيمان الخطيب ياسين، ما مضمونه إن مقتضيات المشاركة في الائتلاف الحكومي السابق، تطلبت هذا الموقف. جواب يستند إلى منطق السياسة الفلسطينية لم تضع الفرصة، خلال حلقة برنامج «بلا قيود» التي تم بثها مساء يوم الأحد الماضي، فسارعت تمارس ذكاء الساسة، وهو حق لها. أو ذاكهم، افتراضاً، على بسطاء الناس من مستمعهم، أو مشاهديهم، فأسهبت في إيضاح مبررات ذلك الموقف، مشيرة إلى أن تقديم مقترح القانون، إنما كان في الأصل مجرد «مكاييد سياسية» من جانب أحزاب المعارضة حينذاك، أيضاً، بجزء إدراج هكذا افتراض، ضمن السياق المعاد من مكاييد السياسيين. أما تلويح السيدة ياسين بالقفاز السياسي في جوه نواب حكومة بنيامين نتانياهو الحالية، فقد تجلّى بوضوح حين تحدثت أن تجنيز الأحزاب الحاكمة الآن مقترح القانون المرفوض سابقاً. تحد ممتاز، لكن هذا التحدي لن يلغي من وثائق محاضر جلسات برلمان إسرائيل أن نوابا فلسطينيين وقياداً، ذات يوم، ضد مشروع قانون يدعو إلى تدريس لغتهم العربية في المدارس اليهودية.

جانب مهم ثان، بل لعله يستحق أن يُقدم على ما سبق، ورد في سياق حوار «بي بي سي» مع السيدة ياسين، تضمنته تأكدها أن «القائمة العربية الموحدة» في الكنيست الإسرائيلي «ذراع سياسية للحركة الإسلامية»، صحيح أن ذلك الأمر ليس سرّاً يُزاح الستار عنه لأول مرة، وإنما مهم جداً أنه توضح لمنهج أعضاء القائمة السياسي، وقد أكدته سيدة فلسطينية، عضو في القائمة ذاتها، وتنتسب هي نفسها إلى تيار «الحركة الإسلامية». أما قولها، لاحقاً، ما خلاصته أن القائمة تعمل من أجل المسجد الأقصى، ويهدف دعم أهل القدس، فهو كلام متوقع، إنه خطاب يندرج ضمن ما يتردد دائماً على منابر المهرجانات السياسية. جدير أن أبادر هنا للتأكيد أنني لست ضد مشاركة فلسطينيي إسرائيل بأي من مجالات العمل السياسي المشرع من قبل مؤسساتها. على التقضي من التيارات الفلسطينية التي تعارض، وبعضها يخون، تلك المشاركة، تجديني أميل إلى عدداً قليلاً يؤكد حيوية الشعب الفلسطيني، ويثبت قدرته على التنوع في العطاء بقصد تحقيق الحد الأدنى من دعم الصمود على أرض فلسطين، وبإمل أن الحلق المشرع لكل لاجئ يعاني اليوم، الآن بأي من مناهي المشرق والمغرب، سوف يتحقق ذات يوم، مهما طال زمن الانتظار.

المشكل، إذن، ليس في أن شخصيات فلسطينية من «الحركة الإسلامية»، التي إليها تنتمي كل من حركة «حماس» وحركة «الجهاد الإسلامي»، وبمنهجها لتلزم الحركتان، تجلس تحت سقف الكنيست الإسرائيلي. كلا، المشكل الحقيقي، والمؤلم حقاً، هو في استعصاء التزام قيادات الحركتين، ومعهم قيادات حركة «فتح»، وضع حد ما لآله الوضع الفلسطيني بفعل وضعهم المصالح الفصائلية، بل والذاتية، قبل صالح الفلسطينيين ككل. مثير للحريرة، فعلاً، والعجب أيضاً، أن ساسة فلسطينيين داخل دولة إسرائيل يمكنهم دخول ائتلاف مع ساسة إسرائيليين، فيما تقش زعامات الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية في التوصل إلى ائتلاف قائم على تآلف القلوب، وصفاء النيات. اهو قدر بسطاء الفلسطينيين المقدّر لهم، والمكتوب عليهم، أن يُثقلوا، على مر الأزمان والعصور، بدو شرس، من جهة، ثم بقيادات أحزاب وحركات تتخذ هواها السياسي، أو العقائدي، منهاجاً لها في التعامل مع متطلبات الدفاع عن أعدل قضايا الشعوب، عندما يتعلق الأمر بانزعاج شعب من جذر أرضه ثم طرده إلى أراضي غيره؟ يبدو أن الحال هو هكذا، إلى أن يقضي خالق البشر أجمعين أمراً مفعولاً. في هذه الأثناء، يجب ألا يمل أولئك البسطاء أنفسهم من مواجهة القيادات المراوغة، في التوصل لإنهاء كل تصارع بين التظيمات الفلسطينية، وليس ما بين حركة «فتح» وحركة «حماس» فحسب، بقصد التوصل إلى ائتلاف فلسطيني بعد طول خلاف. ذلك الائتلاف، لو تحقق، سوف يحول دون مزيد من التمزق، وسوف يُعين على وضع حد أيضاً لكل اختلاف في المواقف قد ينشأ في المستقبل. دعونا نأمل، «فا أصيق العيش لولا فسحة الأمل».

استضافته الفنان وديع الشيخ الذي غادر الحلقة قبل انتهائها؟ يرد: «وديح لم يكذب بل حاول إخفاء معلومات كنت أريده أن يخبرنا عنها. وعندما أخرجته لم يتمالك نفسه فغادر من دون أن يدلي بها».

ويكشف هلال عن أكثر الضيوف الذين تركوا لديه انطباعاً إيجابياً: «إنه الإعلامي طبيب الأسنان زياد نجيم. فقد قدماً معاً حلقة تلفزيونية لافتة، لا زالت أحضرها حتى اليوم، بين وقت وآخر. فالحوار معه شيق وغير تقليدي ويأخذنا إلى عالمه الغني والجريء في آن. فهو ضيف يستطيع محاورنا أن يتعلم منه الكثير للخلفية الغنية التي يملكها في جميع المجالات».

في برنامجه «المجهول» يستعين هلال بشخصية غامضة تضع القناع على وجهها اسمها «المجهول». مهمة هذه الشخصية تظل فجأة بين وقت وآخر، استفزاز الضيف أو طرح أسئلة محرجة عليه تكشف المستور. ويحقق البرنامج نجاحاً ملحوظاً بحيث ينتظره المشاهد مساء كل سبت على شاشة ال«إل بي سي».

فهل صحيح أن فكرة البرنامج وإدخال هذه الشخصية عليه اقتبسها من آخر معروف؟ يرد: «هذا أمر غير صحيح وعار عن الصحة تماماً. ولكن فكرة الشخصية الغامضة التي تظل في برنامجي استوحيتها من مجموعة (الأنونيموس) التي شكلت ظاهرة منذ انطلاقها في عام 2003 عبر الإنترنت. وعرف هؤلاء في اختراقهم ملفات وحسابات إلكترونية. ومن هنا ولدت فكري التي ارتكز فيها على نقل ملفات ضيوف من الافتراضية إلى الشاشة الصغيرة. حتى إن القناع الذي يضعه (المجهول) اشتريته بـ3 دولارات من (أمازون). فمجموعة (أنونيموس) تستخدم الأقنعة عند إطلالتها على الإعلام وكل ما قامت به التي اعتمدت على التكنولوجيا نفسها مع إجراء بعض الإضافات عليها».

ويخبرنا هلال عن هذه الشخصية: «هو ممثل لبناني أحضر معه الموضوعات الرئيسية لكل حلقة. فيستطيع تكوين فكرة واضحة عنها فتحوّلها إلى الأسئلة التي يرغب فيها».

لماذا تفتقر الشاشة الصغيرة في لبنان للمحاورين؟ «لا أعرف السبب الحقيقي لهذا الأمر لأننا بالفعل نعاني منه في لبنان. ولكن أعتقد أن أوضاع محطات التلفزة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد تراجعت، وهو الثاني في دعم كل القضايا والمحاور التي تتعلق بدولة فلسطين، إضافة إلى تسهيل كل الإجراءات التي من شأنها دعم وإنجاح اجتماع التشغيل لامميته في دعم قطاع العمل الفلسطيني».

خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة الأردنية الهاشمية، التقى أول من أمس، رئيس الوزراء الأردني الدكتور الحسين الشؤيب، وتناول الطرفان خلال اللقاء العلاقات الثنائية الإماراتية الأردنية المتميزة، التي تشهد باستمرار تطوراً وتقدماً في مختلف المجالات، بفضل الرعاية والاهتمام من قبل قيادتي البلدين الشقيقين».

أحمد خوجة، سفير مصر بباراغواي، التقى أول من أمس، الدكتورة نوال الحسوني، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، في إطار الإعداد لفعاليات الجمعية العامة للوكالة المقرر عقدها الأسبوع المقبل في أبو ظبي. وأكد السفير علاقة الصداقة والشراكة التي تربط البلدين في شتى المجالات، ومن ضمنها ملفات الطاقة المتجددة وتغير المناخ، فيما أشادت الحسوني بمستوى التعاون مع فريق الرئاسة المصرية لمؤتمر «كوب 27» في إطار التحضير لمؤتمر «كوب 28» الذي ستستضيفه الإمارات.

عصام البدور، سفير الأردن لدى فلسطين، التقى أول من أمس، بوزير العمل الأردني نصري أبو جيش، لبحث سبل إنجاح اجتماع دعم التشغيل المزمع عقده في العاصمة الأردنية عمان خلال الشهر المقبل، بهدف حشد الدعم العربي والدولي لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتشغيل للأعوام 2021-2025. وأبدى السفير استعداد المملكة الأردنية بناء على توجيهات الملك عبد الله

الثاني في دعم كل القضايا والمحاور التي تتعلق بدولة فلسطين، إضافة إلى تسهيل كل الإجراءات التي من شأنها دعم وإنجاح اجتماع التشغيل لامميته في دعم قطاع العمل الفلسطيني».

خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى المملكة الأردنية الهاشمية، التقى أول من أمس، رئيس الوزراء الأردني الدكتور الحسين الشؤيب، وتناول الطرفان خلال اللقاء العلاقات الثنائية الإماراتية الأردنية المتميزة، التي تشهد باستمرار تطوراً وتقدماً في مختلف المجالات، بفضل الرعاية والاهتمام من قبل قيادتي البلدين الشقيقين».

أحمد خوجة، سفير مصر بباراغواي، التقى أول من أمس، الدكتورة نوال الحسوني، المندوبة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، في إطار الإعداد لفعاليات الجمعية العامة للوكالة المقرر عقدها الأسبوع المقبل في أبو ظبي. وأكد السفير علاقة الصداقة والشراكة التي تربط البلدين في شتى المجالات، ومن ضمنها ملفات الطاقة المتجددة وتغير المناخ، فيما أشادت الحسوني بمستوى التعاون مع فريق الرئاسة المصرية لمؤتمر «كوب 27» في إطار التحضير لمؤتمر «كوب 28» الذي ستستضيفه الإمارات.

فيصل بن سعود المجفل، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكاميرون، استقبله أول من أمس، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، بمقر المركز في الرياض. وبحث الجانبان خلال اللقاء الأمور المتعلقة بالشؤون الإنسانية والإغاثية وسبل دعم العمل الإنساني في الكاميرون. وأبدى السفير تقديره الواسع للسمة الدولية المميز التي يحظى بها مركز الملك سلمان للإغاثة وبرامجه ومشاريعه الإنسانية التي غطت مختلف أنحاء العالم دون تمييز».

عبد الحميد أحمد خوجة، سفير الجزائر لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الشورى البحريني علي الصالح، الذي أشاد بالروابط الأخوية الوطنية، والعلاقات الراضية بين البلدين، وما تشهده من تعاون وثيق وتنسيق مشترك لدعم المصالح الثنائية، مثنياً على المستويات العالية التي وصلت إليها العلاقات البحرينية - الجزائرية، والعمل الجاد لجهود تقديم وزدهار مختلف المجالات التي تعود بالنفع على البلدين وشعبهما الشقيقين. من جهته، هنأ السفير، الصالح، لما حظي بها من ثقة ملكية بتعيينه رئيساً للمجلس في الفصل التشريعي السادس.

أوتشيدا تاتسوكوني، سفير امبراطورية اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الصحة الموريتاني المختار ولد داهي، في نواكشوط. وتم خلال اللقاء، استعراض مجالات التعاون بين موريتانيا واليابان والسبل الكفيلة بتعزيزه على مستوى قطاع الصحة. ورحب الوزير بالسفير متمنياً له التوفيق في مهامه الجديدة مع مزيد من

أوتشيدا تاتسوكوني، سفير امبراطورية اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الصحة الموريتاني المختار ولد داهي، في نواكشوط. وتم خلال اللقاء، استعراض مجالات التعاون بين موريتانيا واليابان والسبل الكفيلة بتعزيزه على مستوى قطاع الصحة. ورحب الوزير بالسفير متمنياً له التوفيق في مهامه الجديدة مع مزيد من

أوتشيدا تاتسوكوني، سفير امبراطورية اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الصحة الموريتاني المختار ولد داهي، في نواكشوط. وتم خلال اللقاء، استعراض مجالات التعاون بين موريتانيا واليابان والسبل الكفيلة بتعزيزه على مستوى قطاع الصحة. ورحب الوزير بالسفير متمنياً له التوفيق في مهامه الجديدة مع مزيد من

أوتشيدا تاتسوكوني، سفير امبراطورية اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الصحة الموريتاني المختار ولد داهي، في نواكشوط. وتم خلال اللقاء، استعراض مجالات التعاون بين موريتانيا واليابان والسبل الكفيلة بتعزيزه على مستوى قطاع الصحة. ورحب الوزير بالسفير متمنياً له التوفيق في مهامه الجديدة مع مزيد من

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9 in various cells.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

كلمات دقتا طمة

Word search grid.

- 1- رواية إنجليزية
2- ساحة - من الانبياء
3- طابانية - مدينة برازيلية
4- مطربة خليجية 'مكوكسة' للنهي
5- في القدم - ظهر - فائدة محرمة
6- جزيرة التونسية - آة طرب
7- رغد العيش - دولة عربية
8- رسول 'مكوكسة' - ضد عثمان
9- قاعدة العدد - غيبة مطارة - للفسير
10- متشابهات - لقب

الخط السابق

Previous crossword puzzle grid.





**مونتاري الزايدى**  
m.althaidy@aawsat.com

## ماذا سيكشف لنا الانتقام الجمهوري الكبير؟

حسباً أفادت مصادر رفيعة له «أكسيوس»، بخطاب رئيس مجلس النواب الجديد، الجمهوري كيفن مكارثي لسلسلة سريعة من الإجراءات، وتشكيل لجنة برلمانية باسم «الجنة التسليح الفيدرالي»، يتولاهها رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب جيم جوردان وهو حليف مقرب من مكارثي، وسيطلق الجمهوريون سلسلة من التحقيقات وقضايا مثيرة، اتهم فيها الجمهوريون خصومهم من الحزب الديمقراطي بالتضليل والتسييس والاستخدام الجائر لأجهزة الدولة ومنها «إف بي آي».

سبحت التحقيق في الاتصالات بين عمالقة التكنولوجيا ومساعي الرئيس جو بايدن، وعفاً إذا كانت هناك ضغوط حكومية أتت إلى رقابة أو مضايقة المحافظين، أو إسكات النقاش حول المواضيع الاستقطابية، ومن ذلك موضوع «كورونا»، وحتى استدعاء نجم «كورونا»، فاوتشي، المتهم بخدمة مصالح الديمقراطيين السياسية.

في ديسمبر (كانون الأول)، الماضي كتب الجمهوري النائب غوردن، مسؤول اللجنة البرلمانية الجديدة، رسائل إلى عمالقة التكنولوجيا يطلب فيها معلومات حول «التواطؤ» مع إدارة بايدن لفرض رقابة على المحافظين.

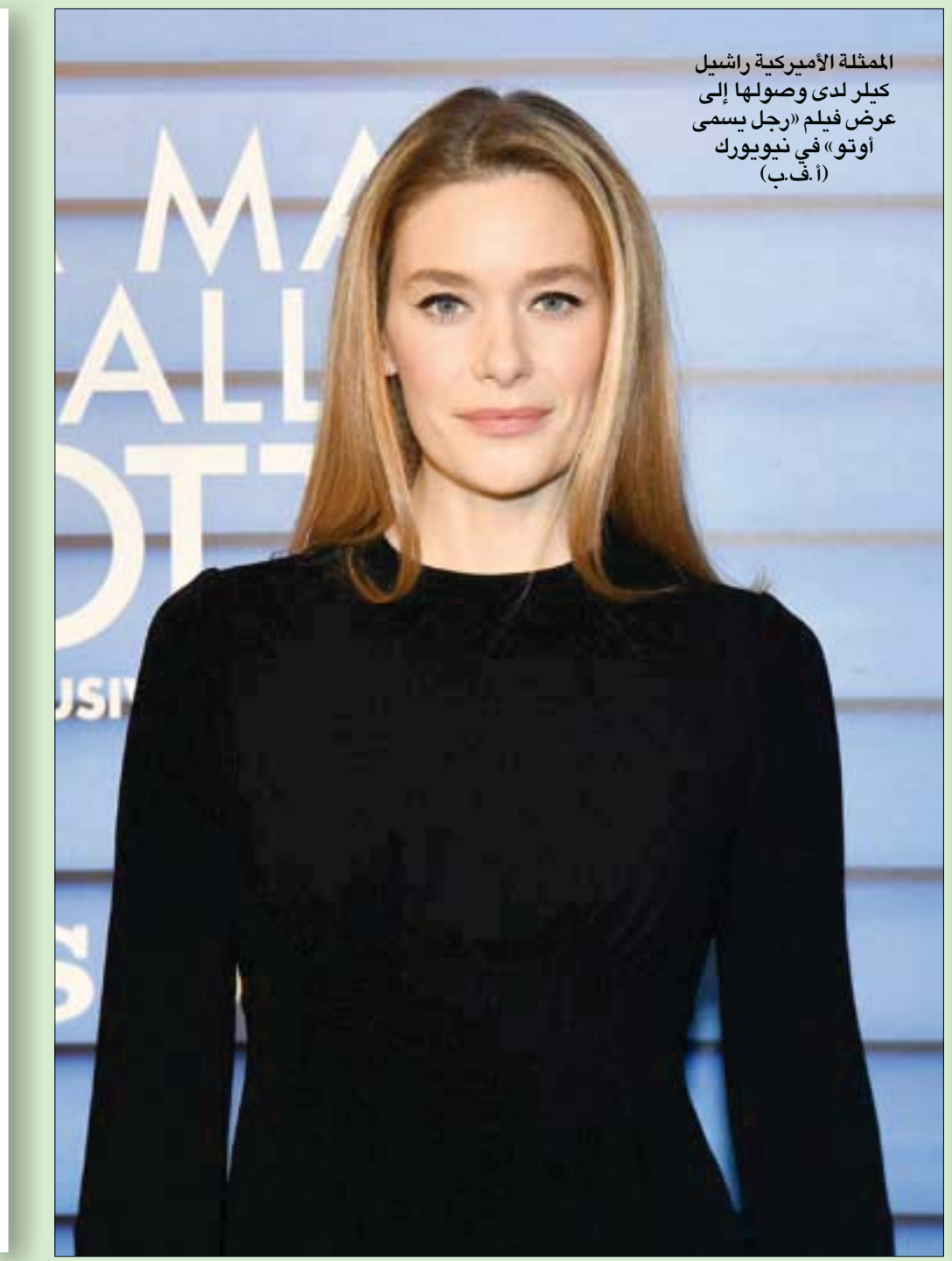
في خطاب النصر بعد فوزه بمقعد برئاسة مجلس النواب، قال كيفن مكارثي «سقوم بتمرير مشاريع قوانين لإصلاح التحديات العاجلة للأمة، من الحدود الجنوبية المفتوحة على مصراعها، إلى سياسات الطاقة الأميركية الأخيرة، إلى التلقين العقائدي في مدارسنا»، لفتاً مثيرة ستعيد الغالبية الجمهورية التحقيق فيها، وكشف النقاب عنها، مثل مزاعم التدخل الروسي لصالح ترمب في الانتخابات، والتلاعب السياسي في ملف «كورونا»، والانسحاب من أفغانستان بتلك الطريقة، وما وصفوه بالتلقين العقائدي في المدارس، المقصود أساساً تلقين الشذوذ الجنسي.

إبان سامن، المتحدث باسم البيت الأبيض بشأن التحقيقات، قال الشهر الماضي بعد إعلان أخبار اللجنة «يوصل الجمهوريون في مجلس النواب توضيح أنهم يركزون على الأعمال السياسية التي لا طائل منها»، والحق أن الوصف ينطبق على الفريقين، الديمقراطي قبل الجمهوري.

لا شأن لنا بالعراك السياسي والاستقطاب الحاد بين الأميركيين وبينما يساراً، لكن ثمة ما له علاقة بنا في ذلك، بل أغلبه، مثل قضية الانسحاب من أفغانستان، و«تمكين» «طالبان»، و«ملف التلاعب السياسي بـ«كورونا»»، و«ملف التلقين العقائدي للشذوذ»، لكن بتقديرية تظل قضية تعاون شركات الإنترنت الكبرى مع التيار الأوبامي، ومحاربة كل من يقف بطريق هذا التيار العالمي، قضية خطيرة جداً.

نعم انحياز «تويتير» و«فيسبوك» و«يوتيوب» و«أبل» و«متجرها»، لصالح الأجنحة الثقافية والسياسية للديمقراطيين الجدد، تيار أوباما، قضية تتصل بصميم الأمن العالمي، فهذه الشركات الكبرى تتحكم في كل مشتركيها، ونحن العرب منهم، بشبابنا وأطفالنا ونسائنا ورجالنا.

من المهم مراقبة نتائج هذه التحقيقات، سواء كنت تحب الجمهوريين أو تكرههم، أو لا شأن لك بهم، فهي فرصة نادرة لكشف الغرف الأميركية المظلمة التي تلاعبت بالناس... كل الناس.



الممثلة الأميركية راشيل كيلر لدى وصولها إلى عرض فيلم «رجل بسمي أوتو» في نيويورك (أ.ف.ب)



**سمير عطالله**

## كيم ثم كيم ثم كيم...

هناك أشياء يعتقد العالم أن وقوعها مستحيل، مثل قيام انقلاب في دولة مثل ألمانيا. لكن في السابع من ديسمبر (كانون الأول الماضي) قام شرطي ألماني بغارات على 130 منزلاً ومخزناً ومكتباً، بحثاً عن مجموعة من المنظرين اليمينيين الذين أعدوا لمؤامرة الاستيلاء على الحكم. وقد تبين لاحقاً أن هؤلاء شركاء في إيطاليا والنمسا. والأخيرة سمّتها الأمم المتحدة، للعام الثالث على التوالي، البلد «الأرقى مستوى معيشة»، في العالم.

يلتقي اليمين المتطرف عند نقاط عدة؛ أهمها: الجهل الفكري، والعمق الإنساني، والحدق على كل ما هو سوي. وهذا الحمق الأيدي له دعائه ومطلبه وحراس تفاهته في كل مكان وزمان. ولا علاقة لتقديم الأمم والشعوب بالظواهر المرضية المتكررة، يدعو لها وينضم إليها متطوعون في خدمة الطاعون لا في محاربتها. وثمة فرق عاملة على سطح هذه الأرض، أو في كهوفها، لا تكتفي إلا في تجديل الطغيان وتقديس الفشل والتهاويل للقتل الجماعي. وتتسخط هذه العقول وتزدهر في الأزمات المريرة، وفقدان الأمل، واختفاء حماة الإنسانية والحضارات والرفق البشري.

وأكثر ما ينطبق على هذه الفئة قول أديب إسحاق: «قتل امرئ في غابة / جريمة لا تغتفر / وقتل شعب أمن جريمة فيها نطر»، ولولا حرصه على الشعر لقال «وجهة نظر». وخلصتها عند سود القلوب، أن المدرسين مجرمي الإنسانية مخطئون في الأرقام. فالضحايا ليسوا 60 مليوناً بل 30، وليسوا ثلاثين بل خمس عشرة. أما الحقيقة فإن الأكثر جنوناً ومرضاً وحقماً من أبطال الموت والعذاب البشري، هم مصفونهم ومبرورنهم وكتبة الخوفاً الإنساني.

هؤلاء لا يزالون يخوضون حروب بول بوت وهولاكو. هؤلاء في طباعهم وطبيعتهم اختاروا كاسترو بدل غيفارا، ووقت بوبسيكار بدل سماح جان جاك روسو، وسجون ومنافي ومقابر ستالين بدل حرية غورباتشوف. فكر واحد له مفسران: طبل أجوف يقرع حسداً وغضباً وأفترافاً واختلافاً وجرماً، ونيا يعزف أنشودة الآلقة والرحمة ومقارعة الظلم والطغيان. هناك اشتراكية السويد واشتراكية بول بوت. وهو يتكرر في كل العصور، وفي أشكال كثيرة وخلق واحد، كارها للبشر، حاقداً على كل نجاح، ممدحاً كل فشل. نموذج لا يصدق لكنه موجود. مخلوق يخبر بين كوريا الجنوبية والشمال، فيختار التحليل مع صواريخ كيم الحفيد. لا تناسب طبعه سوى هذا النوع: كيم أولاً، كيم ثانياً، كيم ثالثاً، والمجد ليوسف ستالين.

# اكتشاف طبقة جديدة من أنسجة المخ تساعد في درء العدوى

من دور الجهاز المناعي في الدماغ، ووجود «الغشاء للمفاوي تحت الجريزي للجزيئات الكبيرة مثل البروتينات» على عكس بقية أجسامنا، لا يحتوي نظامنا العصبي المركزي على أوعية لمفاوية (مناعية) وهو محصن مناعياً، وهو مصطلح يشير إلى مناطق في أجسامنا بإمكانها التحكم في الاستجابات المناعية بشكل كبير، مثل أعيننا وخصيتنا. لذلك يشتهه الفريق البحثي في ان السائل النخاعي قد يلعب جزءاً

من دور الجهاز المناعي في الدماغ، ووجود «الغشاء للمفاوي تحت الجريزي للجزيئات الكبيرة مثل البروتينات» على عكس بقية أجسامنا، لا يحتوي نظامنا العصبي المركزي على أوعية لمفاوية (مناعية) وهو محصن مناعياً، وهو مصطلح يشير إلى مناطق في أجسامنا بإمكانها التحكم في الاستجابات المناعية بشكل كبير، مثل أعيننا وخصيتنا. لذلك يشتهه الفريق البحثي في ان السائل النخاعي قد يلعب جزءاً

تواصل الكشف، بدءاً بأنواع جديدة من الخلايا العصبية، إلى نباتات جديدة تماماً من الأنسجة. وأخيراً، تمكن الباحثون في جامعتي كوينهاغن وروتنستر في تحديد طبقة من الأنسجة تساعد في حماية المادة الرمادية والبيضاء، وهي طبقة لم تُمَيِّز من قبل. وتتكون من عدد قليل من الخلايا السميكة، ويبدو أن هذا الغشاء يلعب دوراً في النوسط بتبادل المواد الصغيرة الذائبة بين حجيرات الدماغ. وتمثل هذه الأنسجة، على ما



الغشاء للمفاوي تحت العنكبوتي في الدماغ (الفريق البحثي)

## مشروب البصل يكشف خلل النظام الصحي الأميركي

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»  
والتي تشكل نجاح مقاطع الفيديو المتعلقة بمشروب البصل مؤشراً على انتشار المعلومات الصحية غير الدقيقة في تيك توك. وقد يكون لنجوم العالم الافتراضي تأثير ضار على صحة المستخدمين من خلال تطرقهم إلى مواضيع صحية بدءاً من اللقاحات وصولاً إلى مسالة الإجهاض. وفي أحد مقاطع الفيديو الأكثر انتشاراً (حصداً ما يزيد عن 2,8 مليون مشاهدة)، تروج امرأة تعرف عن نفسها بأنها «ابنة ملايين المشاهدين في المنصة رغم عدم وجود أي إثبات علمي على فعاليتها» وتقول عالمة الأوبئة في جامعة إيلينوي في شيكاغو كاثرين والاس إن «البصل لن يؤدي أهداً، لكن أي شخص عليه استشارة اختصاصي فعلي عندما يصاب بمرض». وتضيف «أخشى أن يقدم البعض على تناول شراب البصل فقط من دون تلقي العلاج المناسب، فبسامون تالياً في نشر فيروس كورونا أو الإنفلونزا في محيطهم»، في الوقت الذي ينتشر فيه هذان الفيروسان في الولايات المتحدة إلى جانب فيروس ثالث يسبب في التهاب الضفائير. ويحظى المشروب السحري بإشادة من مستخدمي «تيك توك» الذين يكثرون تعليقات تؤكد فعاليتها على وضعهم، ويمكن أن يكون نجاح هذه الوصفة ناجماً بسببها على التأثير الذي تحدثه

## مقبرة قوارب في بحيرة فينيسيا



استخدام بحيرة فينيسيا مكباً للغايات

لندن: «الشرق الأوسط»  
للعقود من الزمان، استخدمت بحيرة فينيسيا، التي تعد أكبر أراضي مستنقعات البحر الأبيض المتوسط، مكباً للغايات من قبل الراغبين في التخلص من قواربهم، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. ولذلك فإنها تحوي حطام ما يقارب ألفي قارب منتشرة على مساحة نحو 55000 هكتار (135,900 فدان). منها ما هو عاطس تحت السطح، ومنها ما هو بارز فوق الماء، بينما يظهر بعضها قابعاً فوق أراضٍ غالباً عند ارتفاع المد. ويشكل حطام السفن تهديداً للسفن المبحرة، فقد يتلف محرك قارب حال من فوقها، لكنه يشكل تهديداً أكبر للنظام البيئي، حيث تتسرب المواد الكيميائية، والوقود، والمواد البلاستيكية الدقيقة لتتسبب في تفكك القوارب في الماء. ويذكر أنه نادراً ما تزيل

## بصيلات الشعر لعلاج الندبات

لندن: «الشرق الأوسط»  
تواصل فريق بحثي في بريطانيا إلى تقنية جديدة لعلاج الندبات بواسطة بصيلات الشعر، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وأكد الفريق البحثي من الكلية الإمبراطورية في لندن، بعد تجارب أجريت على ثلاثة متطوعين، أن زرع بصيلات الشعر داخل الندبات يساعد في تكوين خلايا وأوعية دموية جديدة، ويغير تركيب مادة الكولاجين على طبقة الجلد داخل



علاج الندبات بواسطة بصيلات الشعر (الفريق البحثي)